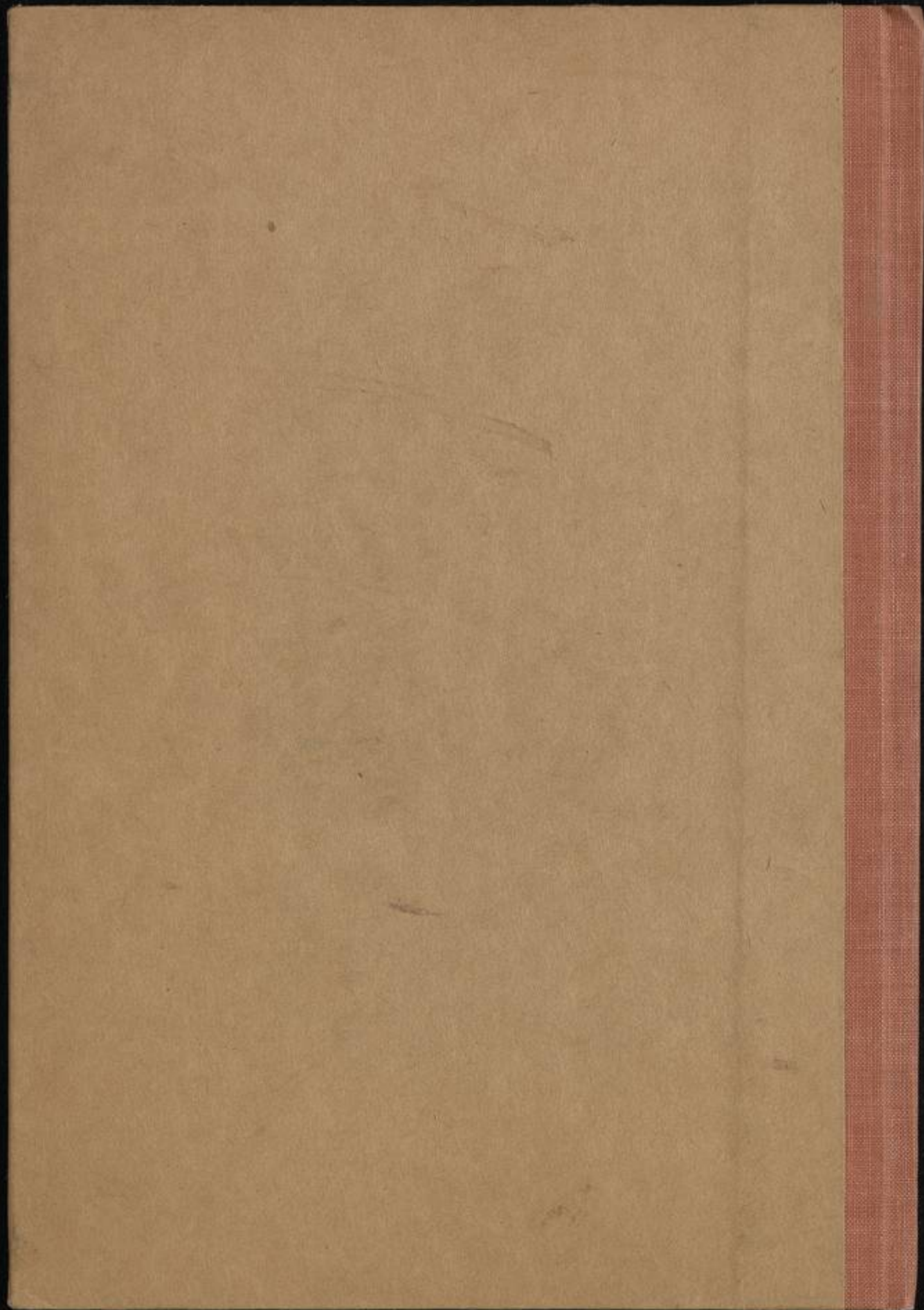
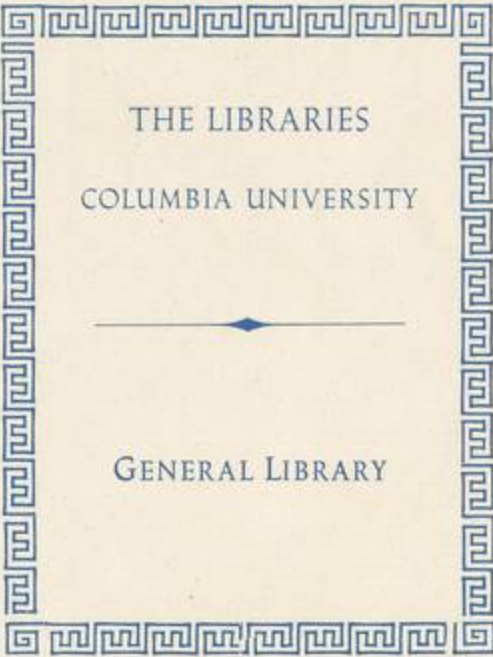
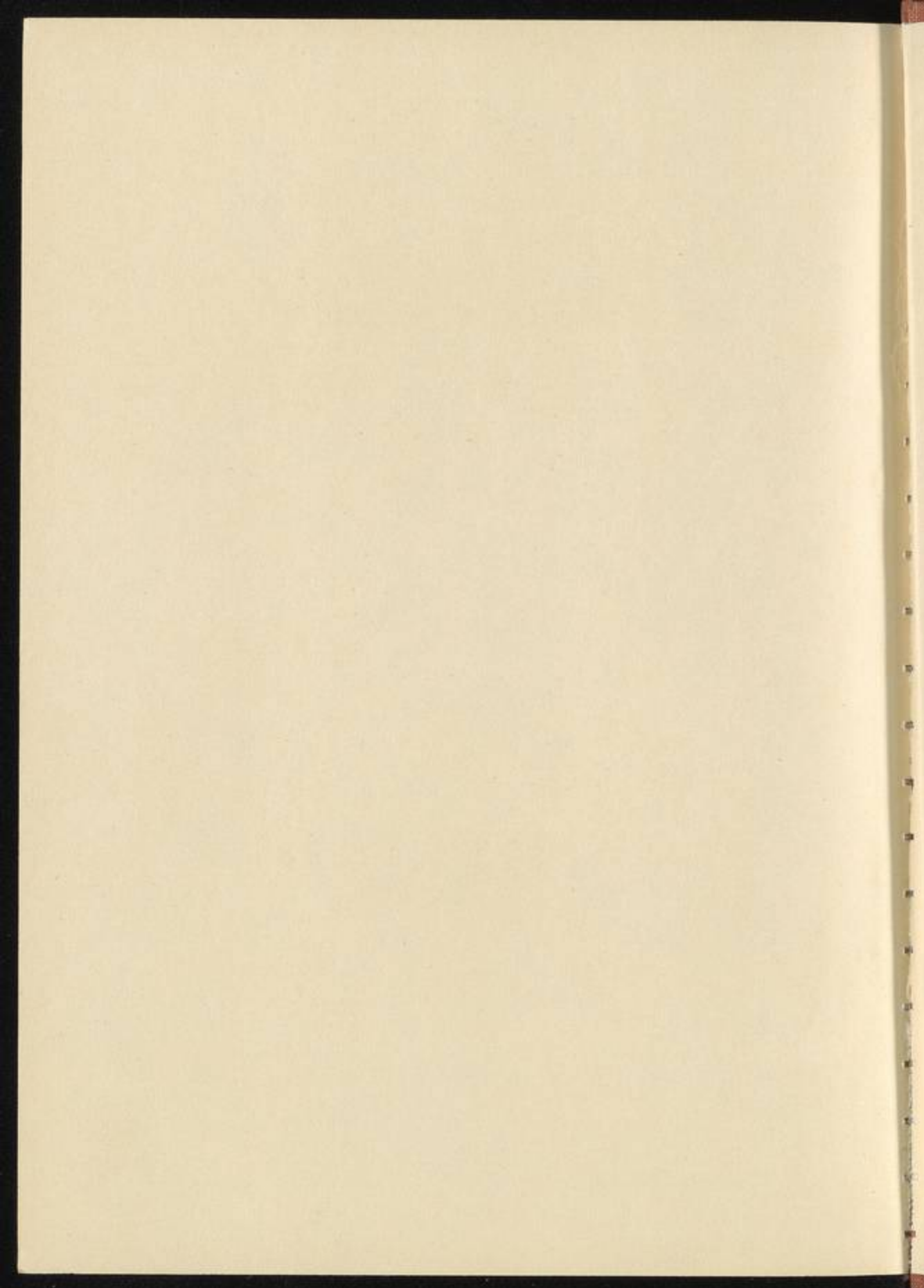


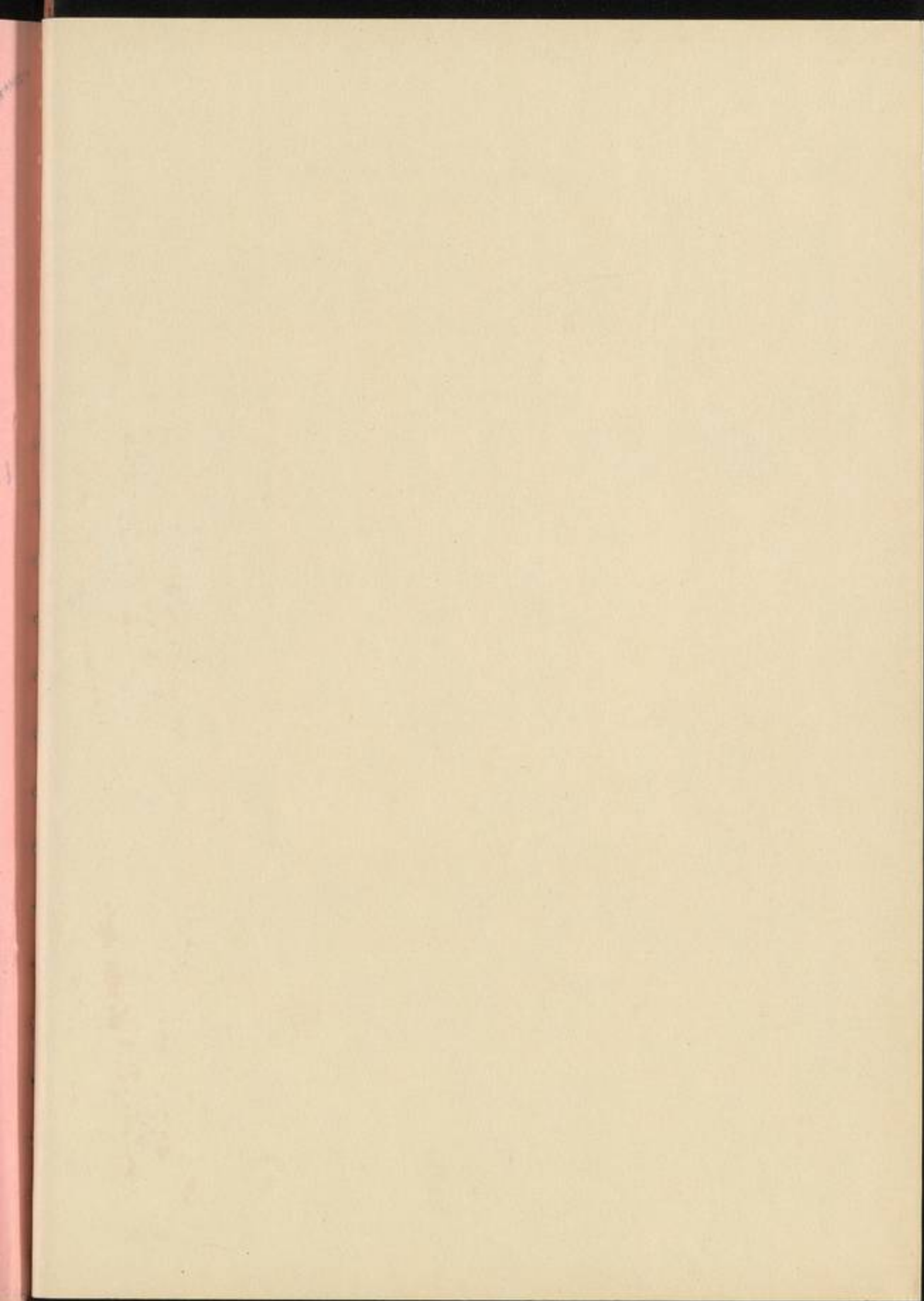




THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY





ساعات كلية اصول الدين ببغداد على نشره

الإجازات العلمية عن المسلمين

مكتبة
المكتبة المركزية
لجامعة بغداد

دكتور عبد الله محمد

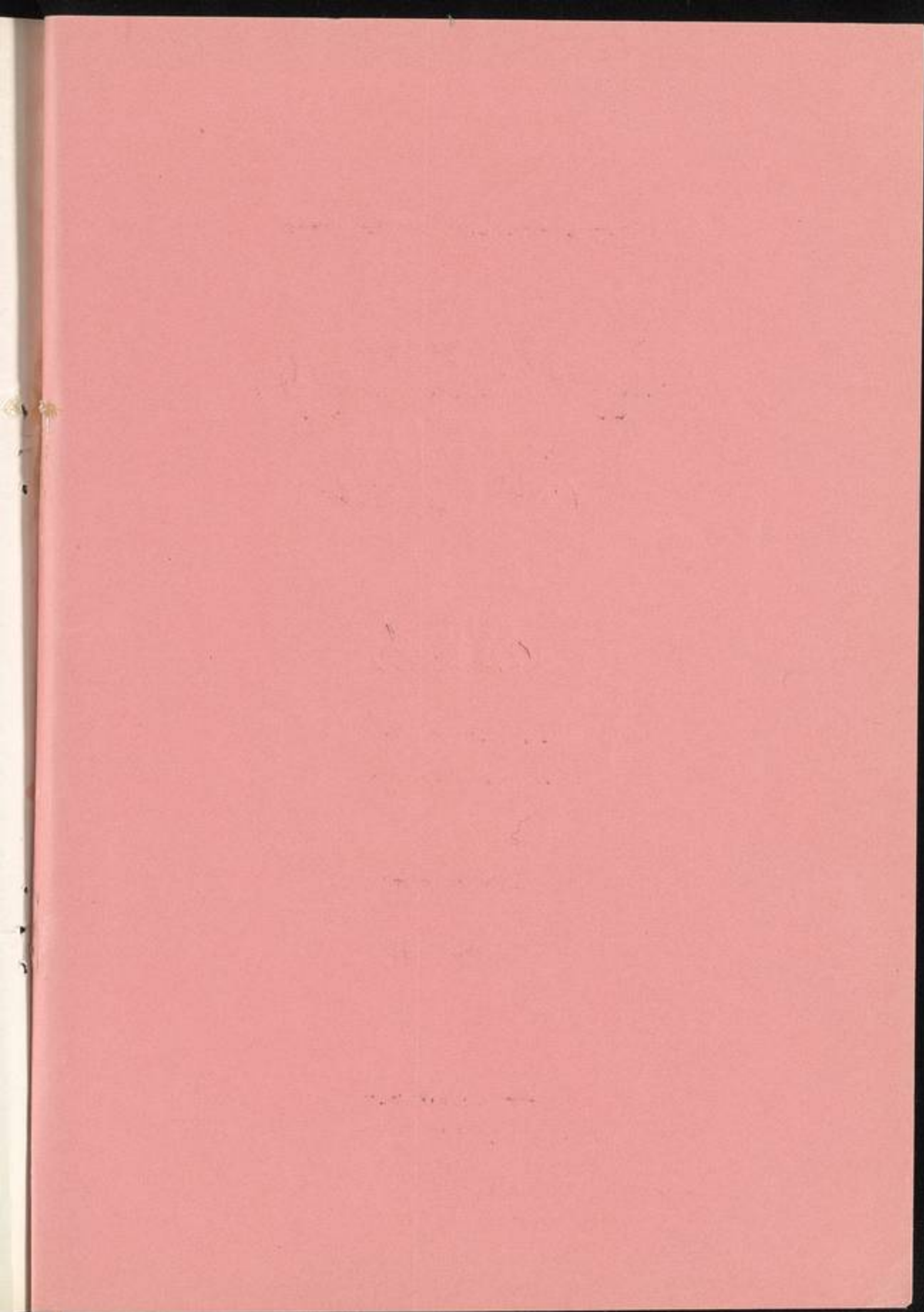
استاذ مساعد بكلية التربية
ومحاضر بكلية اصول الدين

الطبعة الأولى

الثنى (٣٥٠) فلساً

مطبعة الارشاد - بغداد

١٩٦٧



ساعات كلية اصول الدين ببغداد على نشره

الإجازات العلمية عن المسلمين

مكتبة
المكتبة المركزية
لجامعة بغداد

أبو بكر محمد بن عبد الله

استاذ مساعد بكلية التربية
ومحاضر بكلية اصول الدين

الطبعة الأولى

مطبعة الارشاد - بغداد

١٩٦٧

BP
135
• F3

الاهداء

الى طالباتي وطلابي الاعزاء في كليتي التربية
واصول الدين اقدم هذه الثمرة المتواضعة راجياً
من الله أن تكون محفزاً لهم على العمل المثمر •

تصدير

بقلم سماحة السيد مرتضى العسكري

عميد كلية اصول الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على نبيه محمد وآله الطاهرين والسلام على أصحابه البررة وتابعيهم الى يوم الدين • وبعد ليس عند المسلمين بعد كتاب الله المجيد - القرآن - أجل قدرا من حديث رسوله ، وذلك لما فيه من تفسير كلام الله وبيان الحلال والحرام من أحكام الاسلام وعقائده وآدابه وتعاليمه فهو الأصل الثاني من اصول الدين الاسلامي ، ولذلك حث النبي الكريم على تعلمه وحمله الى الملاء •

روي عن الامام جعفر بن محمد (ع) قال : خطب رسول الله يوم منى فقال :

« نَصَرَ الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها ، فكم من حامل فقه الى من هو أفقه منه ... » الحديث (١) •

وفي حديث آخر « قرب حامل ، فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه » (٢) •

وفي رواية اخرى قال رسول الله : (نَصَرَ الله امرا سمع منا حديثا فأداه كما سمع قرب مبلغ أوعى من سامع » (٣) • وفي اخرى قال النبي (ص) :

(١) البحار ج ١/١٠٩ نقلا عن مجالس المفيد وصحيح الترمذي ج ١٠/١٢٤ باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع من ابواب العلم •
(٢) و (٣) الحديثان في البحار ج ١/١١٢ وبدائع المنج ج ١/١٤ باب (فضل العلم وتبليغ الحديث عن رسول الله) والترمذي ج ١/١٢٥ •

« ليلبلغ الشاهد الغائب فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعلى منه »^(١) .
وقال (من أدى الى امتي حديثا تقام به سنة أو تلم به بدعة فله الجنة)^(٢) .

وقال (من تعلم حديثين اثنين ينفع بهما نفسه أو يعلمهما غيره فينتفع بهما كان خيرا من عبادة ستين سنة)^(٣) .

وعن علي بن أبي طالب (ع) قال : قال رسول الله (ص) : (اللهم ارحم خلفائي ! اللهم ارحم خلفائي !) .
قيل : يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟

قال : (الذين يأوتن من بعدي يروون حديثي)^(٤) .
وأمر النبي (ص) بتدوين الحديث فقد روى عنه انه قال : (قيدوا العلم) قيل : وما تقيده قال : (كتابته)^(٥) .

وعن عبدالله بن عمر قال : قلت : يا رسول الله اريد العلم ؟ قال : (نعم) قيل وما تقيده قال : (كتابته)^(٦) .

وفي باب كتابة العلم من البخاري : ان رجلا من أهل اليمن سمع حديث رسول الله فقال : اكتب لي يا رسول الله فقال : اكتبوا لابني فلان^(٧) .

وروى ان رجلا من الانصار كان يجلس الى النبي فيسمع منه الحديث

(١) ، (٢) ، (٣) الاحاديث الثلاثة في البحار ج ١ / ١١٠ نقلا عن كنز الكراجكي .

(٤) البحار ج ١ / ١٠٧ و ١٠٨ نقلا عن معاني الاخبار ، وغوالي اللثالي ، وعيون أخبار الرضا ، وصحيفة الرضا .

(٥) البحار ج ١ / ١١٠ عن منية المريد

(٦) البحار ج ١ / ١٠٨ عن غوالي اللثالي

(٧) صحيح البخاري ج ١ / ٢٢ وابو فلان هو أبو شاة كما عن غير

البخاري .

تُعجبه ولا يحفظه فشكا ذلك الى النبي (ص) فقال له رسول الله (ص) :
(استعن بيمينك) وأوماً بيده أي خط^(١) .

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قلت : يا رسول الله
اكتب كل ما أسمع منك ؟ قال (نعم) قلت : في الرضا والغضب ؟ قال :
(نعم فاني لا أقول في ذلك كله الا الحق)^(٢) .

وعن عبدالله بن عمرو قال : كنت أكتب كل شيء أسمعه من
رسول الله (ص) أريد حفظه فنهتني قريش وقالوا تكتب كل شيء سمعته
من رسول الله (ص) ورسول الله (ص) بشر يتكلم في الغضب والرضا
فأمسكت عن الكتابة فذكرت ذلك لرسول الله فأوماً بأصبعه الى فيه وقال
اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه الا حق^(٣) .

وفي رواية أخرى بعد هذا : انه أتى رسول الله (ص) فقال : يا رسول
الله (ص) اني أروي من حديثك فأردت أن أستعين بكتاب يدي مع قلبي
ان رأيت ذلك ، فقال رسول الله (ص) : (ان كان حديثي ثم استعن
بيدك مع قلبك) .

وما روي عن رسول الله (ص) أو عن بعض الصحابة انهم كانوا
يمنعون من كتابة الحديث فنحن نرى فيه انه كان منعاً لشخص خاص أن
يكتب أو لحديث خاص ان يكتب . كما ورد عن مرة الهمداني انه

(١) البحار ج ١/١١٠ والترمذي ج ١٠/١٣٤ في باب (ما جاء في
الرخصة في أبواب العلم)

(٢) البحار ج ١/١٠٨

(٣) سنن الدارمي ج ١/١٢٥ باب (من رخص في الكتابة) من
المقدمة وسنن أبي داود ج ٢/١٢٦ باب كتاب العلم من كتاب العلم ومسند
أحمد ١٦٢/٢ و١٩٢ ومسند ترك الحاكم ١/١٠٥-١٠٦ وابن عبد البر في
كتاب (جامع بيان العلم وفضله) ١/١٧١

قال : (جاء أبو مرة الكندي بكتاب من الشام فحمله فدفعه الى عبدالله بن مسعود فنظر فيه فدعا بطست ثم دعا بماء فمرسه فيه وقال : انما هلك من كان قبلكم باتباعهم الكتب وتركهم كتابهم ، قال الراوي فقال مرة انه لو كان من القرآن أو السنة لم يمحه ولكن كان من كتب أهل الكتاب^(١) .

وعن جابر ان عمر بن الخطاب أتى رسول الله (ص) بنسخة من التوراة فقال يا رسول الله هذه من التوراة فسكت فجعل يقرأ ووجه رسول الله يتغير فقال أبو بكر نكلك الثواكل ما ترى بوجه رسول الله (ص) فنظر عمر الى وجه رسول الله (ص) فقال : أعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله رضيانا بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد نبيا ، فقال رسول الله (ص) : (والذي نفس محمد بيده لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم عن سواء السبيل ولو كان حيا وأدرك نبوتي لاتبعتني)^(٢) . وقد يكون المنع لشخص خاص من أن يروى ، كتب الحديث أو لم يكتب .

روى الدارمي ان أبا ذر كان جالسا عند الجمرة الوسطى وقد اجتمع الناس يستفتونه فأتاه رجل فوقف عليه ثم قال : ألم ته عن الفتيا فرفع رأسه اليه فقال : أرقب أنت علي لو وضعتهم الصمصامة على هذه وأشار الى ففاه ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعت من رسول الله (ص) قبل أن تجيروا علي لانفذتها .^(٣)

فالمنع هنا خاص بأبي ذر ولو صح عن بعض الصحابة انهم منعوا منعا

(١) سنن الدارمي ج ١/ ١٢٤

(٢) سنن الدارمي ج ١/ ١١٤ - ١١٥ باب ما يتقى من تفسير حديث النبي وقول غيره عند قوله .

(٣) الدارمي ج ١/ ١٣٢ - ١٣٣ باب البلاغ عن رسول الله وطبقات ابن سعد ج ٢/ ٣٥٤ في ترجمة أبي ذر وأوردها البخاري مختصرا في باب العلم قبل القول ج ١/ ١٦

عاما من كتابة الحديث فهو ما لم يؤخذ به بل أجمع المسلمون على خلافه
والا لما كانت لدينا هذه الموسوعات الحديثية الضخمة من صحاح ومسانيد
الى غيرهما • وقد دون الحديث في عصر رسول الله جماعة منهم أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب (ع) •

روى أحمد بن حنبل والطيالسي في مسنديهما والبخاري في صحيحه
في باب كتابة العلم من كتاب العلم ، وباب العاقلة من كتاب الديات ، وباب
فكك الاسير من كتاب الجهاد عن أبي جحيفة : (ان علي بن أبي طالب
كانت معه صحيفة فيها العقل - أي الدية - وفكك الاسير ولا يقتل مسلم
بكافر) (١) •

وفي مسند احمد والطيالسي عن ابراهيم التيمي عن ابيه يزيد بن
شريك ان الصحيفة كان فيها : اسنان الابل والجراحات وان المدينة حرم
وان من ادعى الى غير ابيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة
يسعى فيها ادناهم (٢) •

وفي مسند أحمد أيضا عن طارق بن شهاب انه قال عن صحيفته :
(اخذتها من رسول الله (ص) فيها فرائض الصدقة (٣) وفي رواية اعطانيها

(١) مسند أحمد بن حنبل ج ١/٧٩ و ١٢٦ و ١٥١ والحديث ٩١
من مسند الطيالسي وفي صحيح البخاري ج ١/٢٢ و ج ٢/١١٩ و ج ٢/١٣٧
في كتاب الجزية مرتين و ج ٤/١٢٨ وفتح الباري ج ١/٢١٤ - ٢١٥
و ج ١٥/٢٧٠ •

(٢) أوردنا موجزا مما أخرجه أحمد في مسنده ج ١/٨١ والطيالسي
في الحديث ١٨٤ من مسنده وقال البخاري في ج ١/١٣٥ من تاريخه
عن ابراهيم : (تابعي ثقة) •

(٣) مسند أحمد ج ١/١٠٠ و ١١٠ وراجع ص ١٠٢ وشرح أحمد
شاكر ج ١/١٢١ و ٢٠٠ قال طارق بن شهاب البجلي الاحمسي صحابي •

• رسول الله (١) •

وفي صحيح مسلم باب تحريم الذبح لغير الله من كتاب الاضاحي
ومسند أحمد عن أبي الطفيل أنه قال : (مكتوبة فيها لعن الله من ذبح
لغير الله ولعن الله من سرق منار الأرض ولعن الله من لعن والده ولعن
الله من آوى محدثاً) (٢) •

وفي حديث أبي حسان من مسند أحمد : فإذا فيها من أحدث حدثاً
أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف
ولا عدل قال : وإذا فيها : أن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم
المدينة ... (٣) • الحديث بتفصيله

قال ابن حجر في شرح الحديث من فتح الباري : (والجمع بين
هذه الأحاديث أن الصحيفة كانت واحدة وكان جميع ذلك مكتوباً فيها ،
فنقل كل واحد من الرواة عنه ما حفظه •) (٤)

ويدل بعض الروايات أن الأئمة من أهل البيت (ع) كانوا قد توارثوا
عن أبيهم الإمام علي (ع) كتاباً فيه أحاديث رسول الله (ص) •

روى النجاشي عن عذافر الصيرفي أنه كان مع الحكم بن عيينة عند
أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) فجعل يسأله وكان أبو جعفر له مكرهاً
فاختلفا في شيء فقال أبو جعفر : يا بني قم فأخرج كتاب علي ، فأخرج

(١) المصدر نفسه ص ١١٩ •

(٢) صحيح مسلم ج ٨٥/٦ ومسند أحمد ١١٨/١ و ١٥٢ •

(٣) مسند أحمد ج ١١٩/١ وشرح أحمد شاذلي ج ١٩٨/٢ ومختصر
في ١٢٠ من مسند أحمد وفي نفس الصفحة عن قيس بن عباد القيسي
الضبي تابعي ثقة قدم المدينة في خلافة عمر •

(٤) فتح الباري ج ٢١٥/١ في شرح رواية أبي جعفر من باب
كتابة العلم من كتاب العلم •

كتابا مدرجا عظيما ففتحاه وجعل ينظر حتى اخرج المسألة فقال أبو جعفر هذا خط علي واملاء رسول الله (ص وآله) واقبل على الحكم وقال : يا ابا محمد اذهب انت وسلمة والمقداد حيث شئتم يمينا وشمالا فوالله لا تجدون العلم اوثق منه عند قوم ينزل عليهم جبرئيل (١) •

وقال السيد حسن الصدر في صفحة ٢٧٩ من كتاب تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام بعد ايراد ما نقلناه : (والروايات عن أهل البيت في هذا الكتاب فوق حد الاحصاء ، اخرج الكثير منها محمد بن حسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات وهو من الاصول القديمة كان في عصر البخاري صاحب الصحيح) (٢) • وكان لفاطمة بنت رسول الله (ص) أيضا أحاديث مكتوبة على ما روى القمي عن ابي جعفر الطبري في الدلائل مسندا عن ابن مسعود قال جاء رجل الى فاطمة (ع) فقال يا بنت رسول الله هل ترك رسول الله (ص وآله) عندك شيئا تطوقينه فقالت يا جارية هات تلك الجريدة فطلبتها فلم تجدها فقالت ويلك اطلبيها فانها تعدل عندي حسنا وحسينا فطلبتها فاذا هي قد قممتها في قمامتها فاذا فيها قال محمد (ص وآله) ليس من

(١) في ترجمة محمد بن عذافر الصيرفي من رجال النجاشي ص ٢٧٩ ط • ايران وفي النسخة (الحكم بن عتيبة) بدل الحكم بن عيينة و (كان أبو جعفر له مكرما) بدل : مكرها والتصويب من كتاب تأسيس الشيعة للسيد حسن الصدر ص ٢٧٩ •

(٢) في ص ١٢٤ من ج ٣ من الذريعة بصائر الدرجات لابي جعفر محمد بن الحسن الصفار بن فروخ الصفار القمي (ت ٢٩٠ هـ) ذكر النجاشي والشيخ في الفهرس انه يرويه عنه محمد بن يحيى العطار ورأيت منه نسخا عديدة وهو في أربعة أجزاء اوله (باب في العلم وان طلبه فريضة على الناس) وهذا المطبوع هو البصائر الكبير الكامل ورأيت منه نسخا اخرى مخالفة مع المطبوع ولعلها مختصرة منه منها النسخة الموجودة في مكتبة سيدنا الحسن صدرالدين (٠٠) النخ •

المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو يسكت ان الله تعالى يحب الخير الحليم المتعفف ويبغض الفاحش العينين السآل الملحف ان الحياء من الايمان والايمان في الجنة وان الفحش من البذاء والبذاء في النار^(١) .

وكان لصحابة آخرين أحاديث مكتوبة كعبدالله بن عمرو بن العاص وغيره . وكان عبدالله بن عمرو بن العاص يسمي صحيفته الصادقة^(٢) .

وبلغ من اهتمامهم في أخذ الحديث انهم كانوا يشدون الرحال في طلبه ، فقد نقل المحدث القمي في سفينة البحار ان جابر بن عبدالله قال بلغني حديث عن رجل من اصحاب رسول الله (ص) فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلي ثم سرت اليه شهرا حتى قدمت الشام فاذا عبدالله بن انيس الاصاري فاتيت منزله وارسلت اليه ان جابرا على الباب فرجع الى الرسول فقال جابر بن عبدالله ؟ فقلت نعم ، فخرج الي فاعتقته واعتقني قال قلت حديث بلغني عنك انك سمعته من رسول الله (ص) واليه في المظالم لم اسمعه انا منه قال سمعت رسول الله (ص) يقول يحشر الله تبارك وتعالى العباد ... الحديث^(٣) ونقل عنه أيضا عن عطا ان أبا أيوب رحل الى

(١) سفينة البحار في لفظ الحديث ج ١/٢٣١

(٢) راجع باب من رخص كتابة العلم من مقدمة سنن الدارمي ج ١/١٢٥ والبخاري ج ١/٢٢ باب كتابة العلم من كتاب العلم ، وفي طبقات ابن سعد ٢/٢/١٢٥ قال استأذنت النبي (ص) في كتابه ما سمعت منه قال فأذن لي فكتبته وكان يسمي صحيفته تلك الصادقة .

(٣) سفينة البحار ١/٢٣٢ في لفظ الحديث عن ابن عبد البر المتوفى ٤٦٣ ، وقال البخاري في ج ١/١٧ باب الخروج في طلب العلم ورحل جابر ابن عبدالله مسيرة شهر الى عبدالله بن أنيس في حديث واحد .

عقبة بن عامر فلما قدم مصر اخبروا عقبة فخرج اليه قال حديث سمعته من رسول الله (ص) لم يبق من سمعه غيرك قال سمعت رسول الله يقول من ستر مؤمنا على خزية ستر الله عليه يوم القيامة قال فأتى أبو أيوب راحلته فركبها وانصرف الى المدينة وما حل رحله^(١) .

وفي باب الرحلة في طلب العلم من سنن الدارمي : (ان رجلا من أصحاب النبي رحل الى فضالة بن عبيد وهو بصصر فقدم عليه وهو يمد لناقته له فقال مرحبا قال : اما اني لم اتك زائرا ولكن سمعت أنا وأنت حديثا من رسول الله (ص) رجوت ان يكون عندك منه علم قال ما هو قال كذا وكذا^(٢) .

وروى في باب فضل العلم عن ابي الدرداء انه كان جالسا في مسجد دمشق فأتاه رجل فقال يا أبا الدرداء اني اتيتك من المدينة مدينة الرسول لحديث بلغني عنك انه تحدثه عن رسول الله (ص) قال فما جاء بك تجارة ؟ قال : لا ، قال : ولا بقاء لك ، قال : لا ، قال سمعت رسول الله (ص) يقول : (من سلك طريقا يلتمس به علما سهل الله به طريقا من طرق الجنة) الحديث^(٣) .

وعن بسر بن عبيد الله كان يقول : ان كنت لاركب الى مصر من الامصار في الحديث الواحد لاسمعه^(٤) .

وبلغ من اهتمام المسلمين في شأن الحديث ان غنوا بتراجم رواته طبقة بعد طبقة ووضعوا الموسوعات الكبيرة في تراجمهم وبيان حالهم ثقة وضعفا كما اسسوا علم الدراية لمعرفة الحديث ، وأصدر الشيوخ اجازات

(١) سفينة البحار

(٢) سنن الدارمي ١/١٣٨

(٣) سنن الدارمي ج ١/٩٨

(٤) المصدر السابق ص ١٣٦

لئلا يذهم جيلاً بعد جيل مما دعا جماعة من العلماء ان يفرّدوا مجلّدات لجمعها وتحقيقها ومن اجل العناية بالقرآن والحديث تأسست كلية أصول الدين لتدريسيهما على مستوى التخصص ، واعداد من يحملهما ، ويعني بشرهما ، ولما كانت هذه الكلية بصدد نشر علوم القرآن والحديث كان حرياً بها اذن ان تساعد على نشر (رسالة الاجازات العلمية عند المسلمين) مؤلفها الباحث الفاضل الدكتور عبدالله الفياض استاذ التاريخ الاسلامي المحاضر في الكلية ، وذلك لاهمية موضوعها أولاً ، ولما مؤلفها من خدمات مشكورة في رفع المستوى العلمي لدى طلاب الكلية ، وقد بذل الاستاذ في بحثه وتعليقه هذا جهداً يستحق الثناء والتقدير .

وتقديرنا للرسالة والمؤلف لا يعني اتفاقنا مع المؤلف في جميع ما ارتأى في الرسالة من رأي فان في الرسالة آراء لا تتفق مع الاستاذ الفاضل فيها .
منها قوله :

(ومن المؤسف انه لم تجر عملية تهذيب وتشذيب شاملة لكتب الحديث عند الشيعة الامامية على غرار العملية التي تمت في كتب الحديث عند السنة والتي تمخض عنها ظهور الصحاح) .

ان الشيعة لا تلتزم بصحة كتاب ما من اوله الى آخره عدا كتاب الله المجيد ، ولا تلتزم بأراء سابقة في تصحيح الاحاديث وانما تضعها دائماً موضع الدرس والتمحيص وتخضع أسانيد جميع الاحاديث الواردة في جميع كتب الحديث عند جميع المسلمين لقواعد الجرح والتعديل ومتونها لقواعد الدراية اما عند أهل السنة فقد اعتبرت كتب الحديث المشهورة بالصحاح في العصور المتأخرة صحيحة أي ان مجموع أحاديثها صحيحة مع القول باختلاف تلك الكتب في درجة صحة الحديث ، ومغزى ذلك : أولاً : سد باب البحث والتحقيق في أحاديث تلك الكتب . وثانياً : التوقف عن توثيق الاحاديث التي لم ترد في تلك الكتب أي البقاء على تقليد اولئك العلماء في

تصحيحهم الأحاديث وتضعيفها ، وهذا يشبه سد باب الاجتهاد والبقاء على تقليد
أئمة المذاهب الأربعة وان عمل أولئك العلماء المحدثين انما هو اجتهاد شخصي
وليست عملية تهذيب وتشذيب شاملة كما وصفها الاستاذ الباحث وحسبك
دليلا على ما نقول وجود أحاديث في الصحاح المذكورة مما لم تأخذ بها
الامة كالحديث المروى عن الخليفة عمر (رض) انه قال وهو على المنبر :
(ان الله بعث محمدا (ص) بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله
آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها ، رجم رسول الله (ص) ورجمنا بعده
فأخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب
الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله ، والرجم في كتاب الله حق على من زنى
إذا احصن) (١) .

والآية المزعومة في رواية ابن ماجه عن عمر قال وقد قرأناها : (الشيخ
والشيخ اذا زنيا فارجموهما البتة) وفي موطأ مالك : (الشيخ والشيخ
فارجموهما البتة) فأنا قد قرأناها .

وفي نفس الحديث في صحيح البخاري : ثم انا كنا نقرأ من كتاب

(١) أ - البخاري ج ٤/١٢٠ باب رجم الحبلى من الزنا من كتاب
الحدود واللفظ له .

ب - ومسلم ج ٥/١١٦

ج - وسنن أبي داود ج ٢/٢٢٩ باب في الرجم من كتاب
الحدود .

د - والترمذي ج ٦/٢٠٤ باب ما جاء في تحقيق الرجم من
كتاب الحدود .

هـ - وابن ماجه باب الرجم من كتاب الحدود الحديث المرقم ٢٥٥٣
و - والدارمي ج ٢/١٧٩ باب في حصد المحصنين بالزنا من
كتاب الحدود

ز - والموطأ ج ٣/٤٢ كتاب الحدود .

الله (ان لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم) •
والحديث المروى عن أم المؤمنين عائشة (رض) انها قالت : كان فيما
انزل من القرآن (عشر رضعات معلومات) فتوفي رسول الله (ص) وهن
فيما يقرأ من القرآن^(١) •

وفي صحيح ابن ماجة : قالت نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرا
ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلما مات رسول الله (ص) تشاغلنا بموته
فدخل داجن فأكلها •

وفي صحيح مسلم ان أبا موسى الأشعري بعث الى قراء أهل البصرة
وكانوا ثلاثمائة رجل فقال فيما قال لهم : (وانا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها
في الطول والشدة ببراءة فأنسيتها غير اني قد حفظت منها :) لو كان لابن
آدم واديان من مال لا تبغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب (
وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها باحدى المسبحات فأنسيتها غير اني حفظت
منها :) يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم

(١) ١ - صحيح مسلم ج ٤/١٦٧ باب (التحریم بخمس رضعات)
من كتاب الرضاع

ب - وأبو داود ج ١/٢٧٩ باب (هل يحرم ما دون خمس
رضعات) من كتاب النكاح

ج - والنسائي ج ٢/٨٢ باب (القدر الذي يحرم من الرضاعة)
من كتاب النكاح

د - وابن ماجة ج ١/٦٢٦ باب (رضاع الكبير) من كتاب
النكاح الحديث ١٩٤٤

هـ - والدارمي ج ١/١٥٧ باب (كم رضعة تحرم) من كتاب
النكاح •

و - وموطأ مالك ج ٢/١١٨ باب (جامع ما جاء في الرضاعة)
من كتاب النكاح •

فتسألون عنها يوم القيامة (١) •

هذه الأحاديث مما اجمعت الامة على عدم الاخذ بها بينا فيها ما اجمعت الصحاح على نقلها ، هذه الى غيرها من كثير من الاحاديث المروية في الصحاح مما ادى اجتهاد اولئك الاعلام الى تصحيحها كذلك ، ولا يعني قولنا هذا انا نبخس قدر شيوخ الحديث هؤلاء بل انما نقول : ان عملياتهم ليست عملية تهذيب وتشذيب شاملة بل هي اجتهادات شخصية ، ول بعض علماء الشيعة أيضا نظير هذه المحاولات الاجتهادية في تشذيب الاحاديث وتهذيبها مثل ما فعل العلامة الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني زين الدين المشهور بصاحب المعالم المتوفى عام ١٠١١هـ في تأليفه منتقى الجمان في أحاديث الصحاح والحسان (٢) غير ان علماء الشيعة لما لم تلتزم بصحتها لم يحفظ امثال هذه الكتب بشهرة الصحاح ، ومهما كان الامر فالتا اليوم كما قلنا سابقا نأتي الى أي حديث في هذه الكتب أو غيرها من كتب الحديث ونخضعه الى قواعد علم الدراية وعلم أصول الفقه بقدر ما يخصه ، وعلم الرجال ثم نأخذ بما يؤدي اليه ظننا •

كان هذا مورد واحد مما لم اتفق مع الاستاذ في الرأي فيه ومورد آخر مما لم اتفق معه في الرأي قوله : (لا ينتهي سند الحديث عند الامامية في النبي دائما كما هي الحال عند اهل السنة) نقول :

وعند اهل السنة أيضا لا ينتهي سند الحديث دائما الى النبي بل قد ينتهي السند الى الصحابي ومن راجع كتب الحديث كمسند امام الخنابلة أحمد (٣) (ص) مثلا يجد كثيرا من الحديث الذي ينتهي سنده الى الصحابي ،

(١) صحيح مسلم ج ٣/ ١٠٠ باب (لو ان لابن آدم واديين لابتغى واديا ثالثا) من كتاب الزكاة •

(٢) رجال المامقاني ج ١/ ٢٨١

(٣) راجع مسند أحمد ج ١/ ١٢١ و ٤٥٥ و ٤٥٨ و ٤٥٧

فأما ان يكون الصحابي هو نفسه قد افنى بأمر ما ، او انه نقل ما سمعه عن رسول الله (ص) ولكنه لم يذكر اسم النبي (ص) وكذلك الحال بالنسبة الى الاحاديث المروية في كتب حديث الشيعة عن ائمة أهل البيت •

بهذا نكتفي في ذكر ما لا تتفق مع رأي المؤلف المحترم فيها ، ولا نطيل الحديث أكثر من هذا لئلا نخرج عن حدود التقديم ونحيل القارىء الكريم الى ما يأتي من هذا البحث القيم سائلين المولى ان يوفق الاستاذ الفاضل الى الاستمرار في البحث والتنقيب ليتحف المجتمع الاسلامي ابحاثا قيمة نافعة انه ولي التوفيق ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين •

مرتضى العسكري

بغداد - كلية اصول الدين

السبت : العاشر من شوال سنة ١٣٨٦هـ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ليست الرسالة التي أقدمها للقراء عرضا شاملا للاجازات العلمية عند المسلمين ، أو بحثا مستفيضا في ايراد أحكامها ، وتقصي أنواعها ، واستيفاء أغراضها ، وانما هي بحث مقتضب تناول تعريف الاجازات العلمية ، وتطرق الى ذكر طائفة من أغراضها ، وأشار الى بعض أحكامها •

وتقع رسالتي هذه في فصلين وملاحق ، تناولت في الفصل الاول منها تعريف الاجازة ، لغة واصطلاحا ، وبينت أنواعها ، وأشرت الى اعتراضات المحدثين حول عدتها من بين طرق نقل الحديث وتحمله • كما بينت ، فضلا عما سبق ، ان الاجازة عند المسلمين لا تعني شهادة علمية تصدر من معهد معين على غرار الدرجات العلمية التي تمنحها الجامعات الحديثة في الوقت الحاضر بل انها طريقة من طرق نقل الحديث وتحمله • ويعود ذلك الى ان الدراسة في العالم الاسلامي قديما كانت ، خاصة قبل شيوع المدارس المعروفة في القرن الخامس الهجري ، تقوم على العلاقة بين الطالب والشيخ من جهة ، وان الشيخ حين يمنح الاجازة للتلميذ يبيع له بالدرجة الاولى رواية الحديث عنه ، دون أن يهتم كثيرا بالتبويه بمؤهلاته العلمية التي تبيع له اشغال منصب أو مزاولة مهنة كما هي الحال في الدرجات العلمية في عصرنا الحاضر ، من جهة اخرى •

أما الفصل الثاني فقد خصصته لنشر اجازة خطية منحها السيد محمد مهدي بحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢هـ الى تلميذه السيد عبدالكريم الجزائري • وتوخيت من نشر الاجازة المذكورة توضيح ما بسطته نظريا

في الفصل الاول عن الاجازة • يضاف الى ذلك ان الاجازة آتفة الذكر قد حوت معلومات مهمة عن طرق الرواية ، ومجموعات الحديث ، ومشاهير الرواة • لذا يعدّ نشرها من الانجازات العلمية النافعة •

وحاولت أن أثبت النص كما أورده مؤلفه فقابلت نسختين مختلفتين ، وأسرت الى الاختلافات البسيطة الموجودة بين نصيهما في الهوامش •

أما الملاحق فقد خصصتها لشرح قضايا ذات علاقة غير مباشرة بصلب الرسالة • ومن ذلك الملحق الذي خصصته للتعريف بالمجموعات الحديثية عند الشيعة الامامية ، ومقارنتها بجوامع الحديث عند أهل السنة والجماعة ؛ والملحق الذي نشرت فيه صور اجازات خطية تعود لعصور مختلفة ؛ وأخيرا الملحق الذي تحدثت فيه عن الرحلة في طلب العلم عند المسلمين •

وقد استقيت معلوماتي عن الاجازات من مصادر شيعية امامية بالدرجة الاولى ، وذلك لأن الاجازة التي توليت نشرها في الفصل الثاني من هذا الكتاب كانت ممنوحة من شيخ امامي الى تلميذ امامي أيضا ، لذلك رأيت من المناسب أن أوضح الاجازة عندهم بمعلومات من مصادرهم الخاصة ، وحينئذ تسهل المقارنة على القارئ • بين أحكام الاجازة النظرية وأنواعها ، وهو ما بسطناه في الفصل الاول من هذه الرسالة ، وبين محتويات الاجازة الخطية التي نشرتها في الفصل الثاني منها •

ومع ذلك فاني استقيت كثيرا من معلوماتي عن الاجازة من « مقدمة » ابن الصلاح في علوم الحديث ، وهي من امهات مصادر أهل السنة في علم الحديث • يضاف الى ذلك ان وحدة الثقافة الاسلامية ، تجعل الاقتباس من المصادر التي تحدثت عن تلك الثقافة ، باستثناء القضايا العقائدية ، دون الاهتمام بمذاهب مؤلفيها ، أمرا مقبولا من الناحية العلمية •

وأود أن أعترف بأنني لا أدعي الكمال لبحثي هذا ، ومع ذلك فاني

أرجو أن يكون مساعداً على حل بعض مشكلات موضوع الاجازات العلمية عند المسلمين ، لا سيما ان الموضوع المذكور لم ينل ما يستحقه من العناية والاهتمام من الكتاب المحدثين .

ويسرني أن أقدم جزيل الشكر الى ادارة كلية اصول الدين ببغداد لاسهامها في الانفاق على طبع هذه الرسالة . وقد دأبت الكلية المذكورة ، برغم كون امكاناتها المادية محدودة ، على تشجيع ما يؤلفه أو ينشره أساتذتها وطلبتها بجميع الوسائل المتيسرة لديها .

وفي الوقت الذي تعرض المؤسسات العلمية ذات الميزانيات الضخمة عن تشجيع التأليف والنشر في هذا البلد ، نجد الكلية المذكورة تعمل بصمت على معاونة المؤلفين والناشرين من أساتذتها .

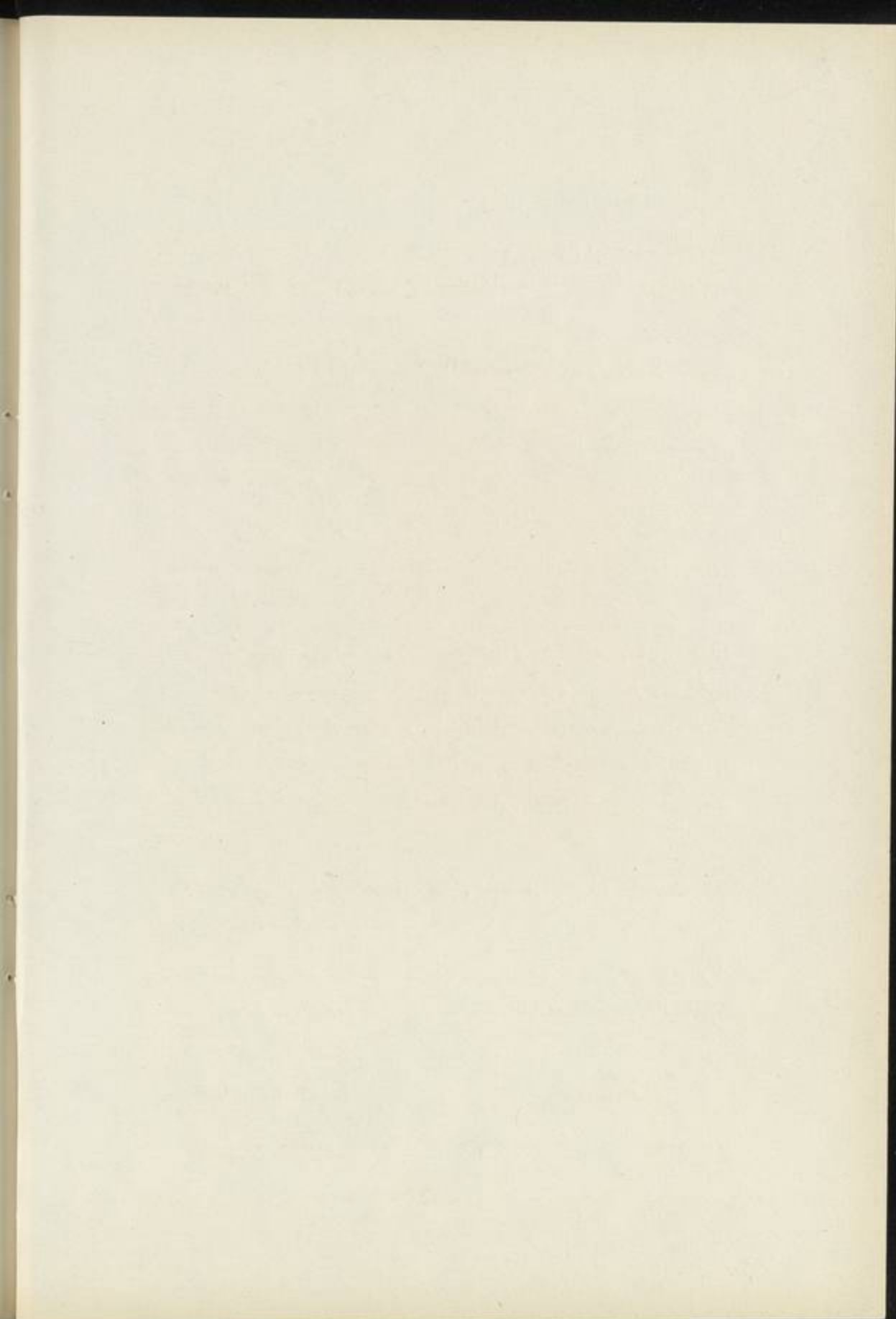
ولا بد لي ، قبل الختام ، أن أشكر ادارة مكتبة الحاج علي محمد النجف آبادي في النجف ، والسيد صادق بحر العلوم على اعارتهما اياي نسختهما من مخطوطة الاجازة التي نشرتها في صلب هذه الرسالة . كما أشكر العلامة الحجة الشيخ محسناً الطهراني المعروف بأقا بزرك على اعارته لي مجموعة من الاجازات الخطية التي جعلتها بمثابة ملحق لهذه الرسالة .

ولا يفوتني أن أشكر الدكتور حسين محفوظ الذي زودني بمجموعة من الاجازات الخطية نشرت بعضها .

وختاماً أشكر عميد كليتنا العلامة السيد مرتضى العسكري الذي قرأ مسودات هذه الرسالة وقدم اقتراحات مفيدة . هذا فضلاً عن كتابته مقدمة لها . والله ولي التوفيق .

عبدالله الفياض

بغداد : كلية التربية
٢١ كانون الثاني ١٩٦٧
١٠ شوال ١٣٨٦هـ



الفصل الأول

الاجازة وأحكامها

الاجازة ، لغة ، اعطاء الأذن ، ولهذا المعنى أشار الفيروز آبادي بقوله :
« وأجاز له سوغ له »^(١) . وأورد بعض المحدثين آراء طائفة من اللغويين
في معنى الاجازة في اللغة^(٢) . والاجازة في الاصطلاح « اذن وتسويغ ...
وعلى هذا فتقول أجزت له رواية كذا كما تقول أذنت له وسوغت له »^(٣) .
وللشيخ آقا بزرك الطهراني رأي مفاده ان الاجازة تعني « الكلام الصادر
عن المجيز المشتمل على انشائه الأذن المشتملة على ذكر الكتب التي صدر
الأذن في روايتها عن المجيز اجمالاً أو تفصيلاً ، وعلى ذكر المشايخ كل
واحد من هؤلاء المشايخ طبقة بعد طبقة الى أن تنتهي الى المعصومين »^(٤)
عليهم السلام »^(٥) .

ويبدو مما سبق ان الاجازة ، اذن ورخصة تتضمن المادة العلمية
الصادرة من أجلها ، يمنحها الشيخ لمن يبيح له رواية المادة المذكورة فيها
عنه . وتكون الاجازة بهذا المعنى طريقة من طرق نقل الحديث وتحمله^(٦) ،
من الشيخ الى من أباح له نقل الحديث عنه .

ويمنح الشيخ الاجازة لطالبها بطريقتين : احدهما - الاجازة
بالمشافهة . وثانيتهما الاجازة التحريرية^(٧) .

والاجازة الشفهية أقدم عهداً من الاجازة التحريرية . ومن أقدم
الاجازات الشفهية التي عثرت عليها ، ما رواه بشير بن نهيك حين قال
« كتبت عن أبي هريرة كتاباً فلما أردت أن افارقه قلت يا أبا هريرة انني
كتبت عنك كتاباً ، فأرويه عنك . قال : نعم . اروه عني »^(٨) . وقد منح

الامام جعفر الصادق (ت ١٤٨هـ) اجازة شفوية لأحد تلامذته • فروى التلميذ المذكور انه قال لامامه عند فراقه اياه « أحب أن تزودني » • فقال الامام « ايت أبان بن تغلب (ت ١٤١هـ) فانه سمع مني حديثاً كثيراً فما روى لك غني فاروه غني » (٩) •

ويستفاد من الخبر السابق ان الامام الصادق (ع) أجاز أبان مشافهة أن يروي الحديث عنه ، كما أجاز لتلميذه أن يعد ما يرويه له أبان كأنه صادر عنه •

وكان أبان هذا من أشهر تلامذة الصادق وأبيه محمد الباقر (ت ١١٧هـ) ، وتعد اجازته المذكورة من الاجازات الحديثية التي ينتهي اسنادها الى المعصومين (ع) •

وكان لأبان بن تغلب أصل (١٠) ، ويعني ذلك ان أبان روى عن المعصومين لأن من لم يرو عنهم ، أو عن الذين رووا عنهم ، لا يمكن أن يكون من بين أصحاب الأصول حسب اصطلاح المحدثين من الشيعة الامامية •

وكانت اجازة أحمد بن علي البلخي (ت ٣٨٥هـ) لهارون بن موسى التلعكبري من الاجازات الشفهية (١١) • ويروي التلعكبري عن مائة وأربعة رجال وامرأة واحدة • وكانت روايته عن المذكورين على ثلاثة أقسام : القسم الأول بالمشافهة • والقسم الثاني بالمشافهة بالبعض والاجازة في الباقي • والقسم الثالث بالاجازة دون المشافهة (١١ب) • وقد نال الكلوزاني اجازة ابن بابويه القمي • قال النجاشي « أخبرنا أبو الحسن العباس بن عمر بن عباس ... الكلوزاني (ر) قال أخذت اجازة علي بن الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة بجميع كتبه » (١٢) • ونال الطوسي اجازة هلال الحفار (١٣) • كما نال التلعكبري ، فضلاً عما سبق ، اجازة كل من الحسن بن محمد بن يحيى صاحب النسب والحسن بن محمد

المرعشي الطبري^(١٤) . وقال السبكي « أخبرنا أبو سعيد خليل بن كيكليدي الحافظ سمعاً فيما أحسب ، فإن لم يكن فهو اجازة »^(١٥) .

ومن الجدير بالذكر ان السماع الذي أشار اليه السبكي في روايته آنفة الذكر هو أعلا طرق نقل الحديث وتحمله . وسبق أن أوردنا تفصيلات عن طرق نقل الحديث وتحمله في الهامش السادس من هوامش هذا الفصل .

أما الاجازات التحريرية فبالرغم من تأخر استعمالها بالقياس للاجازات الشفهية فإن لدينا منها ما يعود تاريخه للقرن الثالث للهجرة . ومن أقدم الاجازات التحريرية ، نقلاً عن القاسمي ، ما قاله الامام أبو الحسن محمد ابن أبي الحسين بن الوزان . قال : ألقيت بخط أبي بكر أحمد بن خيثمة صاحب التاريخ ما مثاله « قد أجزت لأبي زكريا يحيى بن مسلمة أن يروي عني ما أحب من كتاب التاريخ الذي سمعه مني أبو محمد القاسم بن الأصنع ، ومحمد بن عبد الأعلى كما سمعاه مني ، وأذنت له في ذلك ، ولمن أحب من أصحابه ، فإن أحب أن تكون الاجازة لأحد بعد هذا ، فأنا أجزت له ذلك بكتابي هذا ، وكتب أحمد بن أبي خيثمة بيده في شوال من سنة ست وسبعين ومائتين »^(١٦) . وقال الشيخ الطوسي عند ترجمته لأحمد بن محمد بن سعيد (ت : ٣٣٣هـ) « أخبرنا بجميع رواياته وكتبه أبو الحسن أحمد بن محمد الأهوازي ، وكان معه خط أبي العباس باجازه ، وشرح رواياته ، وكتبه عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد »^(١٧) .

ويقول النجاشي ان أحمد بن عبدالله الوراق ، دفع « الى شيخ الأدب ، أبي أحمد ، عبدالسلام بن الحسين البصري رحمه الله كتاباً بخطه ، قد أجاز له فيه جميع روايته »^(١٨) .

ويبدو من الأمثلة المتقدمة ان الاجازات التحريرية المذكورة كانت

عبارة عن رخص خطية ، منحها شيوخ لمن أباحوا لهم الرواية عنهم ، بعد أن تأكد لديهم صلاح المستجيز لتحمل الحديث ، وروايته عنهم .

واعقاد الشيوخ أن يكتبوا اجازاتهم على الكتاب الذي درسه عليهم أحد التلامذة ، أو أباحوا له روايته دون أن يدرسه عليهم . ومن أقدم ما عثرت عليه من الاجازات المسجلة على كتاب معين ، ما رواه عبدالكريم ابن طاووس (ت ٦٩٣هـ) من انه كان يحتفظ بنسخة من مزار ابن داود القمي ، مقابلة بنسخة مكتوب عليها ما صورته « قد أجزت هذا الكتاب وهو أول كتاب الزيارات من تصنيفي ، وجميع مصنفاتي ورواياتي ، ما لم يقع فيها سهو ولا تدليس ، لمحمد بن عبدالله بن عبدالرحمان بن سميع أعزّه الله ، فليرو ذلك غني اذا أحب ، لا حرج عليه فيه أن يقول أخبرنا ، وحدثنا . وكتب محمد بن داود القمي في شهر ربيع الآخر ، سنة ستين وثلاثمائة ، حامداً شاكراً . . . وهذه الرواية مطابقة لما أورده الطوسي بخطه » (١٩) .

وتكون الاجازات التي تكتب على ظهور الكتب مقتضبة عادة ، لا تحتوي أحياناً طرق الرواية ، ولا أسماء الشيوخ الذين تلقى الشيخ المجيز معلوماته عنهم . ولعل ذلك يعود الى قلة الفراغ المتوفر في ظهر الكتاب الذي تكتب عليه الاجازة .

ومن الأمثلة على تلك الاجازات ما نسخته من مخطوطة لكتاب « نهج البلاغة » وهو ما جمعه الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) . والمخطوطة المذكورة من مخطوطات خزانة الدكتور حسين محفوظ في الكاظمة . واليك نص الاجازة المشار اليها آنفاً :

يقول العبد الضعيف أبو نصر علي بن أبي سعد بن الحسن بن أبي سعد الطيب أسعده الله في الدارين بحق النبي محمد عليه وعلى أهل بيته

أفضل الصلوات وأمثل التحيات • أجازني السيد الكبير ضياء الدين ، علم الهدى ، رحمه الله ، كتاب نهج البلاغة للسيد الامام الرضي ، ذي الحسين ، أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى ابن الامام محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي [مكرر] بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام • عن السيد المرتضى بن الداعي الحسيني ، عن الشيخ أبي عبدالله ، جعفر بن محمد الدروبي ، عنه رضي الله عنه • والغريين عن الشيخ زاهر بن طاهر النيسابوري ، المستملي ، عن أبي عثمان القابوني ، عن أبي عبدالله الهروي ، المؤدب ، مصنفه رحمه الله • وغرر الفوائد ودرر القلائد ، عن السيد حمزة ابن أبي الأغر ، نقيب مشهد الحسين صلوات الله عليه ، عن أبي قدامة ، عن علم الهدى رضي الله عنه • وغريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي ، عن أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد ، عن أبي نعيم الحافظ ، عن سليمان الطبراني الشامي ، عن علي بن عبدالعزيز البغوي ، عن أبي عبيد رحمه الله • وكذلك أجاز لي جميع ما له روايته من منقول ، أو معقول • وكتب في رجب ، سنة سبع وثمانين وخمسمائة هجرية ، محمديّة ، حامداً الله تعالى ، مصلياً على سيدنا محمد ، وآله الطاهرين ، والله حسبي ونعم الحبيب •

وقد وجدت تحت الاجازة السابقة على الصفحة نفسها ، اجازة اخرى تصدرها العبارة التالية « وكان في ظهر النسخة التي عورضت نسختي بها » • ويظهر ان مالك النسخة التي كتبت عليها الاجازة السابقة قابل نسخته بنسخة اخرى فوجد عليها الاجازة التي سنورد نصها بعد قليل فنقل ذلك النص على نسخته رغبة في توثيقها • واليك نص الاجازة الثانية :

قرأ ، وسمع عليّ ، كتاب « نهج البلاغة » الأجل ، الامام ، العالم ، الولد الأخص الأفضل ، جمال الدين ، زين الاسلام ، شرف الأئمة ،

علي بن محمد بن الحسن ، المتطبب ، أدام الله جماله ، وبلغه في الدارين
 آماله ، قراءة ، وسماعاً يقتضيهما فضله . وأجزت له أن يرويه عني ، عن
 المولى السعيد والذي ، سقاه الله صوب الرضوان ، عن ابن معبد الحسيني ،
 عن الامام أبي جعفر الطوسي ، عن السيد الرضي رضي الله عنه ، ورويته
 له عن الشيخ الامام عبدالرحيم بن الأخوة البغدادي ، عن الشيخ أبي الفضل
 محمد بن يحيى الناطلي ، عن أبي نصر عبدالكريم بن محمد سبط بشر
 الديباجي ، عن السيد الرضي رضي الله عنه . ورواه لي أبي ، قدس الله
 روحه ، عن الشيخ الامام أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن ، المقرئ ،
 النيسابوري ، عن الحسن بن يعقوب ، الأديب ، عمن سمعه من الرضي ،
 رضي الله عنه . كتبه علي بن فضل الحسيني ، حامدا ، مصليا ، في رجب ،
 سنة تسع وثمانين وخمسمائة .

ومن الأمثلة على الاجازات المكتوبة على ظهر كتاب معين ما رواه
 المجلسي الذي قال انه وجد « هذه الاجازة قد كتبت على ظهر كتاب ارشاد
 العباد تأليف الشيخ السعيد ، المفيد ، بهذا اللفظ : قرأ علي الأجل ،
 العالم ، الأوح ، مجد الدين ، بهاء الاسلام ، جمال العلماء ، أبو العلاء ،
 أدام الله توفيقه ، كتاب الارشاد ، من أوله الى آخره ، وصححه بجهده ،
 فصح له ان شاء الله قراءة اتقان . وأجزت له روايته ، عن السيد السعيد
 المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسيني ، عن الشيخ أبي عبدالله ، جعفر بن
 محمد الدروستي ، عن مصنفه . وكتب الحسن بن الحسين بن علي
 الدروستي ، نزيل قاشان بخطه ، سنة ست وسبعين وخمسمائة ، حامدا ،
 مصليا على نبينا محمد ، وآله الطاهرين . »

واليك صورة اجازة الشيخ محمد بن جمهور الأحسائي للسيد
 الفاضل محسن الرضوي ، مع ذكر الطرق السبعة لابن جمهور المذكور
 في أول كتاب غوالي اللآلي :

« وبعد فقد سمع مني مؤلفي هذا ، وهو كتاب غوالي اللآلي ،
 العزيز به في الاحاديث الدينية ، من أوله الى آخره ، للسيد الحبيب ...
 السيد محسن ... وقد رويت له الكتاب المذكور ، وجميع ما هو فيه
 مزبور ومسطور ، بطريق السماع مني حال قراءته عليه وهو يسمعه عني ،
 الذي هو أعلا طرق الرواية ، وأحق ما يحصل به الدراية ، وكان سماعه
 سماع العالم العارف ، وتلقيه تلقي الفاهم الواقف ، على ما اشتمل عليه من
 أسرار الروايات ، الصادرة عن أطايب البريات ، النبي ، والأئمة البررة ،
 الهداة ... وقد سأل وقت سماعه مني ، وروايته عني ، عن جميع
 مشكلاته ... وكان ذلك في مجالس متعددة ، متباعدة ، آخرها في منتصف
 شهر ذي القعدة من أواخر شهور ، سنة سبع وتسعين وثمانمائة ...
 وكتب المجيز ... محمد بن علي بن ابراهيم الأحسائي ... (٢٠) .

ويبدو مما سبق ان الاجازة المذكورة كانت مقرونة بدراسة جدية
 في مجالس ، أو دروس منتظمة ، تناول فيها الشيخ تدريس كتابه ، وحل
 معضلاته .

أما الاجازات التحريرية المستقلة عن الكتاب ، أو الكتب ، التي
 درسها الشيخ ، أو أباح روايتها دون تدريسها ، فتكون عادة مفصلة ،
 فضلا عن كونها مشتملة على طرق الرواية التي تلقى عنها الشيخ المجيز
 معلوماته التي أجاز روايتها لتلميذه . ومن الأمثلة على النوع المذكور من
 الاجازات ، اجازة الحسن بن يوسف ، المعروف بالعلامة الحلبي (ت ٧٢٦هـ)
 لبني زهرة الحلبي . وأورد المجلسي نص الاجازة المذكورة وذكر انه
 نقلها من خط المجيز نفسه . وكذلك الاجازة التي توليت نشرها في الفصل
 الثاني من هذا الكتاب .

وقد أورد الشيخ الحلبي في الاجازة المذكورة ، بعد الحمد ، والثناء
 على طالب الاجازة ، وأقربائه الذين شملهم بالاجازة ، ما يأتي « وقد أجزت

له ، أدام الله أيامه ، ولولديه الكبيرين ... أن يروي هو وهم غني جميع ما صنفته في العلوم العقلية ، والنقلية ، أو أنشأته ، أو قرأته ، أو اجيز لي روايته ، أو سمعته من كتب أصحابنا السابقين (ر) ، وجميع ما أجاز له المشايخ الذين عاصرتهم ، واستفدت من أنفاسهم ... » (٢١) .

ويبدو من العبارة السابقة أن إجازة الشيخ الحلبي لبني زهرة كانت إجازة عامة بجميع مؤلفاته ، فضلاً عن جميع ما قرأه على الشيوخ ، أو أجازوه روايته ، أو سمعه عليهم ، أي درسه فعلاً عن طريق السماع ، وهو أعلا طرق تحمل الحديث . يضاف إلى ما سبق أن الشيخ الحلبي أباح لحامل الإجازة ذكر طرق الرواية التي تلقى عنها الشيخ نفسه معلوماته المشتملة عليها الإجازة .

ثم يستمر الحلبي بذكر الشيوخ الذين روى عنهم فيقول : « فمن ذلك جميع ما صنفته ... نصير الملة والحق والدين محمد بن الحسن الطوسي ... وقرأه ، ورواه غني عنه ... ومن ذلك جميع ما صنفته الشيخ جعفر بن الحسن بن سعيد ، وقرأه ، ورواه ، واجيز له روايته غني عنه ... ومن ذلك جميع ما صنفته السيدان الكبيران السعيدان رضي الدين علي ، وجمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسنيان ، قدس الله روحهما ، وروياه ، وقرأه ، واجيز لهما روايته غني عنهما ... ومن ذلك جميع ما صنفته الشيخ السعيد نجيب الدين ، يحيى بن سعيد ورواه ، واجيز له روايته ... ومن ذلك جميع ما رواه الشيخ مفيد الدين ، محمد بن الجهم ، واجيز له روايته ، وقرأه على المشايخ ... ومن ذلك جميع ما صنفته الشيخ السعيد جمال الدين ، علي بن سليمان البحراني ... ورواه ، وقرأه ، واجيز له روايته غني ، عن ولده الحسين عنه ... ومن ذلك جميع ما صنفته الشيخ السعيد جمال الدين ، حسين بن أمان النحوي ، وجميع ما قرأه ، ورواه ، واجيز له روايته غني وعنه ... ومن ذلك

جميع ما صنفه الشيخ المعظم ، شمس الدين ، محمد بن أحمد الكشي ...
وما قرأه ، ورواه ، واجيز له روايته غني ، عنه ... ومن ذلك جميع
ما صنفه شيخنا السعيد نجم الدين ، علي بن عمر السكاكبي القزويني ،
ويعرف بديران ، وما قرأه ، ورواه ، واجيز له روايته غني ، عنه ... ومن
ذلك جميع ما صنفه الشيخ السعيد ، برهان الدين النسفي ، ورواه ، أو
قرأه ، أو اجيز له روايته غني ، عنه ... (٢٢) .

ويستمر الشيخ الحلبي بذكر طرق الرواية في الاجازة المذكورة
على غرار ما اقتبسناه آنفاً أعلاه حتى يشغل ست صحائف من كتاب
المجلسي (٢٣) الذي وردت فيه الاجازة . وبعد ما أوردناه من الاقتباسات
عن اجازة الحلبي لبني زهرة نقرر ما يأتي :

أولاً - نؤكد ما سبق أن أشرنا اليه في بداية هذا البحث ، من ان
الاجازة أذن ورخصة . ويترتب على ذلك ان الحلبي ، قد أذن لطالب
الاجازة أن يروي عنه ما حدده له بالاجازة ، سواء كان ذلك من مؤلفاته ،
أو من مروياته .

ثانياً - لقد أورد الحلبي أسماء الشيوخ الذين روى عنهم عن طريق ،
أو أكثر من طرق تحمل الحديث . فالشيوخ الذين درس عليهم فعلاً
وصف روايته عنهم بأنها كانت عن طريق « السماع » (٢٤) ، أي السماع
من لفظ الشيخ ، سواء كان ذلك من أمله ، أو من كتابه . أما الشيوخ
الذين قرأ عليهم الحلبي دون أن يسمع عنهم ، فقد عبر عن تلقيه الحديث
عنهم بـ « القراءة » ، وهي طريقة من طرق نقل الحديث وتحمله تعرف
بالعرض ، أو القراءة على الشيخ . وتختلف عن السماع ، الذي هو أعلا
طرق نقل الحديث وتحمله ، في ان التلميذ لم يسمع الحديث من لفظ
الشيخ ، بل يكفي بقراءة كتاب على الشيخ ، والأخير يسمع . وقد يكون
القارئ غير الطالب ، ولكن سماعه أمر ضروري .

وقد وصف الحلبي روايته عن الشيوخ الذين أجازوه بأنها كانت عن طريق الاجازة • ومن المعلوم ان الشيخ قد يجيز التلميذ الرواية عنه دون أن يقرأ الأخير عليه ، ودون أن يلقاه في بعض الأحيان •

ثالثاً - كانت اجازة الحلبي لبني زهرة غير مقتصرة على الحديث بل انها تناولت علوماً اخرى • فذكر الحلبي في اجازته المذكورة انه أجاز بني زهرة « جميع مصنفات أبي سعيد عبد الملك بن فريب الأصمعي ••• وجميع رواياته من الأشعار ، والنحو ، والفقه ، وسائر العلوم ••• » (٢٥) • و « جميع كتاب صحاح اللغة لاسماعيل بن حماد الجوهري » (٢٦) و « خطب ابن نباته وخطب ولده » (٢٧) • وأجازهم أيضاً « عن أبي العباس المبرد بجميع كتبه وبالسناد عن المبرد ، عن أبي عثمان المازني بجميع كتبه ••• وبهذا الاسناد نروي كتب الأخفش عنه ، وعن الأخفش جميع كتب سيويه ، وجميع كتب الخليل بن أحمد ••• » (٢٨) •

ومن الجدير بالذكر انه ليس من الضروري أن تكون الاجازة دائماً نثرية ، بل قد تكون شعراً • ومن ذلك الاجازة الشعرية التالية التي منحها صفى الدين الحلبي لأحد تلامذته :

أجزت لسيدي ومليك رقي	رواية ما حوى من نسج فكري
وما أنشأت من جد وهزل	وما أبدعت من نظم وثر
ولم أقصد بذلك سوى قبولي	لمرسوم أشار به وأمري
ولو نسبوا اليه جميع علمي	لكان كنقطة في لجج بحري (٢٨ب) •

أنواع الاجازات :

للاجازة أنواع : أولها - أن يجيز لمعين في معين ، مثل أن يقول المجيز لطالب الاجازة « أجزت لك الكتاب الفلاني ، أو ما اشتملت عليه فهرستي هذه » فهذا أعلاً أنواع الاجازة المجردة عن المناولة • وقد ذهب العلماء في جوازها ، أو عدمه مذاهب مختلفة ، تصدى ابن الصلاح

لذكرها ، ومناقشتها ، وقال لقد « خالف في جواز الرواية بالاجازة جماعات من أهل الحديث ، والفقهاء ، والأصوليين ، وذلك احدى الروايتين عن الشافعي (ر) روي عن صاحبه الربيع بن سليمان ، قال : كان الشافعي لا يرى الاجازة في الحديث • قال الربيع : أنا اخالف الشافعي في هذا » • وأضاف ابن الصلاح الى ما سبق قوله ان حسين بن محمد المروزي ، وأبا الحسن الماوردي ممن قالوا بإبطالها • ثم يسين ابن الصلاح ان الحافظ أبي نصر السجزي قال : « سمعت جماعة من أهل العلم يقولون قول المحدث قد أجزت لك أن تروي عني تقديره ، قد أجزت لك ما لا يجوز في الشرع ، لأن الشرع لا يسبح رواية من لم يسمع » •

ويخلص ابن الصلاح ، بعد مناقشة آراء العلماء ، الى نتيجة وهي « ان الذي استقر عليه العمل ، وقال به جماهير أهل العلم من أهل الحديث ، وغيرهم ، القول بتحويز الاجازة ، وإباحة الرواية بها » (٢٩)

وبعد أن يناقش الشهيد الثاني آراء القائلين ، بما فيهم الشافعي ، بعدم صحة الاجازة في الحديث يقول « ان المشهور بين العلماء ، والمحدثين ، والأصوليين انه يجوز العمل بها » • ويضيف الى ما سبق قوله ان الاجازة عرفاً في قوة الاخبار بمرويات الشيخ جملة ، فهو كما لو أخبره تفصيلاً ، والاخبار غير متوقف على التصريح نطقاً كما في القراءة على الشيخ ، والغرض حصول الافهام ، وهو يتحقق بالاجازة (٣٠) •

واعتقد بأن تردد طائفة من العلماء في قبول صحة النوع المذكور من الاجازات ، لا يضعف من قيمتها كطريقة من طرق نقل الحديث ، وتحمله • ويمكن أن ينظر الى آراء القلة في صدد عدم الجواز ، بأنها من نوع الآراء الشاذة التي لا يصح الأخذ بها • ثم ان تبني المحدثين للاجازة في مختلف العصور ، وتجويزهم اياها ، يضعف من أهمية أقوال المعترضين

على صحتها •

ومن الأمثلة على النوع المذكور من الاجازة ، اجازة الشيخ علي بن محمد بن عبد الحميد النيلي للشيخ أحمد بن محمد بن فهد الحلبي التي جاء فيها « أجزت للشيخ الأجل ••• محمد بن فهد ••• كتاب شرايع الاسلام في معرفة الحلال والحرام من مصنفات المولى ••• نجم الدين أبي القاسم الحسن بن سعيد ••• وكتب الفقير الى الله تعالى علي بن محمد بن عبد الحميد النيلي ••• وذلك في عشرين شهر جمادي الآخرة سنة احدى وتسعين وسبعمائة ••• » (٣١) •

ثانيا - الاجازة لمعين في غير معين ، مثل ان يقول « أجزت لك ، أو لكم ، جميع مسموعاتي ، أو جميع مروياتي » وما أشبه ذلك • ويرى ابن الصلاح ان الخلاف في هذا النوع من الاجازات أقوى وأكثر ، ولكن الجمهور من العلماء ، والمحدثين يرون تجويز الرواية بها (٣٢) •

ويعزو الشهيد الثاني السبب في اختلاف المحدثين بجواز الرواية بها أو عدمه ، الى عدم انضباط المجاز مما يجعله بعيدا عن الأذن الاجمالي المسوغ به • ولو قيدت الاجازة بوصف خاص كمسموعاتي من فلان ، أو في بلد كذا ، لأصبحت متميزة ، وحينئذ تكون أولى بالجواز (٣٣) •

ومن الأمثلة على النوع المذكور من الاجازة ، ما قاله الطوسي عند ترجمته لأحمد بن محمد بن سعيد « وأجاز لنا ابن أبي الصلت عنه بجميع رواياته » (٣٤) • وروى النجاشي ان العباس بن عمر الكلوذاني قال « أخذت اجازة علي بن الحسين بن بابويه القمي لما قدم بغداد سنة ٣٢٨ هـ بجميع كتبه » (٣٥) •

ثالثا - الاجازة لغير معين • ويتحقق النوع المذكور من الاجازة عندما يقول الشيخ « أجزت للمسلمين أو أجزت لكل أحد ، أو أجزت لمن أدرك زمانني » • وقد ناقش ابن الصلاح آراء المحدثين حول جواز هذا

النوع من الاجازة ، أو عدمه ، فتوصل الى ان كثيرا منهم أباحوها ، وكان من بين هؤلاء أبو عبدالله بن مسدة الذي قال « أجزت لمن قال لا اله الا الله » ، وأبو محمد بن سعيد الأندلسي الذي أجاز لكل من دخل قرطبة من طلبه العلم^(٣٦) .

وقد بيّن الشهيد الثاني ان الشهيد الأول، محمد بن مكي (ت ٧٨٦هـ) كان من بين الشيوخ الذين جوزوا صحة النوع المذكور من الاجازة ، وذلك انه طلب من شيخه السيد تاج الدين بن معية الاجازة له ولاولاده ولجميع المسلمين ، ممن أدرك جزءاً من حياته جميع مروياته ، فأجازهم ذلك بخطه^(٣٧) .

رابعا - الاجازة للمجهول أو بالمجهول . ومن أمثلة ذلك قول الشيخ « أجزت لمحمد بن خالد الدمشقي » وفي وقته ذلك جماعة مشتركون في هذا الاسم ، والنسب ثم لا يعيّن المجاز له منهم . أو يقول « أجزت لفلان أن يروي عني كتاب السنن » وهو يروي جماعة من كتب السنن المعروفة بذلك ثم لا يعين . ويرى ابن الصلاح ان هذه اجازة فاسدة لا فائدة لها^(٣٨) . ومن الواضح ان ابن الصلاح استند في حكمه على فساد النوع المذكور من الاجازة للمجهول بالمجاز له ، أو المادة المجازة .

ويورد ابن الصلاح أنواعاً أخرى من الاجازة ، منها الاجازة للمعدوم ، ويدخل في هذا الباب الأطفال الذين لم يولدوا حين منح الاجازة . ومنها اجازة ما لم يسمعه المجيز ، ولم يتحملة أصلا بعد ليرويه المجاز له اذا تحمله المجيز بعد ذلك^(٣٩) .

ونظرا لكون الانواع الاخيرة من الاجازة نادرة الاستعمال ، وان المحدين يختلفون اختلافا كبيرا في جوازها ، أو عدمه ، لم نر ضرورة للبحث فيها .

خامسا - المناولة . وهي نوعان : أحدهما المناولة المقرونة بالاجازة .

وهي أعلا أنواع الاجازة على الإطلاق • وتختلف الاجازة عن المناولة
بكون الأخيرة تقتصر الى مشافهة المجيز للمجاز وحضوره دون الاجازة •
ويرى بعض العلماء انها أخفض من الاجازة ، لانها اجازة مخصوصة
بكتاب بعينه بخلاف الاجازة^(٤٠) •

ويقارن الشهيد الثاني بين المناولة المقترنة بالاجازة ، وبين السماع
فيتوصل الى انها دون السماع على الأصح لاشتغال القراءة على ضبط الرواية
وتفصيلها بما لا يتفق بالمناولة^(٤١) •

وثانيهما - المناولة المجردة عن الاجازة • ويتحقق النوع المذكور من
المناولة عندما يناول الشيخ تلميذه كتابا ويقول هذا سماعي ، أو روايتي
من غير أن يقول اروه عني ، أو أجزت لك روايته عني ، ونحو ذلك •
ولم تبج غالبية العلماء الرواية بهذا النوع من المناولة ، بينما جوزها البعض
الآخر ، لحصول العلم بكون المادة المناولة للتلميذ من مرويات الشيخ ،
وان الأذن بالرواية للمادة المذكورة مفهومة ضمنا ، بالرغم من عدم افصاح
الشيخ بذلك •

ويشترط الشهيد الثاني للرواية بالمناولة أن يقول الراوي « حدثنا
فلان مناولة ، وأخبرنا مناولة » دون أن يقتصر على حدثنا وأخبرنا ، لأن
اللفظتين الأخيرتين تستعملان عند السماع على الشيخ ، أو القراءة عليه^(٤٢) •

ويميل ابن الصلاح الى اعتداد المناولة طريقة خاصة من طرق تحمل
الحديث وتلقيه ، لا نوع من أنواع الاجازة ، كما ذهب الشهيد الثاني
الذي عرضنا رأيه قبل قليل • ويرى ابن الصلاح ان المناولة على نوعين ،
أحدهما المناولة المقرونة بالاجازة ، ومن صورها أن يدفع الشيخ الى الطالب
أصل سماعه ، أو فرعا مقابلا به ، ويقول هذا سماعي أو روايتي عن
فلان ، فاروه عني ، أو أجزت لك روايته عني • ثم يملكه اياه ، أو يقول
خذه وانسخه ، وقابل به ، ثم رده اليّ ، أو نحو هذا • ومنها أن يجيء

الطالب الى الشيخ بكتاب ، أو جزء من حديثه ، فيعرضه عليه فيتأمله الشيخ وهو عارف متيقظ ، ثم يعيده اليه ، ويقول له وقفت على ما فيه وهو حديثي عن فلان ، أو روايتي عن شيوخي فيه ، فاروه عني ، أو أجزت لك روايته عني . والنوع الثاني من المناولة ، هو المناولة المجردة عن الاجازة ، وتم عندما يناول الشيخ تلميذه الكتاب ، ويقول هذا من حديثي ، أو من سمعاني ، ولا يقول اروه عني ، أو أجزت لك روايته عني (٤٣) .

ونختم الكلام عن أنواع الاجازات بما أورده ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ) في مقدمة كتابه الموسوم بـ « مناقب آل أبي طالب » المطبوع في النجف الأشرف سنة ١٩٥٦ ، عن دراسته للحديث بالطرق المعروفة لنقله وتحمله ، ومن بينها الاجازة التي هي موضوع بحثنا . يقول ابن شهر آشوب انه لم يبدأ بتأليف كتابه المذكور الا بعد أن أصبح مؤهلاً لهذا الأمر : « وذلك بعدما أذن لي جماعة من أهل العلم والديانة بالسماع ، والقراءة ، والمناولة ، والمكاتبه ، والاجازة ، فصحت لي الرواية عنهم بأن أقول : حدثني ، وأخبرني ، وأنبأني ، وسمعت ، واعترف لي بأنه سمعه ، ورواه كما قرأته ، وناولني من طرق الخاصة » .

ومن الجدير بالذكر ان ابن شهر آشوب يقصد بـ « الخاصة » الشيعة الامامية . وهو اصطلاح يستعمله السلف مقابل « العامة » وهم أهل السنة والحديث .

وبعدما قدمنا عن الاجازة وأنواعها نستنتج ما يأتي :

أولاً - ان الاجازة ، كما يظهر من الأمثلة السابقة ، تقليد تعليمي اسلامي عام ، تبناه شيوخ من حملة الحديث يتمون الى طوائف اسلامية مختلفة .

ثانياً - ان الاجازة اذن ورخصة ، يمنحها الشيوخ لمن يبيحوا له الرواية عنهم ، ولا علاقة لها بمعهد تعليمي ، كما هي الحال في أنظمتنا

التربوية في العهد الحاضر • ومما يؤيد ذلك اقتران الاجازة باسم الشيخ المجيز دون ذكر اسم معهد معين • ويعود ذلك الى ان الدراسة في البلاد الاسلامية ، قبل ظهور المدارس في أواخر القرن الرابع للهجرة ، كانت تقوم على العلاقة الشخصية بين الشيخ والطالب ، ولم يكن الطلاب ينخرطون في معاهد معينة لاكمال تحصيلهم • ثم ان تعدد الاجازات لطالب واحد ، يدل ان الطالب المذكور درس على ، أو استجاز شيوخا متعددين ، لا ينتمون الى معهد معين • فهارون التلعكبري (ت ٣٨٥هـ) ، مثلا ، نال (٢٢) اجازة من شيوخ مختلفين^(٤٤) •

ثالثا - ان الاجازة ، بنوعها التحريري ، والشفهي ، أذن لرواية الحديث ، أو غيره من العلوم من شيخ ، أو شيوخ ، وليس شهادة تعليمية يستدل بها على درجة تحصيل حاملها ، فهي والحالة هذه طريقة من طرق تحمل الحديث التي أشرنا اليها في الهامش السادس من هوامش هذا الفصل •

رابعا - ليس من الضروري أن يكون الشيخ مانح الاجازة قد درس التلميذ حامل الاجازة ، بل يجوز أن يمنح شيخ اجازة لرواية مادة علمية ، وغالبا ما تكون تلك المادة حديثا نبويا ، عنه دون أن يكون قد درس المادة المذكورة لحامل الاجازة وقد اعتاد أصحاب الرجال ، والتراجم عند ترجمتهم لرجل من رجال الحديث أن يعبروا عن دراسته على شيخ من شيوخه بقولهم « سمع »^(٤٥) أو « تلقى العلم سماعاً » من الشيخ المذكور ، ويعنون بذلك انه درس عليه فعلا • ويتجنبون عادة استعمال الاصطلاحين المذكورين ، وما في معناهما ، اذا كان التلميذ قد تلقى المادة العلمية من شيخه عن طريق الاجازة التي كثيرا ما يمنحها الشيخ لتلميذه دون أن يكون قد درس عليه فعلا •

خامسا - كان للأجازة أهمية خاصة في درس علم الحديث وتدريسه ،

وذلك لانها كانت من بين وسائل حفظ السند ، أو سلسلة الرواة الذين يعدّ توثيقهم ركناً أساسياً في صحة الحديث . ومن المعلوم ان دراسة علم الحديث ، وتدرّيسه ، كانا قد احتلا الصدارة في النظام التربوي الاسلامي . ومن الأدلة على ذلك ان البحث في الحديث ، والمحدثين شغل الجزء الأكبر من « تاريخ بغداد » للخطيب ، و « تاريخ دمشق » لابن عساكر . ثم ان كتب الحديث الاربعة^(٤٦) عند الشيعة الامامية ، تعدّ بمثابة العمود الفقري لدراسة الحديث عندهم .

وكان التقليد التعليمي عند المسلمين في القرون الإسلامية الأولى ، يؤكد على ضرورة سماع الحديث شفاهاً من شخص سمعه في الطريقة نفسها . والحديث لا يكون كاملاً بنفسه ، بل انه مرتبط بالأسناد ، أو سلسلة الرواة التي تنتهي عند أول من سمعه عن النبي (ص) ، ولذا قيل ان من يريد معرفة العلوم الدينية دون التقييد بالأسناد ، يكون كمن يريد ان يرتقي سقفاً بدون سلم . وكان التقليد المذكور من أهم الدوافع الى حصول ما نسميه الرحلة في طلب العلم ، في النظام التربوي الاسلامي . وقد فصلنا ذلك في الملحق الثالث لهذه الرسالة . ويوضح لنا السيد رضي الدين علي بن طاووس رأيه عن أهمية الأجازات في أوائل كتابه الموسوم بـ « الأجازات » بقوله ، نقلاً عن المجلسي ، « لما كان الموت محتوماً على الامام منهم والمأموم ، احوج الامر الى الروايات والاجازات فيما يغفل عنهم ، ولانه ما يقدر كل أحد من المكلفين ان يلقي بنفسه امام زمانه ، ويسمع ما يحتاج اليه ، للدنيا والدين ، فلم يبق بدّ من ناقل ومنقول اليه ، ليثبت الحجة بذلك عليه . واعلم انه كان من عادة جماعة من الأوائل ، ان تكون كتب أصولهم معلومة عند الذي يروي عنه ، وعند الناقل ، وجماعة يحفظون ما يروون ، ويفرقون بين المعتدل منه والمائل ، وبين الحائل من الرواة والمعادل ، فلما غلب حبّ الدنيا على كثير من هذه

الأمة ، واضاعوا امرأ امروا باتباعه من الأئمة ، ابتلوا بقصور الهمة ، فدرست عوائد التوفيق في الرواية وفوائد التحقيق الى الدراية ، وصار الامر كما تراه يروي الانسان ما لا يحقق اكثر معناه ، وما لا يعرف ما رواه ، وتعذر العارف بما كان معروفاً بين اعيان الأسلام ، وصار ضياء هذه الطرق مبهما للظلام ، فتعلق ما يجوده من جملة الكلام وطالبيها على ضعف بدون ما كان من الكشف وقنعوا بالدون فيما يروون ، فالله جلّ جلاله بعثهم بما عنه مسؤولون واليه محتاجون (٤٧) .

ويظهر من النص السابق ان ابن طاووس يقرر ان المؤمنين مكلفون بتلقي ما يصلح لهم أمور دينهم ودنياهم عن طريق الأئمة ، بحكم كونهم مبلغين للرسالة المحمدية للمسلمين . ونظرا لاستحالة لقاء كل فرد لمامه ، وجب وجود ناقل يحمل تلك الرسالة عن الأئمة الى المكلفين بتلقيها . ويتم النقل المذكور من جيل من العلماء الى جيل آخر عن طريق الروايات ، واجازة نقل الحديث وتحمله . وترتب على ذلك ان أصبحت الاجازات العلمية من أهم الوسائل التي من شأنها تحقيق عملية النقل المذكورة . وقد وردت اشارات يستفاد منها ان الاجازة ، فضلا عن كونها طريقة من طرق نقل الحديث العامة ، يمكن ان تكون وسيلة لحفظ الأحاديث لدى أشخاص غير موجودين عند منحهم اياها ، أو انهم غير مؤهلين لتلقيها لصغر سنهم . ومما جعل ذلك ممكناً اباحة منح الاجازة للطبقات الآتية ، دون ان يتم اللقاء بين الشيخ المانح والتلميذ الممنوح ، وذلك ان الرواية عن تحديث لا تصح الا بالملاقاة وقابلية الفهم ، بينما لا يشترط هذان الشرطان دائماً في الاجازة .

ومن الأمثلة على ما سبق ، ما روي عن ابي غالب الرازي (ت ٣٦٨هـ) في رسالته الى ابن ابنه ابي طاهر محمد بن عبدالله التي قال فيها : « وكان مولدك في قصر عيسى ببغداد سنة ٣٥٢ ، وقد خفت ان يسبق اجلي ادراكك ، وتمكنك من سماع الحديث ، وتمكني من حديثك بما سمعته ، وان افراط

في شيء من ذلك ، كما فرط جدي ، وخال أبي ، ان لم يجذباني الى سماع جميع حديثهما مع ما شاهدها من رغبتني في ذلك ، ولم يبق في وقتي من آل ائمة احد يروي الحديث ويطلب علماً ، وشجحت على أهل هذا البيت الذي لم يخل من محدث ان يضمحل ذكرهم ، ويندرس رسمهم ، ويطل حديثهم من اولادهم ، وقد بينت لك آخر كتابي هذا أسماء الكتب التي بقيت عندي من كتبني ، وما حفظت اسناده ، فان كان قد غاب عني شرحت لك ممن سمعت ذلك ، واجزت لك خاصة روايتها عني (الى ان قال) وعملت هذه الرسالة سنة ٣٥٦هـ (٤٨) .

سادساً - ان الشروط التي اشترط المحدثون توفرها في المجيز ، والمجاز ، والمادة المجازة ، اضعفت من اعتراضات بعض العلماء على عدة الأجازة بمثابة طريق من طرق نقل الحديث وتحمله . وكان للعرف العلمي الذي أباح الأجازة والاستعمال الفعلي لها ، اثرهما الفعال في اضعاف حجج المعارضين التي ينصب كثير منها على جهالة بعض عناصر نوع أو أكثر من أنواع الأجازات ، ومن ذلك الأجازة لغير معين ، أو الأجازة بغير معين . ويحدد ابن الصلاح طائفة من الشروط التي يجب تحققها لصحة الاجازة بقوله « انما تستحسن الاجازة اذا كان المجيز عالماً بما يجيز ، والمجاز له من أهل العلم ، لأنها توسع ، وترخيص يتأهل له أهل العلم لمسيس حاجتهم اليها ، وبالغ بعضهم في ذلك فجعله شرطاً فيها . وحكاة أبو العباس الوليد بن بكر المالكي عن مالك (ر) . وقال الحافظ أبو عمر : الصحيح انها لا تجوز الا لماهر بالصناعة ، وفي شيء معين لا يشكل اسناده » (٤٩) .

ثم ان زوال الاسباب التي جعلت طائفة من العلماء ترجع السماع على الأجازة مع الزمن ، لعب هو الآخر دوره في اضعاف حجج المعارضين الرامية الى حصر نطاق الأجازة ، وعدم التوسع في عدّها من طرق نقل

الحديث ، وتحمله . ففي عصر السلف ، قبل جمع الكتب المعتمدة ، التي يعول عليها ، ويرجع إليها ، كان ترجيح السماع على الاجازة ، يستند على ان السلف كانوا يجمعون الحديث من صحف الناس ، وصدور الرجال ، خوفاً من التدليس والتليس . وقد زالت معظم مبررات الخوف المذكور بعد شيوع التدوين ، وظهور كتب الصحاح في الحديث عند أهل السنة ، وكتب الحديث الأربعة وغيرها من كتب الحديث ، عند الشيعة الإمامية . وأصبح الترجيح لما ورد في الكتب المذكورة وغيرها من كتب الحديث المعتمدة يقوم ، خلافاً لما كان في عصر السلف ، حين كانت الرواية الشفهية هي المعتمدة ، على الجرح والتعديل للرواة^(٥٠) . ولعبت كتب الطبقات ، امثال طبقات ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) ، والأستيعاب في معرفة الصحابة لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، وتاريخ ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) ، واسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) ، دوراً كبيراً في تسهيل الجرح والتعديل وتثبيته على اساس صحيحة . وبنى الشيعة الإمامية جرحهم وتعديلهم للرواة ، فضلاً عن الكتب السابقة ، على كتب خاصة بهم تسمى كتب الرجال . ومن اشهر كتب الرجال عند الإمامية رجال البرقي (ت ٢٦٠هـ) ، ورجال الكشي (ت ٣٤٠هـ) ، ورجال النجاشي (ت ٤٥٠هـ) ، ورجال الطوسي (ت ٤٦٠هـ) ورجال ابن داود الحلبي (من علماء القرن السابع الهجري) ، ورجال العلامة الحلبي (ت ٧٢٦هـ) . ولؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦هـ) . والفوائد الرجالية للسيد محمد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ) . وهو صاحب الاجازة التي نشرناها في الفصل الثاني من هذا الكتاب .

وترتب على ما سبق ان الاجازة ، كطريق من طرق نقل الحديث وتحمله ، أصبحت بعد شيوع التدوين ، وثبوت طريقة الجرح والتعديل

للرواة ، من الطرق المقبولة لنقل الحديث وتحمله بين المحدثين ومن الوسائل الشائعة بينهم •

سابعاً - لقد لعبت الاجازة دوراً مهماً في حفظ سلسلة السند وربطها بالمصدر الأول الذي أخذ عنه الحديث • ويتم الربط المذكور حينما يذكر مانح الاجازة في اجازته ، طرق روايته التي تلقى عنها الحديث حتى يوصلها الى النبي (ص) أو الى شخص ثقة يستطيع ايصالها الى صاحب الرسالة (ص) • وتنتهي سلسلة سند الحديث عند أهل السنة بالنبي (ص) مباشرة ، في حين ان السلسلة المذكورة عند الشيعة الامامية تنتهي بالنبي (ص) مباشرة ، أو بصورة غير مباشرة ، أي عن طريق الأئمة المعصومين (ع) • وقد سبق ان اشرنا في التعليق الرابع من تعليقات هذا البحث الى قول الامام البقر (ع) الذي وضع فيه ان روايته الحديث مرسلًا تعني روايته عن آبائه من المعصومين ، الذين رووه بدورهم عن النبي (ص) ، عن جبرائيل ، عن الله عز وجل •

ولا تقتصر مهمة الاجازة المذكورة على حفظ سند الحديث ، بل انها ساعدت على حفظ سند الكتب التي لا تمت للحديث بصلة • ويذكر مانح الاجازة في الغالب طرق الرواية التي تلقى عنها الكتاب المذكور حتى يوصلها الى مؤلف الكتاب • ومن الأمثلة على ذلك الاجازة الخطية التي اوردناها قبل قليل ، والتي توصل سند كتاب « نهج البلاغة » الى جامعه الشريف الرضي •

واليك ما يلي من الأمثلة التوضيحية : « وبعد فقد قرأ عليّ هذه الصحيفة الكاملة من ادعية مولانا وسيدنا الامام زين العابدين علي بن الامام السبط الشهيد ابي عبدالله الحسين بن امام المتقين وسيد الوصيين أمير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابي طالب (ع) المولى ... محمد بن الشيخ العلامة ... علي بن الشيخ بدرالدين حسن الشهير بالجبعي ، رفع الله درجاتهم في أعلى عليين ... قراءة مهذبة مرضية ... واجزت له ادام الله

ايامه ان يروي ذلك عني فأنني رويتها قراءة على *** عبد الحميد بن سيد جمال الدين أحمد بن علي الهاشمي *** ورواها عن الشيخ *** حسن ابن سليمان الحلبي *** بإسناده المتصل الى سيدنا ومولانا زين العابدين (ع) *** فليرو ذلك لمن يشاء واحب فأنه اهل لذلك *** وكتب *** علي بن محمد *** في رابع شهر رمضان المعظم قدره من شهور سنة احدى وخمسين وثمانمائة *** . (٥١) .

ويظهر مما سبق ان المجيز اوصل سنده الى مؤلف الصحيفة السجادية وهو الامام علي بن الحسين (ع) ، اما الاجازات التي تحفظ سند الرواية حتى توصله الى مؤلف الكتاب ، فأليك أمثلة عليها :

« قرأ عليّ السيد الولد العزيز *** أحمد بن ابي المعالي الموسوي *** كتاب أسرار العربية ، تصنيف الشيخ عبدالرحمان بن محمد بن سعيد الأنباري ، واجزت له روايته عني عن الشيخ *** عن والده المصنف المذكور ، فليرو ذلك متى شاء وفقه الله لمراضيه ، وكتب محمد بن ابي الحسن ابي الرضا في شعبان المعظم سنة ثلاثين وسبعمائة . »

« وقرأ عليّ أيضا السيد شمس الدين المذكور *** كتاب المقامات الحريرية من اوله الى آخره *** واجزت له روايته عن الشيخ *** عن المصنف » (٥٢) . وكان تاريخ الاجازة المذكورة في صفر سنة ثلاثين وسبعمائة أيضاً .

ثامناً - ان أهم نقد وجه للأجازة هو انها أصبحت بالنسبة لبعض طالبيها بمثابة هواية يعملون على الحصول عليها بوسائل مختلفة . وبلغ الأمر ببعضهم انهم أخذوا يطوفون على بيوت الشيوخ ، ويقتفون خطاهم اينما حلوا ، ليحصلوا على اجازاتهم لأولادهم الذين لم يولدوا بعد ، كما ان بعض مشاهير الشيوخ أخذوا يمنحون الاجازات طلباً للشهرة (٥٣) .

تاسعاً - كانت الاجازات التحريرية المفصلة ، خاصة تلك التي لا تكتب

على ظهور الكتب بل تكون مستقلة ، وثائق صحيحة يمكن ان تتخذ بمثابة دليل على ثقافة العلماء الماضين ، وما قرأوه أو سمعوه ، أو اجيز لهم ، دون قراءة أو سماع ، من كتب أو معلومات شفوية .

ولعل ما ذكره الحسن بن يوسف ، المعروف بالعلامة الحلبي ، في اجازته الكبيرة التي منحها لبني زهرة الحلبي ، عن مؤلفاته ، وعما قرأه أو سمعه من كتب ، وعن الاجازات التي أباح له فيها شيوخه نقل العلوم وتحملها عنهم ، يساعدنا على معرفة طرف من ثقافة الشيخ المذكور ويمكننا من الوقوف على أنواع العلوم التي قرأها أو سمعها على شيوخه ، هذا فضلا عن تلك التي صحَّ له ان يرويها عن طريق الاجازة ، دون سماع أو قراءة .

يقول الحلبي في الاجازة المذكورة « وقد اجزت له ... ان يروي هو وهم [اخوه وولده] عني جميع ما صنفته ^(٥٤) في العلوم العقلية ، والنقلية ، أو انشأته ، أو قرأته ، أو اجيز لي روايته ، أو سمعته من كتب اصحابنا السابقين (ر) ، وجميع ما اجازته لي المشايخ الذين عاصرتهم ... » ثم يفصل العلامة الحلبي ما اوجز فيبدأ بذكر شيوخه ، وما اخذ عنهم من علوم ، فيقول « فمن ذلك جميع ما صنفه والذي سديد الدين ، يوسف بن علي بن المطهر ، وقرأه ، ورواه ، واجيز له روايته عني عنه . ومن ذلك جميع ما صنفه الشيخ ... محمد بن الحسن الطوسي ... وقرأه عني عنه ... ومن ذلك جميع ما صنفه الشيخ السيد نجم الدين أبو القاسم ، جعفر بن الحسن بن سعيد ، وقرأه ورواه ، واجيز له روايته عني عنه ... ومن ذلك جميع ما صنفه رضي الدين علي وجمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس ... وروياه ، وقرأه ، واجيز لهما روايته عني عنهما ... ومن ذلك جميع ما صنفه الشيخ السعيد نجيب الدين يحيى بن سعيد ، ورواه ، واجيز له روايته ... ومن ذلك

جميع ما رواه الشيخ مفيد الدين محمد بن الجهم ، واجيز له روايته ،
وقرأه على المشايخ ، وكان العلامة الحلبي اثناء ذكره للشيوخ
المذكورين يورد معلوماته عن ثقافة اولئك الشيوخ ، ومركزهم الاجتماعي ،
والديني . وعندما ذكر الشيخ محمد بن الحسن المعروف بالخاجا نصير الدين
الطوسي ، مثلاً ، أثنى على علمه وخلقه ؛ وبين انه كان وزيراً للسلطان
هولاكو . وعند ذكره لجعفر بن الحسن بن سعيد وصفه بأنه افضل اهل
عصره في الفقه . ولما ذكر السيدين آل طاووس اثنى على علمهما وبين انهما
كانا ذوي كرامات . ويظهر مما سبق ان الحلبي امدنا في اجازته المذكورة
بمعلومات تاريخية وثقافية ، عن شيوخه قد لا تيسر ، أحياناً ، في المصادر
التاريخية والرجالية .

ثم يستمر الحلبي بذكر شيوخه فيقول « ومن ذلك جميع ما صنفه
الشيخ المعظم شمس الدين ، محمد بن أحمد الكشي ، في العلوم العقلية ،
والنقلية ، وما قرأه ، ورواه ، واجيز له روايته غني ، عنه . وهذا الشيخ
كان من افضل علماء الشافعية ، وكان من ا نصف الناس في البحث . كنت
أقرأ عليه اعتراضات ، في بعض الاوقات فيفكر ، ثم يجيب تارة ، وتارة
اخرى يقول حتى نفكر في هذا ، عاودني هذا السؤال ، فعاوده يوماً ،
أو يومين ، وثلاثة فتارة يجيب ، وتارة يقول هذا عجزت عن جوابه .
ومن ذلك جميع ما صنفه شيخنا السعيد نجم الدين ، علي بن عمر الكاتب
القزويني أو ما قرأه ، ورواه ، أو اجيز له روايته غني عنه . كان
من فضلاء العصر واعلمهم بالمنطق وكان من افضل علماء الشافعية
ومن ذلك جميع ما رواه الفاروقي الواسطي ، وقرأه ، واجيز له روايته .
وهذا الشيخ كان رجلاً صالحاً من فقهاء السنة وعلمائهم ومن ذلك
جميع روايات الشيخ تقي الدين ، عبدالله بن جعفر بن علي بن الصباغ
الكوفي ، ومقرآته ، ومسموعاته ، وما اجيز له روايته غني عنه . وهذا

الشيخ كان صالحا من فقهاء الحنفية بالكوفة « (٥٥) » .

وقد يسر لنا العلامة الحلبي في الفقرات الاخيرة التي اقتبسناها من اجازته المذكورة ، الوقوف على معلومات مفيدة عن بعض التقاليد التربوية الاسلامية المرعية بين الشيخ والتلميذ في عهده . فالحلبي كان يذكر فضائل شيخه الشافعي ويبين تواضعه العلمي وذلك انه كان يجب دون تثبت وروية ؟ وأنه عند عجزه عن الجواب يصارح بتلميذه دون تردد .

يضاف الى ما سبق ان الحلبي يبين لنا ، في الفقرات الاخيرة أيضا ، انه تلمذ على عدد من شيوخ أهل السنة رغم انه امامي جعفري المذهب وبهذا اظهر الحلبي ، فضلا عن سوقه الدليل على وحدة الثقافة الاسلامية ، ان الحكمة ضالة المؤمن يبحث عنها انا وجدها ، وان الاختلاف في المذاهب ما كان ، ولا اعتقد انه يصلح ان يكون في كل زمان ومكان ، عائقا دون تعاون من اختلفوا في المذاهب في المجالين الفكري والاجتماعي .

ونخلص من تحليلنا السابق للفقرات التي اقتبسناها من اجازة العلامة الحلبي لبني زهرة ، الى ان الاجازات التحريرية المفصلة ، التي على غرار اجازة الحلبي المذكورة ، وثائق صحيحة يمكن ان تتخذ بمثابة دليل على ثقافة مانحها وعلم شيوخهم من العلماء . كما انها تصلح لان تلقي اضواء عامة على التاريخ الفكري للعصر الذي منحت فيه .

عاشراً - يمكن ان تعدّ الاجازات من بين الوسائل التي تزودنا بمعلومات جغرافية وتاريخية عن مراكز العلم في العالم الاسلامي ، وعن انتقال الافراد نحوها . ومن الامثلة التي وردت فيها المعلومات المذكورة اجازة الشيخ محمد بن مكي المعروف بالشهيد الاول الى الشيخ شمس الدين ، ابي جعفر محمد بن الشيخ تاج الدين ابي محمد عبدعلي بن نجدة .

قال الشهيد الاول واجزت له جميع « مصنفات شاذان بن جبرائيل نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله . . . » .

وقال أيضا « واما مصنفات القاضي الامام الحبر المحقق خليفة الشيخ

ابي جعفر الطوسي في البلاد الشامية عز الدين عبدالعزيز بن البراج *
 وقال أيضا « واما الخلاصة المالكية الألفية ، فأني رويتها بحق قراءة
 بعضها ، واجازة الباقي على الشيخ العلامة ، ملك النجاة شهاب الدين ابي
 العباس أحمد بن الحسن الحنفي ، فقيه الصخرة الشريفة ببيت المقدس ، زاده الله
 شرفاً بحق قراءته على الشيخ الامام العلامة برهان الدين ابراهيم بن عمر
 الجعيري بمقام بني الله ابراهيم * »

وقال أيضا « ومما ارويهِ كتاب الجامع الصحيح تأليف الامام المحدث
 ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري عن عدة من العلماء منهم الشيخ
 الامام العلامة والشيخ الامام العلامة شرف الدين محمد بن بكتاش
 التستري ثم البغدادي الشافعي ، مدرس المدرسة النظامية والشيخ الامام
 القاري ، ملك القراء والحفاظ ، شمس الدين ، محمد بن عبدالله البغدادي
 الحنبلي ، والشيخ الامام فخر الدين محمد بن الأعز الحنفي ، والشيخ الامام
 المصنف المدرس بالمدرسة المستنصرية عن الشيخ الامام ، رحلة
 الامصار ، رشيد الدين ، محمد بن ابي القاسم عبدالله بن عمر المقرئ شيخ
 دار الحديث بالمستنصرية وكتب اضعف العباد محمد بن مكّي عاشر
 شهر رمضان المعظم قدره سنة سبعين وسبعمائة » (٥٦) .

ويبدو من المقتبسات التي اوردتها آنفاً ، أن عدداً من المواقع الجغرافية
 التي سكنها العلماء الذين وردت اسمائهم بالاجازة ، أصبحت معلومة لنا عن
 طريق ذكرها فيها ، هذا فضلاً عن المؤسسات العلمية التي درس فيها بعض
 اولئك العلماء .

وبعد ما ذكرناه عن الاجازة وأنواعها ، وما بيناه من حجج المعارضين
 لقبولها بين طرق نقل الحديث وتحمله ، نخرج بنتيجة وهي ان الاجازة ،
 رغم كل حجج المعارضين ، كانت من التقاليد التعليمية المهمة في النظام
 التربوي عند المسلمين ، وقد عدّها كثير من علماء الحديث من بين الوسائل

السليمة التي يتم عن طريقها نقل مختلف العلوم ، وخاصة العلوم الدينية ،
من جيل الى جيل •

وسنورد في الفصل الثاني من هذا الكتاب صورة اجازة خطية منحها
شيخ لتلميذه • وقد نشرنا بملحق خاص ، فضلا عما سبق ، مجموعة من
الاجازات الخطية التي تعود الى عصور اسلامية مختلفة •

تعليقات الفصل الأول

(١) الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، مادة « جاز » .

(٢) روى ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) ان ابا الحسن أحمد بن فارس قال : معنى الاجازة في كلام العرب مأخوذ من جواز الماء الذي يسقاه المال من الماشية والحرث ، يقال منه : استجرت فلانا فأجاز لي اذا اسقاك ماء لأرضك أو ماشيتك . كذلك طالب العلم يسأل العالم ان يجيزه علمه فيجيزه اياه (المقدمة ، بمباي ، ١٣٥٧) ص ٧٨ .

اما الشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ) فيقول : ان الاجازة في الاصل مصدر اجاز ، واصلمها « اجوازة » تحركت الواو فتوهم افتتاح ما قبلها فانقلبت الفا ، وبقيت الألف الزائدة التي بعدها فحذفت لالتقاء الساكنين ، فصارت اجازة . وفي المحذوف من الالفين قولان مشهوران ، الاول قول سيبويه ، والثاني قول الاخفش . والاجازة مأخوذة من جواز الماء . (الدراية ، النجف ، لا ٥ ، ص ٩٣-٤) .

ويرى ابن الصلاح والشهيد الثاني معا ، ان الاجازة بالمعنى السابق تتعدى الى المفعول بغير حرف جر ، ولاذكر رواية ، فتقول اجزته مسموعاتي مثلا ، كما تقول اجزته مائي . ويحتاج الى حرف الجر ، على رأي ابن الصلاح ، من يجعل الاجازة بمعنى التسويغ ، والاذن ، والاباحة وذلك هو المعروف فيقول : اجزت لفلان رواية مسموعاتي . (المقدمة ، ص ٧٨) .

(٣) الشهيد الثاني ، المصدر السابق ، ص ٩٣-٤ .

(٤) المعصومون هم أئمة الشيعة الامامية الاثنا عشر ، اولهم أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) ، وآخرهم الامام المهدي . ولا ينتهي سند الحديث عند الامامية في النبي (ص) دائما ، كما هي الحال عند أهل السنة ، بل يجوز ان ينتهي في احد الائمة المعصومين (ع) ويعني ذلك انه ينتهي الى النبي (ص) لان المعصوم ، حسب اعتقاد الشيعة ، لا يروي الا عن معصوم .

وقد وضع الامام الباقر (ع) ذلك بقوله : « اذا حدثت في الحديث فلم اسنده فسندي فيه ابي عن جدي ، عن ابيه ، عن جده ، عن رسول الله ، عن جبرائيل ، عن الله عز وجل » (المفيد ، محمد بن النعمان ، الارشاد ، طهران ، ١٣٧٧ ، ص ٢٤٤) .

(٥) الطهراني ، اقابزرك ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ج ١ (النجف ، ١٩٣٦) ص ١٣١ .

(٦) تقسم طرق نقل الحديث وتحمله الى ثمانية اقسام . اولاً - السماع من لفظ الشيخ ، وهو ينقسم الى املاء وتحديث من غير املاء ، وسواء كان من حفظه او من كتابه . وهذا القسم ارفع الاقسام عند الجماهير . وسنورد تفصيلات عن السماع في موضعه من هذا البحث .

ثانياً - القراءة على الشيخ . واكثر المحدثين يسمونها « عرضاً » من حيث ان القارئ يعرض على الشيخ ما يقرؤه كما يعرض القرآن على المقرئ . ويتم العرض سواء كنت انت القارئ ، او قرأ غيرك وانت تسمع ، او قرأت من كتاب ، او من حفظك ، او كان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه ، او لا يحفظ لكن يمسك اصله هو او ثقة غيره .

ويورد ابن الصلاح (المقدمة ، ص ٦٥) والشهيد الثاني (الدراية ، ص ٨٧) تفصيلات عن العرض وهل انه مثل السماع من لفظ الشيخ في المرتبة ، او دونه ، او فوقه .

ثالثاً - الاجازة . وهي موضوع بحثنا في هذه الرسالة .

رابعاً - المناولة . وقد تطرقنا الى بيان الفرق بينها وبين الاجازة في موضعه من هذا البحث .

خامساً - الكتابة او المكاتبة . وتتم عندما يكتب الشيخ الى الطالب وهو غائب شيئاً من حديثه بخطه ، او يكتب له ذلك وهو حاضر . ويلتحق بذلك ما اذا امر غيره بأن يكتب له ذلك عنه . (ابن الصلاح ، المقدمة ، ص ٨٣ ؛ والشهيد الثاني ، الدراية ، ص ١٠٤) .

سادسا - الاعلام . وهو ان يعلم الشيخ الطالب ان هذا الكتاب أو الحديث روايته ، أو سماعه من فلان مقتصرا عليه من غير ان يقول اروه عني ، أو اذنت لك في روايته ، ونحوه .

(ابن الصلاح ، المقدمة ، ص ٨٤ ؛ والشهيد الثاني ، الدراية ، ص ١٠٦) .

سابعا - الوجادة . ويتم هذا النوع من اخذ الحديث ونقله عندما يجد انسان كتابا ، أو حديثا لشخص رواه بخطه ولم يلقه ، أو لقيه ، ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجد بخطه ، ولا له منه اجازة ، ولا نحوها . ويحق لمن وجد ذلك ان يقول « وجدت بخط فلان أو قرأت بخط فلان ، أو في كتاب فلان بخطه : اخبرنا فلان بن فلان ، ويذكر شيخه ويسوق سائر الاسناد والمتن . أو يقول : وجدت ، أو قرأت بخط فلان ، عن فلان ، ويذكر الذي حدثه ، ومن فوقه (ابن الصلاح ، المقدمة ، ص ٨٦) .

ثامنا - الوصية بالكتب . وذلك ان يوصي الراوي بكتاب يرويه عند موته ، أو سفره ، لشخص . (ابن الصلاح ، المقدمة ، ص ٨٥) . ولم يورد الشهيد الثاني النوع المذكور من طرق نقل الحديث وتحمله ، بين الطرق التي سردها في هذا الباب .

(٧) البهائي ، محمد حسين ، الوجيزة في الدراية - ضمن مجموعة رسالة عين الميزان . تح . محمد حسين كاشف الغطاء (صيدا ، ١٣٣٠) ص ١٨٠ .

(٨) الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، تقييد العلم (دمشق ، ١٩٤٩) ص ١٠١ .

(٩) النجاشي ، أحمد بن علي ، الرجال (طهران ، لا ت) ص ١٠ - ١١ .

(١٠) الاصل هو الكتاب الذي جمع فيه مصنفه الاحاديث التي رواها عن المعصوم ، أو عن الذي روى عنه (ع) . وبلغت عدة الاصول اربعمائة ،

كلها الفت في عهد الائمة المعصومين الذي ينتهي في حدود ٢٦٠ هـ . ويقول ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ) « صنف الامامية من عهد امير المؤمنين علي عليه السلام الى عهد ابي محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه اربع مائة كتاب تسمى الاصول ، وهذا معنى قولهم اصل ٠٠٠ » (معالم العلماء ، النجف ، ١٩٦١) ص ٣ . وقال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي انه استفاد من احاديث الشيعة وكتبهم واصولهم عند تأليفه لكتابه الموسوم بـ « تهذيب الاحكام » (الاستبصار ، ج ١ ، النجف ، ١٣٧٥) ص ٢ .

يضاف الى ذلك ان الشيخ الطوسي ذكر عددا من أسماء الكتاب الامامية الذين الفوا تلك الاصول . يقول الطوسي ان « سعيد بن يسار له أصل » و « سعيد بن الاعرج له اصل » و « سعيد بن مسلمة له اصل » . و « صالح بن رزين له اصل » و « علي بن اسباط الكوفي ، له اصل » . و « علي بن ابي حمزة البطائني ٠٠٠ له اصل » . (الفهرست ، النجف ، ١٩٦٠ ، ص ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١٢٢) .

(١١١) ابن داود الحلبي ، الرجال (طهران ، ١٣٤٢) ص ٣٢ .
(١١٢) البحراني ، يوسف ، لؤلؤة البحرين (النجف ، لا ت) ص ٤٠٠ (الهامش) .

(١٢) النجاشي ، الرجال ، ص ١٩٩ .

(١٣) الطوسي ، الفهرست ، ص ٣٦ .

(١٤) الطوسي ، محمد بن الحسن ، (الرجال ، ١٩٦١) ص ٤٦٥ .
وروى هارون بن موسى التلعكبري الذي ذكر الطوسي اجازته السابقة الذكر ، عن مائة واربعة رجال وامرأة واحدة كما ذكر ذلك السيد كمال الدين ابن السيد حيدر بن السيد نورالدين الموسوي في رسالة مشيخة التلعكبري التي فرغ من تأليفها نهار الاربعاء (١٤) جمادي الاولى سنة ١٠٩٩ هـ ، قال في اولها (٠٠٠) لما وقفت على كتاب الرجال للمحقق المدقق الميرزا محمد - رحمه الله - رأيته يذكر جماعة كثيرين يروي عنهم هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله - فاحببت ان احصيهم ليعلم الناظر كميتهم فأحصيتهم - بعون الله - بحسب الطاقة الا ما زاغ عنه البصر فوجدتهم مائة واربعة

رجال وامرأة واحدة ، واعلم ان روايته عن المذكورين على ثلاثة أقسام
(القسم الاول) بالمشافهة (القسم الثاني) بالمشافهة ببعض والاجازة في
الباقى (القسم الثالث) بالاجازة دون المشافهة ، وقد ذكرت روايته عن
كل رجل بأي قسم هي « . وقد ذكر في المشيخة المذكورة توارىخ الاجازات
والسماعات بمقدار ما اطلع عليه « . »

(البحراني ، يوسف ، لؤلؤة البحرين ، النجف ، لا ت . ص ٤٠٠
- ٤٠١) الحاشية .

(١٥) السبكي ، عبد الوهاب ، طبقات الشافعية ، ج ٢ (القاهرة ،
لا ت) ص ١٩٤ .

(١٦) القاسمي ، جمال الدين ، قواعد التحديث (دمشق ، ١٩٢٥)
ص ١٩٠ - ١ .

(١٧) الطوسي ، الفهرست ، ص ٥٣ .

(١٨) النجاشي ، الرجال ، ص ٦٦ .

(١٩) ابن طاووس ، عبد الكريم ، فرحة الغري (النجف ، ١٣٦٨)
ص ١٤٠ - ١ .

(٢٠) المجلسي ، محمد باقر ، بحار الانوار ، ج ٢٦ (طهران ،
١٩١٥) ص ١٥-١٦ ، ٤٧-٤٨ .

(٢١) أيضا ، ص ٢١ .

(٢٢) أيضا ، ص ٢١-٢ .

(٢٣) أيضا ، ص ٢٢-٨ .

(٢٤) سنورد تفصيلات عن السماع باعتباره طريقة من طرق نقل
الحديث وتحمله في موضع آخر من هذا البحث .

(٢٥) المجلسي ، المصدر السابق ، ج ٢٦ ، ص ٢٣ .

(٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨) أيضا ، ص ٢٤ .

(٢٨ ب) الحلبي ، صفى الدين ، الديوان (دمشق ، ١٢٩٧) ص ٤٨٣ .

- (٢٩) ابن الصلاح ، المصدر السابق ، ص ٧٢-٣ .
- (٣٠) الشهيد الثاني ، الدراية ، ص ٩٤-٥ .
- (٣١) المجلسي ، المصدر السابق ، ج ٢٦ ، ص ٤٥ .
- (٣٢) ابن الصلاح ، المقدمة ، ص ٧٣ .
- (٣٣) الشهيد الثاني ، المصدر السابق ، ص ٩٦ .
- (٣٤) الطوسي ، الرجال ، ص ٤٤٢ .
- (٣٥) النجاشي ، الرجال ، ص ١٩٩ .
- (٣٦) ابن الصلاح ، المصدر السابق ، ص ٧٣ .
- (٣٧) الشهيد الثاني ، المصدر السابق ، ص ٩٦ .
- (٣٨) ابن الصلاح ، المصدر السابق ، ص ٧٤ .
- (٣٩) أيضا ، ص ٧٥ - ٧٧ .
- (٤٠) الشهيد الثاني ، المصدر السابق ، ص ١٠١ .
- (٤١) أيضا ، ص ١٠١ .
- (٤٢) أيضا ، ص ١٠٣ .
- (٤٣) ابن الصلاح ، المقدمة ، ص ١٤٢ .
- (٤٤) الطوسي ، الرجال ، ص ص ٤٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٨٢ .
- (٤٥) ينقسم السماع من لفظ الشيخ الى املاء ، وتحديث من غير املاء ، وسواء اكان من لفظ الشيخ ، أو من كتابه . وهذا القسم ارفع الاقسام عند الجماهير (ابن الصلاح ، المقدمة ، ص ١٤٠) . اما الطالب الذي يدرس على الشيخ فيقول عند روايته عنه : ١ - « سمعت » عند سماعه الحديث من الشيخ اذ لا يكاد احد يقول سمعت في احاديث الاجازة والمكاتبة ، ولا في تدليس ما لم يسمعه ٢٠ - يقول الراوي (حدثني) و « حدثنا » للدلالة على قراءة الشيخ عليه ولكن اللفظين الاخيرين يحتملان الاجازة ، على رأي بعضهم بخلاف سمعت ٣٠ - يقول الراوي « اخبرنا » لظهور الاخبار في القول . ولكن لفظة « اخبر » تستعمل في الاجازة والمكاتبة فلذلك كان استعمالها ادون من العبارات السابقة في رقم (١ و ٢) - ٤٠ - يقول

الراوي « أنبأنا » وتغلب اللفظة المذكورة في الاجازة ، وهي قليلة الاستعمال هنا قبل ظهور الاجازة ، فكيف بعدها (الشهيد الثاني ، الدراية ، ص ٨٦) .

(٤٦) كتب الحديث الاربعة عند الامامية هي (١) كتاب « الكافي » لمحمد بن يعقوب الكليني . (٢) كتاب « من لا يحضره الفقيه » لمحمد بن علي بن بابويه القمي . (٣) كتاب « التهذيب » لمحمد بن الحسن الطوسي . (٤) كتاب « الاستبصار » لمحمد بن الحسن الطوسي أيضا . انظر التفصيلات في الملحق الخاص بمجموعات الحديث عند الشيعة الامامية .

(٤٧) المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٢٦ ، ص ١٧ .

(٤٨) التستري ، محمد تقي ، قاموس الرجال ، ج ١ (طهران ، ١٣٧٩) ص ٦١ .

(٤٩) ابن الصلاح ، المقدمة ، ص ٧٩ .

(٥٠) الجرح والتعديل . يقوم الجرح والتعديل على معرفة صفة من تقبل روايته ، ومن ترد روايته ، وما يتعلق بذلك من قدح وجرح ، وتوثيق وتعديل . ويشترط فيمن يحتج بروايته ان يكون عدلا ، ضابطا لما يرويه ، ويعني ذلك انه يجب ان يكون مسلما ، بالغا ، عاقلا ، سالما من أسباب الفسق وخوارم المروءة ، متيقظا غير مغفل ، حافظا ان حدث من حفظه ، ضابطا لكتابه ان حدث من كتابه .

وتثبت عدالة الراوي بتنصيب المعدلين على عدالته ، كما تثبت بالاستفاضة ، اي اشتهاره بين اهل النقل او نحوهم من اهل العلم بالثقة والامانة . ويورد ابن الصلاح قائمة بأسماء مشاهير المحدثين الذين لا يحتاجون الى توثيق لاشتهارهم بالامانة والصدق . وكان من بين هؤلاء مالك ، وشعبة ، والسفيانيان ، والاوزاعي ، والليث ، وابن المبارك ، ووكيع ، واحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني . (المقدمة ، ص ٥٠) .

ويمثل ابن الصلاح وجهة نظر الجمهور من اهل السنة والحديث في وثاقة من ذكر من المحدثين لذا جاءت قائمته خالية من اي محدث من محدثي

الشيعة يستحق التوثيق لشهرته بالصدق . وللشيعة الامامية وجهة نظرهم الخاصة في الجرح والتعديل ويرجعون في معرفة ضعفاء المحدثين أو ثقاتهم الى كتب الفها علماءهم امثال النجاشي والشيخ ابي جعفر الطوسي ، والسيد جمال الدين أحمد بن طاووس ، والعلامة جمال الدين بن المطهر ، والشيخ تقي الدين بن داود وغيرهم .

ونتيجة لاختلاف وجهات النظر بين طائفة اسلامية واخرى حول قضايا توثيق كثير من المحدثين او تجريحهم ، ارى ان المقياس الصحيح لعدالة المحدث او عدمها هو النظر في كتب الفرقة التي ينتمي اليها فان عدلته فهو عدل بالنسبة لها وان طعن في عدلته فهو مردود الحديث بالنسبة لفرقته أيضا وحينئذ لا يعتد بما يقول ، ولا تبني احكام على ما يرويه من احاديث . وأعتقد بالرغم من ذلك ان المقاييس التي وضعها السلف ، مهما كانت الطائفة التي ينتمون اليها ، للجرح والتعديل قابلة للمناقشة من جهة ، وعرضة لاعادة النظر فيها من جديد من جهة أخرى .

وذلك لان التعصب الطائفي كثيرا ما ادى بطائفة من السلف الى الطعن في كثير من المحدثين من غير طائفتهم دون الاعتماد على أسباب حقيقية تصلح لان تكون قاذحة في امانتهم وصدقهم فيما روه من احاديث .

ويضاف الى ما سبق ان كثيرا من اصحاب كتب الطبقات والرجال اصدروا احكاما غير عادلة على طائفة من المحدثين الثقة دون ان يمعنوا في التحقيق بأحوالهم . ويمكن ان يتخذ كتاب « الرجال » للكشي بمثابة مثال على ما ذكرنا . ومثل الكشي ، الشيعي الامامي ، في ذلك الشيخ الذهبي صاحب « تذكرة الحفاظ » وهو من اهل السنة والحديث .

ولعل ضعف الروح الطائفية في هذا العصر ، وشيوع الطريقة العلمية في البحث ، من العوامل التي تسهل مهمة من يتصدون لاعادة النظر في كثير من مقاييس السلف في جرح الرواة وتعديلهم .

(٥١) المجلسي ، المصدر السابق ، ج ٢٦ ، ص ٤٥ .

(٥٢) أيضا ، ج ٢٦ ، ص ٣٥ .

(٥٣)

Goldziher, I., "Idjazah", Ency. of Islam, II. p. 446.

(٥٤) اورد الحلي أسماء مصنفاته عند ترجمته لنفسه . وقد شغلت

اسماؤها اربع صحائف من كتابه الموسوم بـ « رجال العلامة الحلي » المطبوع

في النجف سنة ١٩٦١ . (ص ٤٥-٤٨) .

(٥٥) المجلسي ، المصدر السابق ، ج ٢٦ ، ص ٢١-٢٠ .

(٥٦) أيضا ، ج ٢٦ ، ص ٤٠-٤٢ .

الفصل الثاني

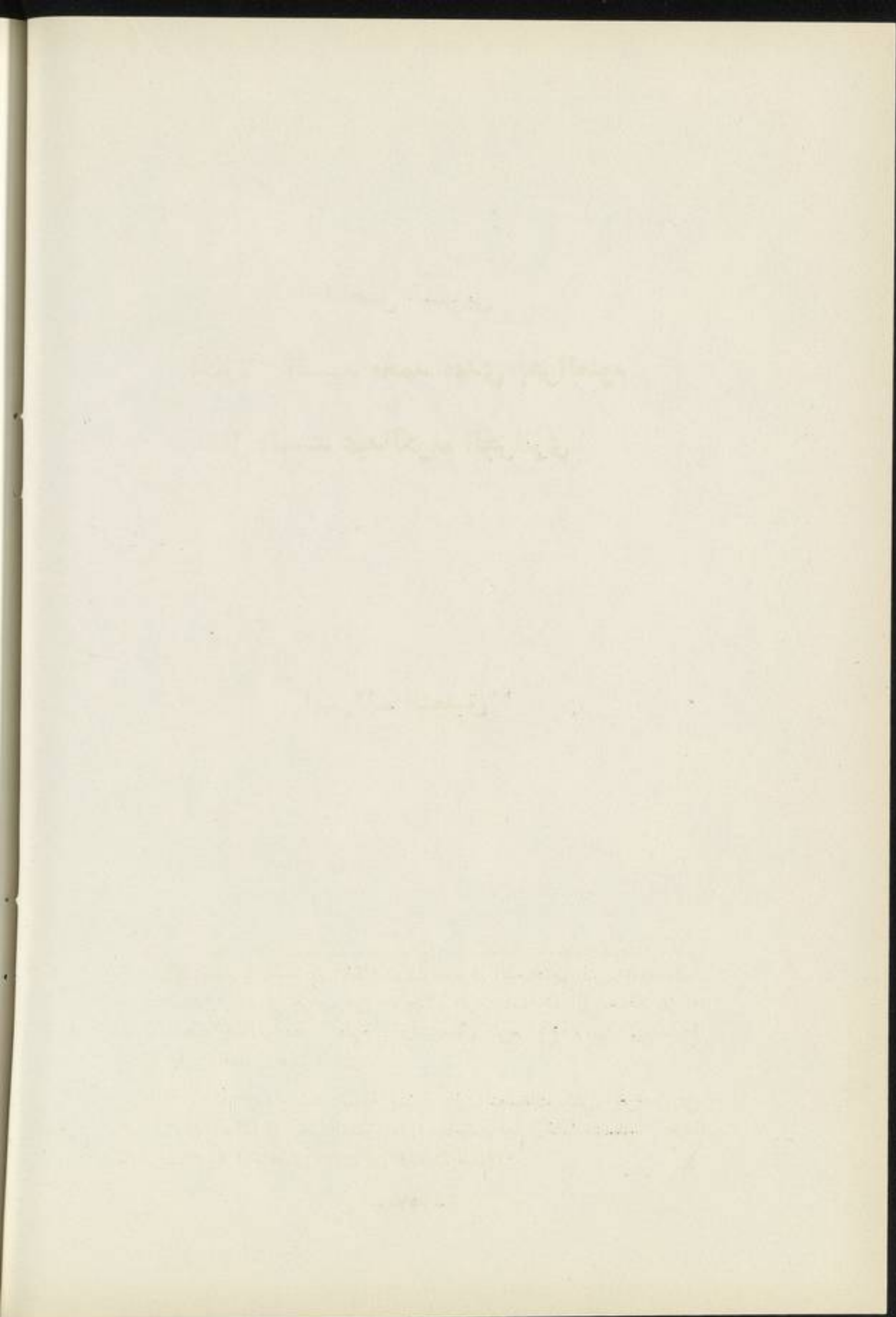
اجازة^(١) السيد محمد مهدي بحر العلوم

الى السيد عبدالكريم الجزائري^(٢)

المتن * - التعليق **

(*) تشير النجوم الى الاختلاف الموجود في النسختين التي اعتمدناهما عند النشر . وقد جريت على استعمال الرمز (ب.ع) الى نسخة خزانة السيد محمد صادق بحر العلوم ؛ واستعمال الرمز (ع.م.ن) الى نسخة خزانة علي محمد النجف آبادي .

(**) أما الارقام المتسلسلة فتشير الى التعليقات التي اجريتها على المتن ، وقد اثبتتها في آخر الفصل ، واستعملت لها ارقاما متسلسلة طبقا لما جريت عليه في الفصل الاول من هذه الرسالة .

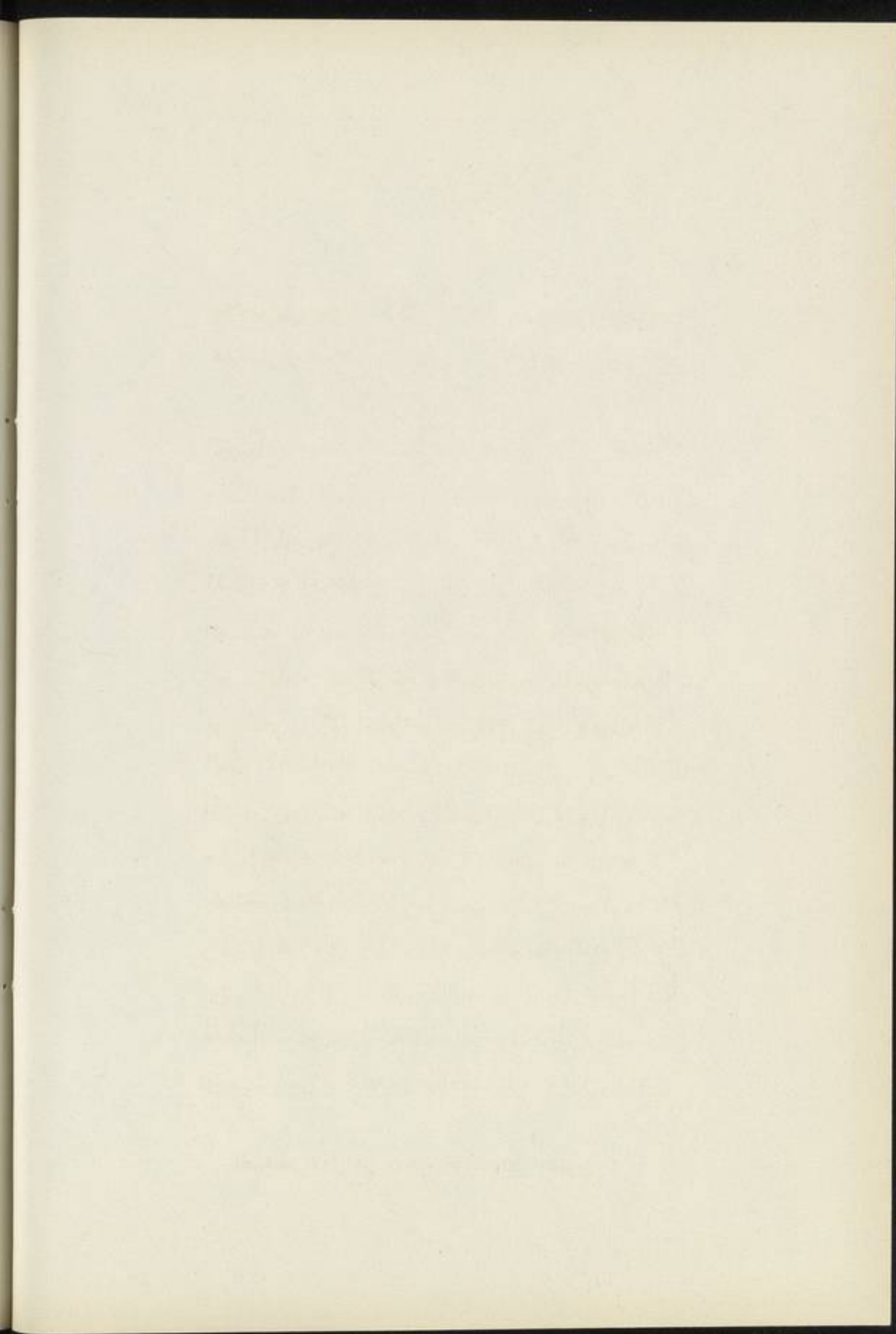


صورة الأجازة

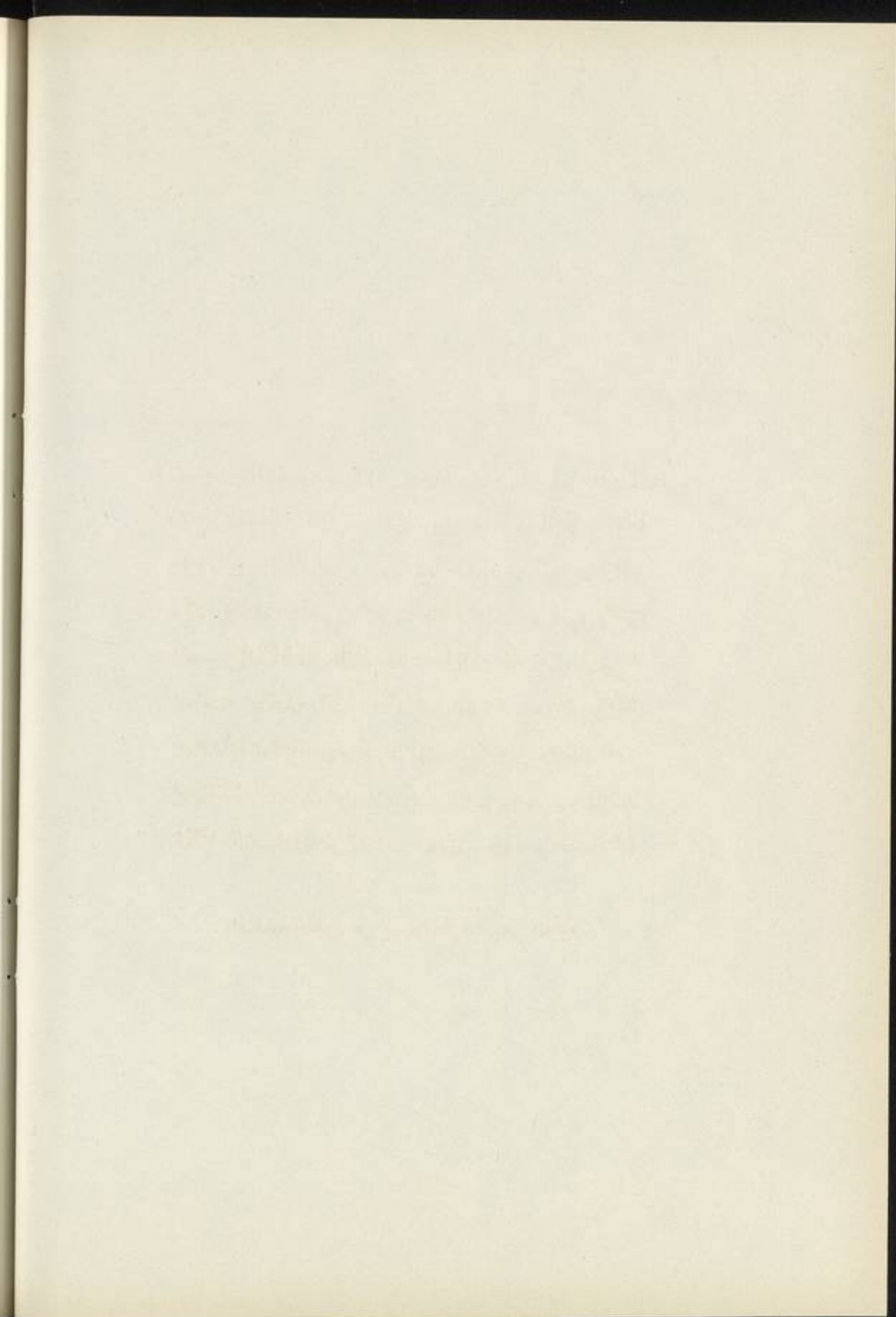
George H. R. R.

اجازة من السيد العلامة الملقب ببحر العلوم السيد عبد الكريم بن محمد جواد بن
عبد الله بن نور الدين بن نعم الله الطوسي البحراني رضي الله عنهما وراقدتم الشريعة
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من المتفكرين بولاية الله الهادين المهتدين
ونظنا في تلك الجمالين لا حاديتهم المعجزة عنهم عن جدهم عن
جبرئيل الامين عن الله ورسوله الطالين والصلوة والسلام على روله
المبعوث الى كافة الخلق اجمعين محمد وآله الطيبين الطاهرين
المعصومين المتجيين سيما ابيهم وصهم وصنوع جلالته المتين
وجيبه الحكيم امير المؤمنين وصي الوصيين صلوة مقصدة الى
يوم الدين لانهم بطم السموات والارضين وبعدهم طامكان
الحديث احدا الاصلين الاصيلين والجليلين الموصولين والجليلين
الموصلين والمقلين الهادين الذين امر بالقسك بهما سيد الكونين
ورسل الخائفين بجامع عنه لدى الفاعين من دونهم ولا
كان احق شي بالرياسة واجراء بالاهتمام والعاية بعد الفناء العظيم
والتنزيل الكريم رواية الاخبار ونبطها ودراسة الحديث وحفظها
ومرفاها في هذا ستماء وقضاء الاعوام في حارس ستماء وفلاكا
لسلفنا الصالحين وعلمائنا المفاضين من ذلها اهتمام بهذا المطلب
الشريف وكثيرا اعتاد معرفة هذا المقصد المنيعة حتى يدلو في



الحق وبها الحاقه مشترط عليه ما اشترطه علينا مشايخنا من التمسك
بذلك الاحتياط الذي فيه النجاة وعلى هذا قطع الكلام مصليا
على الرسل واله الكرام وكتب بهناه الدائرة اوفى بها كتابه
في الاخرة محمد بن مرتضى بن محمد بن عبد الكريم المدعو بمهدي الحسين
الحسيني الطباطبائي حاملا مصليا سلماء كتبه اقل احفاد المستنجد
بن الحسين بن محمد بن الحسين المستنجد السيد العلامة السيد عبد الكريم محمد
بن عبد الله بن فخر الدين بن نعمة الله الموسوي الخراساني عظم الله اقدارهم الشريف
يوم الثلاثاء الخامس عشر من جمادى الثانية سنة التاسعة والعشرين والستين
والالف الهجرية في النجف الاشرف سر يدنو واجلا حاملا مصليا سلماء



[١] *بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين (*) الذي جعلنا من المتمسكين بولاية الأئمة الهادين المهديين ، ونظمتنا في سلك الحاملين لأحاديثهم المعنعة عنهم (٣) عن جدهم عن جبرائيل الأمين عن الله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله المبعوث الى كافة الخلق أجمعين ، محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين المنتجبين ، سيما ابن عمه وصهره وصنوه جبل الله المتين ، وجنبه المكين ، امير المؤمنين (٤) ، وسيد الوصيين صلاة متصلة الى يوم الدين •

وبعد فلما كان الحديث احد الاصيلين (٥) الاصيلين ، والجبلين الموصلين ، والدليلين الموصلين ، والثقلين الهادين ، اللذين امر بالتمسك بهما سيد الكونين ، ورسول الخافقين ، فيما صح عنه (ص) (**) لدى الفريقين من وصم ولا مين (٦) [٢] كان احق شيء بالرعاية ، واحراء بالاهتمام والعناية ، بعد الفرقان العظيم والتنزيل الكريم ، رواية الاخبار وضبطها ، ودراية الحديث (٧) وحفظها ، وصرف الايام في مدارستها ، وقضاء الاعوام في ممارستها ، وقد كان لسلفنا الصالحين وعلمائنا الماضين مزيد الاهتمام بهذا المطلب الشريف ، وكثير اعتناء بمعرفة هذا المقصد النيف حتى بذلوا في رعايته جهدهم ، واستوفوا في روايته ودرايته كدّهم ، وجدّهم ، فله درهم اذ عرفوا من قدره ما عرفوا ، وصرفوا اليه من وجوه همهم ما صرفوا ، فلقد نالوا ما املوا ، ووصلوا الى ما قد حصلوا ، وسعدوا (***) بما عملوا ،

(*) الارقام المحصورة بين العضادتين [] تشير الى بدء الصفحة في المخطوط •

(*) زيادة في (ع.م.ن) •

(**) زيادة في (ع.م.ن) •

(***) وسعدوا في (ب.ع) •

وصعدوا(*) وارتقوا ما اليه صمدوا ، ثم خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة ، واتبعوا الشهوات ، جانبوا العلم والعلماء ، وباينوا الفضل والفضلاء ، عمروا الخراب ، واخذلوا الى التراب ، نسوا الحساب ، وطلبوا السراب ، وسكنوا البلدة الجلحاء [٣] وتوطنوا القرية الوحشاء ، اطمأنوا بمسرّات الأيام المزوجة بالهموم والآلام ، واستلذوا لذائذها المعجونة بأقسام السموم والأسقام ، فهم بين من اتخذ العلم ظهريا ، والعلماء سخريا ، اولئك هم العوام ، الذين سيّلهم سبيل الأنعام ، فهم في غيّهم يترددون ، وفي تيههم يعمهون ، وبين من(**) سما جهالة اكتسبها من رؤساء الكفر والضلالة ، المنكرين للنبوة والرسالة حكمة وعلماء ، واتخذوا من سبقوا اليها أئمة وقادة يقتفي آثارهم ، ويتبع منارهم ، يدخل فيما دخلوا ، وان خالف نصّ الكتاب ، ويخرج عما خرجوا وان كان ذلك هو الحق والصواب ، فهذا من اعداء الدين ، والسعاة في هدم شريعة سيد المرسلين ، وهو مع ذلك يزعم انه بمكان مكين ، ولا يدري انه لا يزن عند الله جناح بعوض مهين ، وثالث رضي من العلم بادعاء العجائب في الذات والصفات ، والأسماء ، والافعال ، والوصال المغني عن الاعمال [٤] المشوش لقلوب الرعايا والجهال ، وهؤلاء هم الباطنية من أهل البدع والاهواء ، المنتهين(***) الى الفقر والفناء ، وهم اضرّ شيء في البلاد على ضعفاء العباد . ورابع قد غرّته الدنيا واستهوته ملاذها ونعيمها وزبرجها ، حتى غلب عليه حبّ الجاه والاعتبار والرياسة الباطلة المفضية الى الهلاك والبوار ، فهمّة هذا واشباهه في تحصيل الرسم وتشهير الاسم ، وغرضهم الاصلي ليس الاّ الجدل والمراء ، والاستطالة على اشباههم من اشباه العلماء ، أو التوصل الى حطام

(*) وسعدوا في (ب.ع) .

(**) زيادة في (ب.ع) .

(***) المنتمين في (ب.ع) .

الدنيا بالخب والختل والسعي في جلبها بجميع الوجوه والحيل ، وحسب هؤلاء القوم دعاء أمير المؤمنين عليه السلام ، وإمام المتقين علي بن أبي طالب عليهما السلام ، بأعماء الخبر ، وقطع الأثر أو دق (*) الخيشوم ، وحز الحيزوم . وقول رسول الله صلى الله عليه وآله : من طلب العلم ليباهي به العلماء ، أو يماري به السفهاء ، أو يصرف به وجوه الناس إليه ، فليتبوء مقعده من النار [٥] وكفاهم خزيًا وذلًا تشيههم في كلام الملك الجبار ، تارة بالكلب وأخرى بالحمار الذي يحمل الأسفار ، ذلك الخزي الشنيع والذل الفظيع ، أعاذنا الله وجميع الطالبين من موجبات الآثام ، ومن اخلاق هؤلاء اللثام . وإما الصنف الخامس وهم العلماء الطالبون المجتهدون ، الذين جدوا في طلبهم وكدحوا في سعيهم ، يبتغون في ذلك مرضاة ربهم ، والانقياد لنبيهم (ص) ، فأولئك الذين اختارهم الله لنشر دينه القويم ، وسلوك صراطه المستقيم ، وأولئك الذين خلقوا للجنة وخلق الجنة لهم ، وأولئك هم الأقلون عدداً ، والأعلون قدراً ، والاسمون رتبةً وذكراً ، وهؤلاء وان قلوا في العدد إلا أنهم فاقوا البرية [٦] في كل بلد . وان من جملة من فاز بسعادتي العلم والعمل ، وحاز في فضيلتي الحساب والنسب ، الامجد ، الاتم ، الافضل الذي لا يعثره نقص ولا خلل ، الاخ الماجد المبجل ، والسيد السند الأتمل ، والعالم العامل المفضل ، والورع البذل الأكمل الكريم ابن الكريم ابن السادة الأكارم ، والبرعم ابن البرعيم ابن القادة الدعائم ، السيد عبد الكريم (٨) ابن السيد العماد السيد محمد جواد ابن العالم الوحيد ، والفاضل الفريد ، الذي بلغ من الجدة منتهاه ، ومن الفضل أقصاه وأعلاه السيد عبدالله ابن السيد المكين الرزين والعالم الأمين السيد نور الدين ابن السيد العالم العامل ، المحدث ، الجليل ، النبيل ، السيد نعمة الله الموسوي أصلاً ونسباً والكريم نفساً وجداً وأباً ، أيده الله

(*) أو بدق في (ب . ع) .

تعالى بجزيل أفضاله ، وكثر في العباد [٧] والبلاد من نظائره وأمثاله .
وقد استجاز هذا العبد الضعيف ، وذلك من كرمه ، وكريم أخلاقه ،
وعظيم منته واشفاقه ، وهو لئن يستجاز منه أجدر من أن يجاز ، ولكن
امتنال ما امر به أوجب ، والمسارة (*) الى اجابته ، والمبادرة الى انجاح
طلبته ، فأجرت له أسعد الله جدّه ، وكبـ (**) عدوه وضده ، ووفقه
للعروج الى معارج العلماء العاملين ، والارتقاء الى أقصى (***) مدارج الفضلاء
المتقين أن يروي غني الكتب الأربعة التي عليها المدار في جميع الأعصار ،
وهي الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار من مصنفات المحدثين الثلاثة
الأول (٩) الذين هم في الظهور والاشتهار كالشمس في رابعة النهار .
والكتب الثلاثة الجامعة لتفريق الأخبار ، وهي الوافي [٨] والوسائل ،
وكتاب بحار الأنوار (١٠) من مصنفات المحدثين الثلاثة الأواخر (١١) ،
الذين فاقوا المحدثين طراً بكتبهم الزواهر التي هي كالنجوم الطوالع ،
والبهار الزواهر ، وغير تلك من كتب الحديث المنسوبة الى مؤلفيها
الثقات الأخيار بالتواتر القاطع للأعذار ، أو بطريق الآحاد اذا ظهر له من
فيه الاعتماد والاستناد ، ومن غيرها من التفاسير والكتب الفقهية والكلامية ،
وكتب الاستدلال ، وما صنف في النحو والتصريف والمعاني ، والقراءة ،
والأصولين ، والرجال ، ليكون اجازة عامة شافية وافية ، وأن يروي غني
ما جرى به قلمي في التصنيف وما برز مني في قالب التأليف من كتب
ورسائل وتعليقات ومسائل ، واني أروي جميع الكتب المؤلفة في العلوم
الشرعية ، وما يتعلق بها من المبادئ [٩] العقلية والنقلية عن كثير من المشايخ
الجلّة الذين عاصرتهم وأدركتهم ، وانا أذكر في هذه المقالة الوجيزة

(*) محذوفة في (ب.ع) .

(**) كبت في (ب.ع) .

(***) اعلا في (ب.ع) .

ما وصل اليّ واتصل بي من مشاهير عصرنا ، ونواميس دهرنا ، فمنها ما
 أخبرنا به قراءة وسماعاً ، واجازة شيخنا العالم العلم العلامة واستاذنا الجبر
 الفاضل الفهامة المحقق التحرير ، والفقير العديم النظر ، بقية العلماء ،
 وناطورة الفضلاء ، مجدد ما اندرس من طريقة الفقهاء ، ومعيد ما انمحي
 من آثار القدماء ، البحر الزاخر ، والامام الباهر ، الشيخ محمد باقر (*)
 ابن الشيخ الأجل الأكمل ، والمولى الأعظم الأجل ، المولى الأكمل ،
 غمره الله في رحمته الكاملة وألطافه السابقة الشاملة عن مشايخه الأعاظم
 الاكارم [١٠] والامائل الافاحم ، الفاضل المحقق الذي ليس له في ميادين
 الفضل والعلم من مدان ، الميرزا محمد بن الحسن الشيرازي ، والعالم
 المحقق المفرد الذي ليس له في التحقيق من مجاز ، المحقق جمال الدين
 ابن العلامة الفهامة حسين بن جمال الدين الخونساري ، والشيخ الفقيه
 الأجل الأوحد الذي حكمه في القضاء جار ماض الشيخ محمد جعفر
 القاضي عن الشيخ الأجل الأورع الأزهد ، والعالم الفاضل العلم المفرد
 مروج الشريعة بعد الخمول ، وممهد الطريقة بعد الأقول جدنا الامي
 المحدث الفقيه العلامة التقي بن علي المجلسي (١٢) عن شيخه وشيخ الاسلام
 والمسلمين الشيخ العلامة الفقيه بهاء الملة والحق والدين محمد العاملي (١٣)
 عن أبيه الشيخ الفقيه النبيه الشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثي (١٤) [١١]
 عن شيخه الجامع لجوامع علوم الدين ، والسالك لمحاسن مسالك الشرع
 المين ، عمدة المجتهدين المتبحرين الشيخ زين الملة والدين الشهير بالشهد
 الثاني (١٥) نور الله مراقدهم ، وأعلى في جنان الخلد مقاعدهم ، ومنها
 ما أخبرني به الوجوه الثلاثة المذكورة شيخنا العالم المحدث الفقيه ، واستاذنا
 الكامل المتبع النبيه ، نجبة الفقهاء والمحدثين ، وزبدة العلماء العاملين ،
 صاحب الأخلاق الكريمة الراضية ، والخصال الحميدة المرضية واحد

(*) الباقر في (ب ع) .

عصره في كل خلق رضي ، ووصف علي ، شيخنا الامام البهي السني ابن الصالح محمد مهدي العاملي الفتوني^(١٦) ، أفاض الله على نفسه الشريفة القدسية مراحمه الفاضلة الانسية ، عن شيخه الاعظم رئيس المحدثين في عصره ، وقدوة الفقهاء في دهره ، المولى أبي الحسن الشريف الفتوني^(١٧) [١٢] قدس الله نفسه وطيب رسمه عن شيخه خاتمة المحدثين الجلّة ، وناشر علوم الشريعة والملة ، العالم الرباني ، والنور الشعشعاني ، خادم أخبار الأئمة (ع) الأطهار وغواص بحار الأنوار خالنا العلامة المولى محمد الباقر لعلوم الدين رفع الله درجته في أعلا عليين عن شيخه نفحة العلم والأدب ، وعية الفضل والحسب ، مشكاة أنوار التحقيق ، مرآة أسرار التدقيق ، الشيخ بهاء الدين^(١٨) قدس الله تربته ، ورفع في جنان الخلد رتبته عن شيخه ووالده العالم المؤيد ، والعلم المفرد ، الشيخ حسين بن عبدالصمد ، عن شيخه الامام ، المشيد لبنيان الفضل والاجتهاد ، والرافع لأركان العلوم بالفكر النقاد ، والذهن الوقاد ، الشهيد الثاني ، غمره الله بلفظه الرباني . ومنها ما أخبرني بالوجوه المعبرة من تحمل الحديث شيخنا المحدث العلم العالم العامل [١٣] واستاذنا المقدس الورع الكامل الفائز بدرجتي العلم والعمل ، والحائز لأكمل رتبة لا يعتريها زلل ، ولا خلل ، الشيخ الثقة الثبت الرباني يوسف ابن الشيخ الأجل الأمجد البحراني عن عدة من مشائخه الكرام ، العظام ، أعلاهم سنداً ، وأرفعهم طريقاً ، الشيخ العلامة الفهامة ذو العز الشامخ الرفيع ، و(*) الفخر الباذخ المنيع ، المولى محمد رفيع^(١٩) ، المجاور بالمشهد الرضوي حياً وميتاً على مشرفه سلام الله العلي ، عن شيخه العلامة المجلسي ، عن أبيه ، عن الشيخ البهائي ، عن أبيه ، عن الشهيد الثاني .

فصل : وبما ذكرنا من الأسانيد المتقدمة ، وما لم نذكر عن شيخنا الشهيد الثاني عن عدة من مشايخه ، منهم الامام شيخ فضلاء الأنام الشيخ

(*) الواو ساقطة في (ب.ع)

نور الدين علي بن عبدالعالي الميمني^(٢٠) عن شيخه الامام السعيد ابن عم
الشيخ الشهيد شمس الدين محمد بن محمد [١٤] من داود الشهير بابن
المؤذن الجزيني^(٢١) ، عن شيخ المشايخ الماضين ، الشيخ ضياء الدين
علي^(٢٢) عن شيخه وأبيه الامام الأوحى ، والعلم المفرد ، والفقيه الأرشد
الشيخ السعيد محمد بن مكّي^(٢٣) الشهير بالشهيد رفع الله قدره ، وأثار
بدره ، عن عدة من مشايخه تلامذة العلامة أشهرهم ، وأنقتههم ولده فخر
المحققين ، وبدر المدققين ، محمد^(٢٤) عن والده الشيخ العلامة بالاطلاق
آية الله في العالمين ، ومحبي مراسم الدين المين الحسن ابن سديد الدين
يوسف بن المطهر الحلّي^(٢٥) عن جملة من مشايخه ، منهم والده المقدم
ذكره ، ومنهم الشيخ الوحيد الفريد شيخ مشايخ عصره ، ومقدم فقهاء
دهره ، الشيخ أبو القاسم جعفر بن سعيد^(٢٦) الشهير بالمحقق عن الشيخ
نجيب الدين محمد بن نما^(٢٧) عن الفاضل الفقيه الفحل [١٥] محمد بن
ادريس العجلي الحلّي^(٢٨) ، عن الشيخ عربي بن مسافر العمادي^(٢٩) ،
عن الشيخ الياس بن هشام الحايري^(٣٠) ، عن الشيخ ابي علي الحسن^(٣١)
عن أبيه عن شيخ الطائفة^(٣٢) المحققة ، ورافع أعلام الشريعة الحقّة أبي
جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، عن شيخه المحبو بالتأييد والتسديد
محمد بن محمد بن النعمان^(٣٣) الملقب بالمفيد عن شيخه الامام ، راوية
الأخبار ، الفايض أنواره في الأفطار ، الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن
علي بن بابويه القمي^(٣٤) ، عن شيخه الامام علم الاعلام ، وقدوة الانام ،
وثقة الاسلام ، أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي ، والمشايخ
المحمدون الثلاثة^(٣٥) رويوا في كتبهم المعتمدة بأسانيدهم المشهورة المذكورة
فيها عن أئمة الهدى ، عن رسول الله صلى [١٦] الله عليه وآله عن جبرائيل
عليه السلام أمين على وحيه عن الله جل شأنه ، وعظم سلطانه ، ونحن نروي
بطريق كل متأخر عن هؤلاء المشايخ المعدودين كتب من تقدم عليهم في

كل طبقة طبقة ، ومروياته ومجازاته ، وجملة كتب المخالفين ، وسائر كتب العلوم بالوجه المرسوم ، وقد أجزت له دام عزه أن يروي عني جميع ذلك ، كيف شاء أو حبّ ممن أراد وطلب ، ملتصقاً منه دامت أيامه ، وسعدت أعوامه ، أن لا ينساني من صالح الدعوات ، وأن يجريني على خاطره الشريف في الحياة وبعد الممات ، مشروطاً عليه ما اشترط علينا مشايخنا من التمسك بذيل الاحتياط ، الذي فيه النجاة ، وعلى هذا انقطع الكلام مصلياً على الرسول وآله الكرام صلى الله عليهم أجمعين • وكتب يمينه الدائرة أوتي بها كتابه في الآخرة ، محمد بن مرتضى بن محمد بن عبدالكريم المدعو بمهدي الحسيني الحسيني الطباطبائي حامداً مصلياً مسلماً • على محمد وآله (ص) •

استكتب هذه الاجازة الشريفة عن نسخة لا تحص اغلاطها • كتبه أحد أحفاد السيد السند المستجيز وهو السيد أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين ابن المستجيز عبدالكريم بن محمد الجواد بن عبدالله نورالدين بن السيد السند السيد نعمة الله الموسوي الجزائري قدس الله أرواحهم • فرغت منها ليل الاثنين العاشر من شهر صفر المظفر سنة ١٣٢٨ •

تعليقات الفصل الثاني

(١) التعريف بالمخطوط :

المخطوط الذي نشرته في الفصل الثاني من هذه الرسالة هو اجازة علمية منحها السيد محمد مهدي بحر العلوم الى أحد تلاميذه وهو السيد عبد الكريم الجزائري . وعثرت على المخطوط المذكور في مكتبة الشيخ علي محمد النجف آبادي في النجف الاشرف . ويقع المخطوط آنف الذكر ضمن مجموعة خطية لا تحمل رقم تسلسل شأنها شأن الكثير من مخطوطات المكتبة المذكورة . وتقع احدى النسختين اللتين اعتمدتهما للنشر في ست عشرة صفحة من قطع الثمن ، أما خطها فهو من النوع النسخي . وكانت المخطوطة بخط أحد أحفاد المستجير واسمه السيد أحمد بن الحسين . وقد فرغ من خطها ، حسبما هو مثبت في نهاية المخطوط ، في ليلة الاثنين العاشر من شهر صفر المظفر سنة ١٣٢٨ هـ . وكان خط المخطوطة ، رغم رداءته ، سهل القراءة . ونسخت المخطوط عن نسخة صورتها عن الأصل . أما النسخة الاخرى من المخطوط فوجدتها في خزانة العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم . وقد كتبت في سنة ١٣٢٩ هـ ، كما يظهر من الراموز المنشور في صدر الفصل الثاني من هذا الكتاب . ومخطوطة بحر العلوم لا تحمل رقم تسلسل ، شأنها في ذلك شأن نسخة الشيخ علي محمد النجف آبادي . وكان خطها جيدا بالقياس الى خط نسخة مكتبة النجف آبادي . وتقع نسخة بحر العلوم في عشر صحائف وذلك لان حجم صفحاتها اكبر من حجم صفحات النسخة الاولى . وبعد مقابلة النسختين ، وجدت اختلافات طفيفة بينهما ، اثبتتها في هوامش الفصل الثاني . واستعملت الرمز (ع . م . ن) الى نسخة خزانة النجف آبادي ، والرمز (ب . ع) الى نسخة خزانة بحر العلوم ، كما سبق أن اشرت الى ذلك في بداية هذا الفصل .

التعريف بالمؤلف المجيز محمد مهدي بحر العلوم والمستجير عبد الكريم الجزائري :

(٢) ان الشيخ مانح الاجازة موضوع البحث هو السيد محمد مهدي
بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ) .

وترجم للسيد بحر العلوم عدد من الكتاب من بينهم الشيخ عباس
القمي الذي وصفه بأنه « سيد العلماء ومولى فضلاء الاسلام ، علامة دهره
وزمانه ووحيد عصره وأوانه ٠٠٠ » (*) . وقال الشيخ اقا بزرك الطهراني
في ترجمته « هو السيد محمد مهدي بحر العلوم (١١٥٤-١٢١٢هـ) ابن
السيد مرتضى بن السيد محمد بن عبدالكريم البروجردي الطباطبائي النجفي
الملقب ببحر العلوم مطلقا ، فضله أشهر من أن يذكر له « الفوائد الرجالية »
في سبعة آلاف بيت تقريبا (**) .

ووردت للسيد بحر العلوم ترجمة مفصلة جدا في مقدمة كتابه (***)
الموسوم بـ « الفوائد الرجالية » أو رجال بحر العلوم بقلم السيدين العلامة
محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم . وذكر الكاتبان في المقدمة
المذكورة كل ما يتعلق بحياة السيد بحر العلوم ، كاتب الاجازة . وقد
أوردا تفصيلات عن نسبه ونشأته في كربلاء ، ثم النجف الاشرف ، ثم أعقبا
ذلك بذكر ما يتعلق بتحصيله العلمي ونشاطه في حقل الحياة الدينية
والاجتماعية .

شيوخ السيد مهدي بحر العلوم مانح الاجازة :

ذكر الشيخ القمي طائفة من شيوخ السيد بحر العلوم منهم الشيخ
يوسف البحراني (١١٠٧-١١٨٤هـ) ؛ والسيد حسين الخونساري
(١١٩١-١٢٠٠هـ) ؛ والاستاذ الاكبر محمد باقر البهبهاني (١١١٨-١٢٠٥هـ) ؛
والآغا محمد باقر الهزار جريبي (١٢٠٠-١٢٠٥هـ) وغيرهم (****) .

(*) الكنى واللقاب ، ج ٢ (النجف ، ١٣٧٦هـ) ص ٦٠ .

(**) مصفى المقال في مصنفى علم الرجال (طهران ، ١٩٥٩) ص ٤٦٧

(***) طبع الكتاب المذكور في النجف الاشرف سنة ١٩٦٥ .

(****) المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٦١ .

وقد وردت قائمة مفصلة بأسماء شيوخ السيد بحر العلوم وتلامذته في مقدمة كتابه الموسوم بـ « الفوائد الرجالية » الذي سبق ذكره (*) .

أما شيوخه الذين وردت أسماؤهم في الاجازة موضوع البحث فهم :
١- الشيخ محمد باقر . ولم يذكر اسم والده أو لقبه في الاجازة ولعله الشيخ محمد باقر بن محمد باقر الهزارجر يبي (ت ١٢٠٥ هـ) (**) .
٢- حسين بن جمال الدين الخونساري (***) ٣- الشيخ محمد جعفر القاضي (****) ٤- محمد مهدي العاملي الفتوني (ت ١١٨٣ هـ) .
٥- الشيخ يوسف البحراني .

مؤلفاته :

لقد وردت أسماء مؤلفات السيد محمد مهدي بحر العلوم ، وأوصافها ، وأماكن وجودها ، في مقدمة كتابه سابق الذكر . ولما كانت المؤلفات المذكورة جميعها ، سوى كتاب الرجال ، مخطوطة وموزعة في مكتبات خاصة على الأغلب ، لم يتيسر لنا الاطلاع عليها لذا نحيل القارئ على مقدمة كتاب الرجال للسيد بحر العلوم مانح الاجازة موضوع البحث .
ومن الجدير بالذكر ان عدد المؤلفات المذكورة يبلغ ثلاثة وعشرين كتاباً .

أما التلميذ المستجيز فهو السيد عبد الكريم بن السيد محمد جواد بن السيد عبدالله . ويتصل نسبه بالسيد نعمة الله الجزائري صاحب كتاب « الانوار النعمانية » (****) . ويصفه القمي (الكنى ٢ : ٣٠٥) بأنه عالم

(*) بحر العلوم ، محمد مهدي ، الفوائد الرجالية ، ج ١ ، ص ٦٦-٧٠

(**) أيضاً ، ص ٦٦ .

(***) لقد ورد اسمه في مقدمة « الفوائد » على صورة السيد حسين ابن أبي القاسم جعفر الموسوي الخونساري ولم يرد غيره بهذا اللقب .

(****) لم يرد اسمه بالمقدمة . وقد ورد اسمه في (الكنى ، ج ٢ ، ص ٦١) على صورة حسن وليس حسين .
(*****) طبع الكتاب المذكور طبعة حجر في ايران .

جليل ، وان العلامة الطباطبائي بحر العلوم أجازة اجازة مبسوبة مشتملة على مطالب نافعة . والاجازة المذكورة هي التي نحن بصدد نشرها . ويضيف القمي الى ما سبق ان السيد عبدالكريم المستجيز ألف كتابا موسوما بـ « الدرر المنثورة في الاحكام الماثورة » .

(٣) يقصد السيد المجيز أئمة الشيعة الامامية وعددهم اثنا عشر اماما ، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم الامام المهدي (ع) .

(٤) عندما يطلق الشيعة الامامية كلمة أمير المؤمنين مجردة تنصرف الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) .

(٥) الاصل الاول هو القرآن الكريم ، والثاني السنة ، والثالث الاجماع ، والرابع العقل . ويسمى مجموعها بالأدلة الشرعية عند الشيعة الامامية .

(٦) المين هو الكذب .

(٧) يعد علم الدراية من العلوم المهمة عند الشيعة الامامية . وقد وردت تفصيلات عن العلم المذكور في كتاب « الدراية » لزين الدين العاملي المعروف بالشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ) . وطبع الكتاب المذكور في النجف دون ذكر تاريخ الطبع .

(٨) هو السيد المستجيز ، وقد وردت له ترجمة مختصرة بعد ترجمة السيد بحر العلوم المجيز في التعليق الاول من هذه التعليقات .

(٩) المحمدون الثلاثة الاول هم : ١- محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٨/٣٢٩هـ) ويعرف أيضا بالسلسلي ، البغدادي ؛ أبو جعفر الأعور . يقول النجاشي كان الكليني « شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم ، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم » . صنف الكتاب الكبير المعروف ٠٠٠ يسمى الكافي في عشرين سنة » . (الرجال ، ص ٢٩٢) . وقد وردت ترجمة مفصلة للكليني في مقدمة كتابه ، الموسوم

ب « الكافي » بقلم الدكتور حسين محفوظ . وطبع الكتاب المذكور بطهران ،
سنة ١٣٨١ هـ . وسبق أن طبع طبعة حجر في تبريز سنة ١٣١٢ هـ .
٢- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالصدوق (ت ٣٨١ هـ)
ترجم له النجاشي فقال انه « شيخنا وفقهنا ، ووجه الطائفة بخراسان
وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وسمع منه شيوخ الطائفة
وهو حدث السن ٠٠٠ » . (الرجال ، ص ٣٠٢-٣) . وقد وردت له ترجمة
مفصلة في مقدمة كتابه الموسوم ب « من لا يحضره الفقيه » بقلم السيد
حسن الموسوي الخراساني . وطبع كتابه المذكور في النجف سنة ١٩٥٧ م .
وقد أورد السيد الخراساني معلومات مفصلة عن مؤلفات الصدوق ، وعن
شيوخه وتلامذته . ٣- محمد بن الحسن الطوسي المعروف بشيخ الطائفة
المتوفى سنة ٤٦٠ هـ . وقد ترجم له العلامة الحلي فقال « شيخ الامامية
٠٠٠ رئيس الطائفة ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، ثقة ، عين ، صدوق ،
عارف بالاخبار ، والرجال ، والفقه ، والاصول ، والكلام ، والادب ، وجميع
الفضائل تنسب اليه ، صنف في كل فنون الاسلام ، وهو المهذب للعقائد
في الاصول ، والفروع ، والجامع لكمالات النفس في العلم والعمل ٠٠٠ »
(الرجال ، ص ١٤٨) .

وقد وردت ترجمة مفصلة للشيخ الطوسي في مقدمة كتابه الموسوم
ب « الرجال » بقلم العلامة محمد صادق آل بحر العلوم . وطبع الكتاب
المذكور في النجف سنة ١٩٦١ هـ .

(١٠) انظر الملحق الخاص بمجموعات الحديث عند الشيعة الامامية .
وقد وردت فيه تفصيلات عن كتب المحدثين الثلاثة الاول ، وكتب المحدثين
الثلاثة الاواخر .

(١١) المحدثون الثلاثة الاواخر هم : ١- محمد بن مرتضى المدعو
بمحسن الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ) . يصفه الحر العاملي بأنه « كان فاضلا ،
عالما ، ماهرا ، حكيما ، متكلميا ، محدثا ، فقيها ، شاعرا ، اديبا ، حسن
التصنيف ٠٠٠ له كتب منها كتاب الوافي جمع الكتب الاربعة مع شرح

أحاديثها المشككة ٠٠٠ « أمل الآمل ، النجف ، ١٣٨٥) ص ٣٠٥

٢- محمد بن الحسن (ت ١١٠٤) ، وهو المعروف بالحر العاملي . وصفه القمي بأنه « شيخ المحدثين ، وأفضل المتبحرين ، العالم الفقيه ، النبيه ، المتبحر ، الورع ، الثقة الجليل ، ٠٠٠ صاحب المصنفات المفيدة منها الوسائل ٠٠٠ ومنها كتاب أمل الآمل » (القمي الكنى واللقاب ، ج ٢ ، ص ١٦١) . وقد ترجم العاملي لنفسه فقال انه في ولد « في قرية مشغري ليلة الجمعة ، ثامن من رجب سنة ١٠٣٣ هـ ، قرأ بها على أبيه وعمه ، الشيخ محمد الحر ، وجده لأمه الشيخ عبدالسلام بن محمد الحر ٠٠٠ وغيرهم » . ويعدد كتبه التي ألفها ومنها « تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة » ستة مجلدات . (أمل الآمل ، ج ١ ص ١٤١-٢) وقد وردت له ترجمة وافية في مقدمة كتابه الموسوم بـ (أمل الآمل » المطبوع في النجف الاشرف سنة ١٣٨٥ هـ . ٣- محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١١ هـ) . ترجم له الشيخ عباس القمي فوصفه بأنه « شيخ الاسلام والمسلمين ٠٠٠ الامام ، العلامة ، المحقق ، المدقق ٠٠٠ » ويعدد القمي مؤلفاته التي منها كتاب « بحار الانوار » الذي يرى القمي بأنه لم يكتب في الشيعة كتاب مثله . (الكنى ، ج ٣ ، ص ١٢٨) .

(١٢) هو محمد تقي المجلسي والد محمد باقر صاحب كتاب « بحار الأنوار » . وترجم له القمي فوصفه بأنه « كان وحيد عصره ، وفريد دهره ٠٠٠ كان في علوم الفقه والحديث فائق أهل الدهر » . ثم أورد القمي قائمة بأسماء تلامذته وكتبه . (الكنى ، ج ٣ ، ص ١٣١) .

(١٣) هو الشيخ الجليل بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبدالصمد الحارثي العاملي الجبعي (ت ١٠٣١ هـ) . يقول الحر العاملي ان « حاله في الفقه والعلم ، والفضل ، والتحقيق ، والتدقيق ، وجلالة القدر ٠٠٠ ، وحسن التصنيف ، ورشاقة العبارة ، وجمع المحاسن أظهر من أن يذكر ٠٠٠ » (أمل الآمل ، ١ : ١٥٥) . وقد ذكر الحر العاملي أيضا تفصيلات عن مؤلفات الشيخ البهائي وعن أحواله العامة . ووردت للشيخ بهاء الدين العاملي ترجمة مفصلة في مقدمة كتابه الموسوم بـ « الكشكول » المطبوع في القاهرة سنة ١٩٦١ .

(١٤) هو حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي (ت ٩٨٤هـ) . كان عالما ، ماهرا ، محققا ، مدققا ، متبحرا ، جامعا ، أدبيا ، منشئا ، شاعرا ، عظيم الشأن ، جليل القدر ، ثقة ثقة ، من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثاني .

له كتب منها كتاب الاربعين حديثا ، ورسالة في الرد على أهل الوسواس سماها العقد الحسيني ، وحاشية الارشاد ، ورسالة رحلته وما اتفق في سفره ، وديوان شعره . وكان سافر الى خراسان وأقام بالهراة مدة ، وكان شيخ الاسلام بها ، ثم انتقل الى البحرين وبها مات سنة ٩٨٤هـ وكان عمره ٦٦ سنة . (الحر ، العاملي ، أمل الآمل ، ج ١ ، ص ٧٤-٥) .

وقد أورد الشيخ يوسف البحراني معلومات عن العاملي ، فذكر سنة مولده وسنة وفاته ، وذكر انتقاله الى البحرين ووفاته هناك . وذكر قصيدة طويلة لابنه المعروف بالشيخ البهائي في رثائه (الكشكول ، ج ٢ ، النجف ، ١٣٨١ ، ص ١٨٣) .

وقد تلمذ الشيخ حسين الى السيد حسن بن جعفر الكركي والى الشهيد الثاني كما يظهر من اجازة منحها محمد مؤمن السبزواري للسيد مصطفى التبريزي سنة ١٠٦٠هـ . وتوجد الاجازة المذكورة على ظهر مخطوطة بخزانة الشيخ اقا بزرك في النجف الاشرف .

(١٥) هو الشيخ زين الدين بن علي المعروف بالشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ) . ترجم له الحر العاملي فقال « أمره في الثقة ، والعلم ، والفضل ، والزهد . . . والتحقيق والتبحر . . . أشهر من أن يذكر . . . ومصنفاته كثيرة مشهورة » . ويقول ان زين الدين روى عن جماعة كثيرين جدا من الخاصة ، والعامة في الشام ، ومصر ، وبغداد والقسطنطينية وغيرها . (أمل الآمل ، ج ١ ، ص ٨٥-٦) . ويقصد الحر العاملي بـ « الخاصة » الشيعة الامامية . و « العامة » أهل السنة والحديث .

(١٦) لقد ورد ذكر الشيخ محمد مهدي الفتوني وغيره من أساتذة

السيد محمد مهدي بحر العلوم عند ترجمة السيد المذكور في هامش رقم (٢) من تعليقات الفصل الثاني من هذه الرسالة .

(١٧) أبو الحسن الشريف الفتوني . لم نعثر له على ترجمة .

(١٨) هو الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد (ت ١٠٣١هـ) . وقد سبق أن ترجمنا له في الهامش رقم (١٣) من هوامش هذا الفصل .

(١٩) المولى محمد رفيع . لم نعثر له على ترجمة .

(٢٠) هو الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الميسي . كان فاضلا عالما متبحرا ، محققا ، مدققا ، جامعا ، كاملا ، ثقة ، زاهدا ، فريدا في عصره . ويضيف الحر العاملي الى ما سبق ان الميسي روى عن الشيخ الشهيد الثاني بغير واسطة ، وروى عنه بواسطة السيد حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين الاعرج الحسيني ، وقال في بعض اجازاته عند ذكره : شيخنا الامام الأعظم بل الوالد المعظم ، شيخ فضلاء الزمان ، مربي العلماء الاعيان ، الشيخ الجليل المحقق ، العابد الزاهد ، الورع التقى ، نور الدين علي بن عبد العالي الميسي .

وقد أجازته الشيخ علي بن عبد العالي الكركي فقال عند ذكره : سيدنا الشيخ الأجل العالم الفاضل ، الكامل ، علامة العلماء ، ومرجع الفضلاء ، جامع الكمالات النفسانية ، حاوي محاسن الصفات الكاملة العلية ، زين الحق والملة والدين ، أبو القاسم علي بن عبد العالي الميسي .

ثم ذكر انه استجازه فأجازه . (أمل الآمل ، ج ١ ، ص ١٢٣) .
(٢١ ، ٢٢) الشيخ ضياء الدين علي بن محمد بن مكي ، ومحمد بن محمد بن داود المؤذن العاملي الجزيني .

لم نعثر على ترجمة خاصة بالشيخ ضياء الدين علي ومع ذلك فقد أثبت اسمه الشيخ النوري بين من رووا عن أبيه محمد بن مكي المعروف بالشهيد الاول (ت ٧٨٦هـ) . (النوري ، حسين ، مواقع النجوم أو مخطط

الاجازات ، طهران ، ١٣٣٥) . ولما كانت وفاة الشهيد الاول معروفة يكون
ابنه ضياء الدين من علماء القرن الثامن الهجري .

ولما كان الجزيني يروي عن ضياء الدين علي ، الذي هو من علماء القرن
الثامن ، كما اسلفنا ، فهو من علماء القرن التاسع الهجري .

(٢٣) هو الشيخ شمس الدين أبو عبدالله الشهيد الاول محمد بن
مكي العاملي الجزيني . كان عالما ، ماهرا ، فقيها ، متحدثا مدققا ثقة ،
جامعا لفنون العقلية والنقلية ، عديم النظير في زمانه . روى عن الشيخ
فخرالدين محمد ابن العلامة الحلبي (ت ٧٧١هـ) ، وعن جماعة كثيرين من
علماء الخاصة والعامة ، وذكر في بعض اجازاته أنه روى مصنفات العامة
عن نحو أربعين شيخا من علمائهم .

له كتب منها : كتاب « الذكرى » ، كتاب « الدروس الشرعية في فقه
الامامية » ، كتاب « اللعة الدمشقية » في الفقه ، وغيرها . (الحر العاملي ،
أمل الآمل ، ١ : ١٨١) .

وللشهاد الاول اهمية خاصة بين رواة الحديث عند الشيعة ، وذلك
ان كثيرا من اجازات الشيوخ وطرق روايتهم تنتهي عنده . ويقول عباس
القمي بهذا الصدد « ومن تأمل الى طرق اجازات علمائنا على كثرتها وتشعبها
وجدها جلها او كلها تنتهي الى هذا الشيخ المعظم . (الكنى ، ج ٢ ،
ص ٣٤٦) .

وقد منح الشيخ الشهيد الاول عددا من الاجازات الى طائفة من
الشيوخ . ومن اشهر اجازاته الاجازة التي منحها الى الشيخ شمس الملة
والحق والدين ابي جعفر محمد بن الشيخ الامام العالم الزاهد العابد
تاج الدين ابي محمد عبدالعلا بن نجدة . وهي اجازة مطولة اورد صورتها
الشيخ يوسف البحراني . وجاء في آخرها « وكتب اصغر العباد محمد بن
مكي عاشر شهر رمضان المعظم قدره سنة سبعين وسبعمائة حامدا مصليا
ومسلما . » . (الكشكول ، ج ٢ ، النجف ، ١٩٦١ ، ص ١٩٣-٢٠١) .
(٢٤) هو الشيخ فخرالدين محمد نجل الحسن بن يوسف المعروف

بالعلامة الحلبي . وقد قرأ على ابيه ، ويروي عنه اجازة . ويقول السيد مصطفى التفرشي في ترجمته هو « محمد بن الحسن بن يوسف بن علي ابن مطهر الحلبي فخر المحققين ٠٠٠ وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها وفقهاؤها ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، رفيع الشأن ، حاله في علو قدره ، وسمو مرتبته وكثرة علومه اشهر من ان يذكر . روى عن ابيه ٠٠٠ وروى عنه شيخنا الشهيد (ر) له كتب جيدة منها « الايضاح » . (نقد الرجال ، ص ٣٥٢) . وكانت وفاته على رواية النوري السابقة سنة ٧٧١ هـ .

(٢٥) هو الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر أبو منصور الحلبي ، شيخ الطائفة وعلامة وقته ، صاحب التحقيق ، والتدقيق ، كثير التصانيف ، انتهت رياسة الامامية اليه في المعقول والمنقول ٠٠٠ وان كل ما يوصف به الناس من جميل وفضل فهو فوقه ، له ازيد من سبعين كتابا في الاصول والفروع والطبيعي والالهي وغيرها . ومن جملة كتبه كتاب « منتهى المطلب » وهو سبع مجلدات ، وهو كتاب لم يصنف مثله ، وكتاب « تذكرة الفقهاء » وهو اربع عشر مجلدا ، وكتاب « مختلف الشيعة » وهو ست مجلدات ٠٠٠ مات قدس سره ليلة السبت حادي عشر المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة ٠٠٠ . (التفرشي ، مصطفى ، نقد الرجال ، ص ١٥٤ - ٥) . وقد وردت للعلامة الحلبي ترجمة مفصلة في مقدمة كتابه الموسوم بـ « الرجال » المطبوع في النجف الاشرف سنة ١٩٦١ م . ونقل كاتب المقدمة المذكورة ، السيد محمد صادق بحر العلوم ، عن رياض العلماء قولاً لـاحد تلامذة الشهيد في الحلبي : « وفي رياض العلماء عن بعض تلامذة الشهيد في فائدته التي اورد فيها كيفية اخذ العلماء الامامية العلم من زمن الشهيد الى ان ينتهي الى الله تعالى ، فقال : « ان الشهيد اخذ العلم عن الشيخ فخرالدين ، وهو اخذ عن والده جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر ٠٠٠ » . (المقدمة رجال الحلبي ، ص ١١) .

وقصد التلميذ المذكور بذلك ان طرق رواية الحديث عند الامامية كانت تنتهي عند العلامة الحلبي اي ان جميع علماء الامامية الذين جاءوا

بعده ينهون روايتهم فيه بحكم كونه ثقة ، وانه قد نقل الحديث عن سبقة
من علماء الامامية الذين بدورهم روه عن الائمة المعصومين (ع) عن
النبي (ص) عن الله تعالى .

(٢٦) هو الشيخ جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبي (ت
٦٧٦هـ) . وترجم له تلميذه ابن داود الحلبي فقال « واحد عصره ، كان
السن اهل زمانه واقومهم بالحجة ، واسرعهم استحضارا ، قرأت عليه
ورباني صغيرا ، وكان له عليّ احسان عظيم والثقات ، واجاز لي جميع
ما صنفه وقرأه ورواه ، وكل ما تصح روايته عنه . . . » (الرجال ،
طهران ، ١٣٤٢ ، ص ٨٣) .

وترجم له أيضا الحر العاملي وذكر مؤلفاته وسنة وفاته (امل
الآمل ، ٢ : ٤٩) .

(٢٧) هو الشيخ نجيب الدين أبو ابراهيم محمد بن نما الحلبي (ت
٦٤٥هـ) . كان من فضلاء وقته ، وعلماء عصره ، له كتب ، يروي عن ابن
ادريس ، ويروي المحقق جعفر بن الحسن الحلبي عنه . (الحر العاملي ،
امل الآمل ، ٢ : ٣١٠) .

(٢٨) هو الشيخ محمد بن ادريس العجلي الحلبي (ت ٥٩٨هـ) ترجم
له الحر العاملي ، وقال : « شاهده بحله ، قال شيخنا سيدالدين محمود
الحمصي . هو مخلط لا يعتمد على تصنيفه - قاله منتجب الدين » . « وله
تصانيف منها كتاب « السرائر » . (امل الآمل ، ٢ : ٢٤٣) .

ونود ان نشير الى ان الذي شاهد العجلي بالحلة هو ليس العاملي ،
كما قد يبدو من العبارة السابقة لان العاملي لم يكن معاصرا للعجلي .
وربما كان المقصود سيدالدين محمود الحمصي لانه من المحتمل ان يكون
قد عاصر العجلي . وقد ترجم الحر العاملي للحمصي فقال ان الشهيد الثاني
(ت ٩٦٥هـ) يروي عن تلامذته عنه . (امل الآمل ، ٢ : ٣١٦) .

(٢٩) هو الشيخ عربي بن المسافر العبادي . كان شيخا فاضلا ،
جليلا ، فقيها ، عالما ، يروي عن تلامذة الشيخ ابي علي الطوسي كالياس بن

هشام الحائري وغيره ، ويروي الصحيفة الكاملة عن بهاء الشرف بالسند المذكور في اولها . (الحر العاملي ، امل الآمل ، ٢ : ١٦٩) . وذكر العاملي نفسه ان تلميذ الطوسي هو هشام بن الياس الحائري وسنشير الى ذلك فيما يلي من السطور . ثم ان لقب الشيخ عربي ورد في نص الاجازة على صورة « العمادي » بدلا من العبادي ، ويظهر انه من خطأ النساخ .

(٣٠) الياس بن هشام الحائري . يوجد اختلاف في اسم الشيخ المذكور . فقد ورد في نص الاجازة على الصورة المذكورة . وعندما يترجم له الحر العاملي يقول : « الشيخ هشام بن الياس الحائري . كان فاضلا صالحا ، له المسائل الحائرية ، يروي عن الشيخ ابي علي الطوسي وتقدم ابن الياس بن هشام الحائري ، وما هنا موجود في بعض الاجازات ، فله ابن ذاك » . (امل الآمل ، ٢ : ٣٤٤) .

وقد ورد اسم الحائري على الصورة التي وردت في الاجازة في لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني (ص ٢٨٣) .

وكانت سنة وفاة الحائري مجهولة . وبما ان الحائري يروي بدون واسطة عن الشيخ ابي علي الحسن الطوسي (ت ح ٥١٥ هـ) فهو من علماء القرن السادس الهجري .

(٣١) هو الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت ح ٥١٥ هـ) . وكان عالما ، فاضلا ، فقيها ، محدثا ، جليلا ، ثقة ، له كتب منها : الامالي ، وشرح النهاية وغير ذلك .

وقال الشيخ منتجب الدين عند ذكره : فقيه ، ثقة ، عين ، قرأ على والده جميع تصانيفه ، وكان يقول اخبرنا الوالد عنه . (الحر العاملي ، امل الآمل ، ٢ : ٧٦) .

ان كتاب « الامالي » الذي نسبته الحر العاملي لابي علي الحسن بن محمد هو لابيه محمد بن الحسن الطوسي المعروف بشيخ الطائفة . وقد اورد العلامة محمد صادق بحر العلوم تحقيقات مفيدة عن كتاب

الامالي الذي هو من مؤلفات شيخ الطائفة الطوسي ، وذكر آراء العلماء الذين ناقشوا نسبة كتاب الامالي المذكور للأب ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، كما بينوا الاجزاء التي تنسب لابنه ابي علي الحسن بن محمد الطوسي . وخلص السيد بحر العلوم الى نتيجة وهي ان « الامالي » الموجود بين ايدينا هو الى الشيخ الطوسي الاب ما عدا اجزاء قليلة منه تنسب الى نجله ابي علي الطوسي . (الطوسي ، محمد بن الحسن ، الامالي ، النجف ، ١٩٦٤ ، المقدمة - ص ٤٠-٤٣) .

(٣٢) هو الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) . لقد ترجم جمع غفير من العلماء للشيخ الطوسي المعروف بشيخ الطائفة الامامية . ولا يكاد كتاب من كتب التراجم والرجال يخلو من ترجمة له . وسنقتصر على ذكر ملخص لترجمته لنفسه في كتابه الموسوم بـ « الفهرست » المطبوع في النجف سنة ١٩٦٠ . وقد وردت الترجمة التي تناولت مؤلفاته ، كما تقتضي طبيعة كتاب الفهرست المذكور ، على الصفحات (١٨٨-٩٠) .

« محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، مصنف هذا الفهرست ، له مصنفات ، منها كتاب « تهذيب الاحكام » [هو والذي يليه من كتب الحديث الاربعة عند الامامية] ٠٠٠ وله كتاب « الاستبصار فيما اختلف من الاخبار » ٠٠٠ وله كتاب المفصح في الامامة ، وله كتاب « تلخيص الشافي في الامامة » . ثم يستمر الطوسي بذكر مؤلفاته التي تناولت عددا من المواضيع كالفقه ، والحديث والتفسير وغير ذلك .

(٣٣) هو الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣ هـ) . ويصفه ابن داود بأنه « فقيه الطائفة وشيخها غير مدافع ، أبو عبد الله ، يعرف بابن المعلم ٠٠٠ شيخ متكلمي الامامية وفقهاؤها ، انتهت رياسته اليه في وقته في العلم ، فقيه حسن الخاطر دقيق الفطنة ، حاضر الجواب ، وحاله اعظم من الثناء عليه ، له قريب من مائتي مصنف ٠٠٠ » . (الرجال ، ص ٣٣٣-٤) .

- (٣٤) هو الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي
(ت ٣٨١هـ) . وقد وردت له ترجمة في الهامش (٩) من هوامش هذا الفصل .
- (٣٥) هو الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي (ت ٣٢٨
/ ٢٩هـ) : وقد وردت له ترجمة في الهامش (٩) من هوامش هذا الفصل .
- (٣٦) المحدثون الثلاثة . لقد ورد ذكرهم في الهامش (٩) من هوامش
هذا الفصل .

الملحق الأول

صور لاجازات خطية^(١)

صورة الاجازة الاولى :

أ - تعليق الشيخ اقا بزرك •

بسم الله الرحمن الرحيم

صورة اجازة الشيخ يحيى بن أحمد بن سعيد (ت ٦٩٠هـ) الحلبي
لتلميذه السيد غياث الدين عبدالكريم بن طاووس الحلبي باملأته وكتابة
ولده صفى الدين محمد بن يحيى في سنة ٦٨٦هـ على ظهر معالم العلماء الذي
قراه غياث الدين على يحيى بن سعيد •

ب - متن الاجازة •

قرأ عليّ هذا الكتاب الموسوم بمعالم العلماء من تصانيف الشيخ الامام
رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي رضي الله عنه السيد
الامجد والجبر المسدد ، والفقيه المحقق ، والفاضل المدقق ،
جامع العلوم ، حاوي الفضائل ، شيخ الشيعة ، صدر الشريعة ،
مفتى الفرق ذو الاعراق الطاهرة ، والاخلاق الباهرة ، والسيم الكريمة ،
غياث الحق والملة والدين ، أبو المظفر عبدالكريم بن طاووس الحسيني ادام
الله فضائله ، وثبت قواعد الاسلام ببقائه بمحمد وآله من اوله الى آخره

(١) زودني بالاجازات المنشورة في هذا الملحق العلامة الشيخ محسن
المعروف باقا بزرك الطهراني حفظه الله • وقد علق على بعضها تعليقات
مفيدة • وطبعنا متن الاجازة بالحرف « الابيض » ؛ وما طبع بالحرف
« الاسود » هو تعليق الشيخ اقا بزرك •

قراءة صحيحة ، مهذبة مرضية تبنى بفضلها ، وتدل على معرفته وفهمه ، واجزت له روايته عني عن السيد الفاضل شمس الدين فخار بن معد الموسوي الحائري ، عن الفقيه شاذان بن جبرائيل القمي ، عن مصنفه رضي الله عنه ، فليرو ذلك عني متى شاء واحب نفعه الله وايانا به بمحمد وآله . كتب العبد الفقير الراجي رحمة ربه محمد بن يحيى بن سعيد الهذلي عن املاء والده المذكور في شهر ذي القعدة من سنة ست وثمانين وستمائة .

• صورة الاجازة الثانية •

أ - تعليق الشيخ اقا بزرك • بسم الله الرحمن الرحيم صورة اجازة العلامة التحلي طاب ثراه للسيد صدر الدين محمد أبو ابراهيم الدشنكي الجند الاعلى للسيد غياث الدين منصور الدشنكي (ت ٩٤٨هـ) •

• ب - متن الاجازة •

قرأ عليّ السيد العالم الفقيه ، الكبير الشريف ، الفاضل الزاهد الورع ، العلامة ، افضل المتأخرين ، لسان المتقدمين ، مولانا ملك الأئمة والفضلاء ، صدر الدين محمد أبو ابراهيم الدشنكي ، ادام الله تعالى توفيقه . كتب العبد الفقير الى الله تعالى حسن بن يوسف علي بن المطهر مصنف هذا الكتاب في منتصف جمادي الأولى سنة اربع وعشرين وسبعمائة في بغداد .

ثم يعلق اقا بزرك فيقول : كتب العلامة تلك الاجازة على ظهر نسخة الخلاصة في الرجال من تأليفاته قراءة السيد المجاز عليه ثم استسخت الاجازة عن خط العلامة في آخر نسخة ثانية ، واتسخت عن الثانية ثالثة هي الاصل للنسخة الموجودة في موقوفة مدرسة السيد البروجردي . فهذه النسخة منقولة عن خط العلامة بواسطتين •

صورة الإجازة الثالثة :

أ - متن الإجازة •

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على خير خلقه محمد وآله الطيبين
الطاهرين ، وسلم تسليماً • اما بعد فإن السيد الفاضل الكامل ، العالم
العامل ، المحقق المدقق الورع ، جامع الفروع والاصول ، مدرس المعقول
والمنقول ، عزّ الملة والدنيا والدين ، حسن ابن السيد المعظم المكرم ، حمزة
ابن السيد المرحوم المغفور ابي القاسم بن محسن بن الحسين بن الحسن
ابن علي بن الحسين بن حمزة بن محمد بن علي بن الحسين
العزيزي بن الحسين بن أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن عبدالله بن موسى
ابن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب عليهم السلام • أدام الله سيادته وأيامه ، وأسبغ عليه أنعامه ،
قرأ عليّ بعض كتاب (الدروس) في علم الفقه ، من تصنيف الشيخ العالم
الكامل ، الشهيد شمس الدين محمد بن مكي رحمه الله ، وسمع الباقي
الى تمام ما صنفه ، قراءة مرضية وسماعاً مرضياً ، وسأل عن مشكلاته
فبينتها له بيانا وافياً ، وأجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفات علماءنا
من العلوم الدينية • غني ، عن مشائخي ، منهم السيد الفاضل المحقق ،
امام المجتهدين ، السيد رضي الملة والدين ، حسن بن عبدالله بن محمد بن
علي الأعرج ، العلوي الحسيني المكنى بأبي سعيد ، عن شيخه المولى الامام
الاعظم ، فخر الملة والدين ، أبي طالب محمد ابن المولى الشيخ الامام
جمال الحق والدين ، أبي منصور الحسن ، عن نجم الدين ابي القاسم بن
سعيد ، عن ابن نما ، عن ابن ادريس ، عن عربي بن مسافر العبادي ، عن
الحسن بن رطبة ومحمد بن طحال المقدادي ، عن الشيخ ابي علي ، عن
والده أبي جعفر الطوسي ، عن المفيد ، عن محمد بن قولويه ، عن محمد

بن بابويه ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن الامام
 المعصوم الحسن العسكري صلوات الله عليهم اجمعين . وأجرت له أيضا
 باجازتي بهذا الاسناد المذكور عن السيد العالم الفاضل ، الفائق على
 أقرانه ، وحيد دهره وفريد عصره ، السيد جمال الملة والدين ، خاتمة
 المجتهدين محمد بن عبدالمطلب الحسيني ، قدس الله روحه ، فليرو
 ويدرس لمن شاء وأحب لأنه أهل لذلك . وكتبه العبد الفقير علي بن
 الحسن بن محمد الاسترابادي يوم التاسع من شهر جمادي الآخرة الاحد
 سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ، والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا
 محمد وآله اجمعين رب اختم بالخير .

ب - تعليق الشيخ اقا بزرگ الطهراني .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الاجازة منقولة عن خط المجيز ، مطابقة له ، وقد كتبها المجيز
 بخطه على ظهر نسخة « الدروس » التي كتبها السيد زين الدين حسن
 المجاز بهذه الاجازة . وكتب في آخر النصف الاول المنتهي الى آخر كتاب
 « الاقرار » صورة خط المؤلف بأنه فرغ من تأليفه آخر نهار الاربعاء لاثني
 عشر ربيع الآخر (٧٨٤) ، ثم ذكر تاريخ فراغ نفسه الى قوله على يد كاتبها
 لنفسه نفعه الله بها ، ونفع بها طلاب اليقين ، حسن بن حمزة بن ابي القاسم
 بن محسن الحسيني الموسوي في آخر نهار الخميس عشرين شهر ذي القعدة
 (٨٢٨) ؛ والنصف الثاني المبدوء بكتاب « المكاسب » سقطت من آخره عدة
 أوراق والموجود منه الى آخر احكام الرهن . وهذه النسخة توجد عند الشيخ
 علي ، حفيد العلامة الشيخ هادي كاشف الغطاء ، زيد فضله .

اما المجيز فهو الشيخ زين الدين ، أبو محمد علي بن الحسن بن محمد
 الاسترابادي . وقد وصفه السيد حسن المجاز منه بهذه الاجازة في اجازة
 كتبها لتلميذه السيد عبدعلي بن محمد بن ابي هاشم الحسيني (٨٦٢)
 بقوله شيخنا الاعظم ، الازهد الاورع ، الاعلم الاعمل ، زين الملة والحق

والدنيا والدين ، علي بن محمد بن الحسن الاسترابادي طاب ثراه . وذكر
من مشايخ الاسترابادي هذين السيدين المذكورين في اجازته وهما السيد
رضي الدين حسن بن ضياء الدين عبدالله ، والسيد جمال الدين محمد بن
عميد الدين عبدالمطلب ، والداهما ابنا اخت العلامة الحلبي ، وهما يرويان
عن ابن خال والديهما ، فخر المحققين ابن العلامة . ونسخة بني زهرة ،
المسطورة في آخر البحار ، منقولة عن خط هذا الشيخ عبر عن نفسه في آخر
خطه بأبي محمد علي بن الحسن الاسترابادي نزيل النجف . ويروي عنه
ايضا ، الشيخ محمد بن شجاع القطان ، ونسب السيد حسن بن حمزة
المجاز ، مسطور في العمدة ص ٢٠٣ من طبع الهند من جده محسن بن
الحسين . وذكر ان عقبه بالمشهد الغروي يعرفون بنو محسن .

صورة الاجازة الرابعة :

أ - تعليق الشيخ اقا بزرگ الطهراني .

صورة اجازة المولى محمد مومن ابن الشاه قاسم السبزواري للسيد
مرتضى بن مصطفى التبريزي سنة ١٠٦٠ هـ .

ب - متن الاجازة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح صدورنا ونور قلوبنا باقتفاء آثار ائمة دينه
وخزنة علمه وتراجمة وحيه ، أهل بيت نبه وذرية رسوله ، وجعلنا من
التمسكين بأذيال عصمتهم ، والمعرفين بفرض طاعتهم ووجوب محبتهم ،
والمتشبثين في الأعمال بأقوالهم وأفعالهم ، والتاركين لطريقة مخالفيهم
وغاصبي حقوقهم ، والصلاة والسلام على الداعي الى الملة الخفية ،
والمؤسس للشريعة الحقة محمد بن عبدالله خير البرية ، وعلى ابن عمه
وأخيه ووصيه وخليفته ، أمير المؤمنين وامام المتقين وأولاده المعصومين ،
وذريته المنتجبين ، الخلفاء الراشدين ، والأئمة الهادين صلوات الله وسلامه
عليهم أجمعين ، ما دام بقاء السموات والارضين . أما بعد فقد قرأ عليّ

السيد السند الفاضل الكامل الصالح التقى النقي ، الورع الذكي الزكي ،
 السيد مرتضى ولد السيد الحبيب النسيب المرحوم مصطفى التبريزي ،
 طرفا صالحا وقسطا وافرا من هذا الكتاب المستطاب ، ومن كتابي التهذيب
 والاستبصار لشيخ الطائفة المحقة أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي
 الطوسي قدس الله روحه . ومن كتاب من لا يحضره الفقيه لرئيس
 المحدثين محمد بن علي بن الحسن بن بابويه رحمه الله ، وقد بالغ حفظه
 في ضبطها وتصحيحها وتنقيحها والكشف عن معضلاتها ، وأيضا قد قرأ
 وسمع باقي هذه الكتب على هذا النهج في المشهد المقدس الرضوي عند
 أجلة العلماء والفضلاء من أصحاب الحديث . وقد أجزت له وفقه الله
 تعالى لارتقاء معارج الكمال أن يروي عني الكتب الأربعة وغيرها من كتب
 أحاديث أصحابنا الامامية بأسانيد المتصلة الى أصحاب العصمة بعد مراعاة
 طريق الجزم والاحتياط ، وكثرة التدبر والتأمل في تقرير ألفاظها وتحرير
 معانيها ، سائلا من الله العصمة من الزلل والخلل في القول والعمل ، فإن
 المعصوم من عصمه الله ولا حول ولا قوة الا بالله . واعلم اني قد قرأت
 معظم الكتب الأربعة على شيخي ومعتدي وثقتي المرحوم المبرور الفاضل
 التقى محمد الشهير بنصر المحدث التونسي رحمه الله ثم قابلت بعض ما بقي
 منها مع الشيخ المرحوم المغفور الورع التقى الكامل الشيخ حسن بن
 المشغري العاملي وهما قد قرأ الكتب الأربعة وغيرها مدة مجاورتهما بيت
 الله الحرام على الشيخ السعيد ابراهيم بن عبد العالي الميمني عن الشيخ
 شمس الدين محمد الجزيني ثم قابلت التمتة مع السيد السند الحبيب
 النسيب زبدة المتقدمين واسوة المتأخرين الفائق في فنون العربية وعلم الفقه
 والحديث على أهل زمانه السيد بدر الدين الحسيني العاملي ، المدرس في
 الروضة الرضية الرضوية ، وهو قد قرأ الاحاديث على الشيخ الامام العلامة
 بهاء الدين محمد العاملي الحارثي ، وهو رضوان الله عليه يروي عن والده

المرحوم المبرور الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي ، عن شيخه
 الأجلين رضوان الله عليهما السيد حسن بن جعفر الكركي والشهيد الثاني
 زين الملة والدين العاملي ، عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي ، عن
 الشيخ شمس الدين محمد الجزيني رحمه الله . وأيضا قد قرأ السيد
 السند سلمه الله تعالى برهة من الأحاديث على شيخه ومرشده الشيخ الورع
 الفاضل أبي جعفر محمد بن الحسن العاملي ، عن والده الحسن ابن الشهيد
 الثاني زين الملة والدين عن مشائخه الأجلة السيد علي ابن الحسين بن
 أبي الحسن الحسيني الموسوي ، والشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي
 العاملي ، عن السيد العابد نور الدين علي بن السيد فخر الدين ، عن الشيخ
 السعيد الشهيد الثاني رفع الله درجته كما شرف خاتمته ، عن شيخه
 الفاضل علي بن عبد العالي الميسي ، عن الشيخ شمس الدين محمد الجزيني ،
 عن الشيخ ضياء الدين علي ابن الشيخ الشهيد عن والده السعيد الشهيد
 الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي عن والده قدس الله روحه ، عن السيد
 عميد الدين عبد المطلب والشيخ فخر الدين ابن العلامة حسن بن يوسف بن
 علي بن مطهر ، عن الشيخ الامام العلامة حسن بن يوسف رحمه الله ،
 عن والده المرحوم المبرور يوسف بن علي بن مطهر ، عن الشيخ يحيى
 بن محمد بن يحيى بن الفرج السواري ، عن الشيخ الفقيه الحسين بن
 هبة الله ، عن الشيخ أبي علي الحسن بن شيخ الطائفة أبي جعفر محمد
 ابن الحسن الطوسي عن والده رضوان الله عليه . وأيضا قد روى العلامة
 عن والده عن السيد أحمد بن العريضي العلوي الحسيني ، عن برهان الدين
 محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني ، عن السيد فضل الله بن
 علي الحسيني الراوندي ، عن عماد الدين أبي الصمصام بن معبد الحسيني
 عن شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي . وأيضا قد روى
 عن والده عن السيد فخار بن معد بن فخار العلوي الموسوي ، عن الشيخ

شاذان بن جبرائيل القمي عن الشيخ ابي القاسم العماد الطبري عن المفيد
أبي علي الحسن بن محمد الطوسي عن والده شيخ الطائفة المحقة رضوان
الله عليهم أجمعين • وسند الشيخ الى المعصومين مذكور في كتابه فلا حاجة
الى ذكره • فأما طريق الشيخ الى رئيس المحدثين ابي جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن بابويه قدس الله روحه فجماعة منهم الشيخ الاستاذ
المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان ، وأبو عبدالله الحسين بن
عبدالله الغضائري عن رئيس المحدثين ، وطريقته الى أصحاب العصمة
سلام الله عليهم مذكور في آخر كتاب من لا يحضره الفقيه • وأيضا للشيخ
الى ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله • طرق عديدة مذكورة
في أسانيد كتابي التهذيب والاستبصار ولذا ذكر واحدا منها تيمنا • فهو
رحمه الله يروي عن شيخه واستاذه المفيد أبي عبدالله عن أبي القاسم
جعفر بن محمد بن قولويه عن ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني •
وطريقته الى الأئمة الراشدين سلام الله عليهم معلومة من أسانيد كتاب
الكافي • وكتب هذه الأحرف بيده الفاتية الجانية العبد المحتاج الى رحمة
ربه الباري محمد مؤمن بن شهاب قاسم السبزوارى في المشهد المقدس
الرضوي عام ستين بعد الألف من الهجرة النبوية المصطفوية سائلا من
الله تعالى التوفيق لاقتفاء آثار الأئمة وسادته والعمل بأقوالهم ، والحشر
معهم والفوز في خدمتهم انه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير •

وقد ورد في آخر الاجازة ما يأتي : حرره عن خط المجيز عبدالعزيز
الطباطبائي البزدي ضحوة يوم الخميس ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٧٨ عن
ظهر كتاب الكافي لمكتبة الامام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف
رقم الكتاب ٣٢١ •

الملحق الثاني

كتب الحديث عند الشيعة الإمامية

للشيعة الإمامية كتب حديث خاصة بهم ، وينتهي سند الروايات فيها الى المعصومين (ع) في الغالب . ويبلغ عدد أئمة الشيعة اثنا عشر اماما ، أولهم علي بن أبي طالب ، وآخرهم المهدي (ع) . وسبق أن بينا ان الحديث المروي عن الامام المعصوم هو بمثابة الحديث المروي عن النبي (ص) لأن الامام المعصوم ، حسب اعتقاد الشيعة الإمامية ، مبلغ عن النبي (ص) الذي هو بدوره مبلغ عن الله عز وجل .

وتقسم كتب الحديث المشهورة عند الإمامية الى مجموعتين : أولهما - كتب الحديث الاربعة وهي : (١) كتاب «الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٨/٣٢٩هـ) ، ويتكون الكافي من الاصول ، والفروع ، والروضة . ويبين الكليني الأسباب التي دعت له لتأليف كتابه المذكور بقوله ، مخاطبا من ألف الكتاب لأجله ، « وذكرت أن امورا قد أشكلت عليك ، لا تعرف حقائقها لاختلاف الرواية فيها ، وانك تعلم ان اختلاف الرواية فيها لاختلاف عللها وأسبابها ، وأنت لا تجد بحضرتك من تذاكره وتفاوضه ممن تثق بعلمه فيها ، وقلت انك تحب أن يكون عندك كتاب كاف يجمع فيه من جميع فنون علوم الدين ، ما يكتفي به المتعلم ، ويرجع اليه المسترشد ، ويأخذ منه من يريد علم الدين ، والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين (ع) ، والسنن القائمة التي عليها العمل ، وبها يؤدي فرض الله عز وجل وسنة نبيه (ص) ، وقلت : لو كان ذلك رجوت أن يكون ذلك سببا يتدارك الله تعالى بمعوته ، وتوفيقه ، اخواننا ، وأهل ملتنا ،

ويقبل بهم الى مرآشدهم • (الكليني ، الكافي ، ج ١ ، طهران ، ١٣٨١ ، ص ٨) •

وقد جمع الكليني في كتابه المذكور ستة عشر ألف وتسع وتسعين حديثا ، مسنده فيها عن طريق أهل البيت (ع) • وتزيد أحاديثه على ما في الصحاح الستة •

- ٢ - كتاب « من لا يحضره الفقيه » لمحمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ) • ويصف علي بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤هـ) الكتاب المذكور بأنه ثقة معتمد عليه • (كشف المحجة ، النجف ، ١٩٥٠ ، ص ١٢٣) وقد أحصى بعض العلماء أحاديث الكتاب المذكور فكانت خمسة آلاف وتسعمائة وثلاثة وستون حديثا منها ألفان وخمسون حديثا مرسلا •
- ٣ - كتاب « التهذيب » لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) • ويبلغ عدد أحاديث التهذيب ثلاثة عشر ألف وخمسمائة وتسعين حديثا •
- ٤ - كتاب « الاستبصار » لمحمد بن الحسن الطوسي أيضا • ويبلغ عدد أحاديثه ستة آلاف وخمسمائة واحد وثلاثين حديثا •

وقد قال السيد مهدي بحر العلوم في النشاء على كتابي الطوسي المذكورين ما لفظه « وأما الحديث فإليه تشد الرجال ، وبه تبلغ رجاله غاية الآمال ، وله فيه من الكتب الأربعة التي هي أعظم كتب الحديث منزلة ، وأكثرها منفعة ، كتاب (التهذيب وكتاب الاستبصار) ولهما المزية الظاهرة ، باستقصاء ما يتعلق بالفروع من الاخبار خصوصا (التهذيب) فانه كاف للفقيه فيما يبتغيه من روايات الأحكام ، مغن عما سواه في الغالب ، ولا يغني عنه غيره في هذا المرام • مضافا الى ما اشتمل عليه الكتابان من الفقه ، والاستدلال ، والتنبيه على الاصول ، والرجال ، والتوفيق بين الاخبار ، والجمع بينهما بشاهد النقل ، والاعتبار) • (الخرسان ، حسن ،

الاستبصار ، ج ١ ، التجف ، لاوت ، المقدمة ، ص خ) .

ثانيتهما - الكتب الثلاثة الجامعة لتفاريق الاخبار وهي : ١- « الوافي »
لمحمد بن مرتضى بن محمود المدعو بمحسن الكاشاني ، الملقب بالفيض
(ت ١٠٩١ هـ) . والوافي في أربعة عشر جزءا كل جزء كتاب على حدة
يجمع الأصول ، والفروع ، والسنن ، والاحكام . ويقول الفيض لما
« كانت الاخبار المروية عن أئمتنا (ع) كثيرة والتي وردت منها في مقصد
واحد متفرقة في كتب أصحابنا (ر) والتي وردت في امور متباينة مجتمعة
في موضع واحد ، وكان كثير منها متكررا فيها ، وطائفة منها متعارضة ،
وكان الانتفاع بها كلها على ما كانت عليه متعسرا ، وضبطها جميعا على جهة
الاحاطة ، والاستقصاء متعذرا ، وكنا بحمد الله قد ضبطنا في كتابنا المسمى
بالوافي ما كان منها في الكتب الاربعه المشهورة بالجمع ، والتفريق ،
والتهذيب ، والترتيب . . . » (النوادر ، طهران ، لاوت . ص ٢) .

٢ - « الوسائل » أو « وسائل الشيعة » كتاب جليل يشتمل على طائفة
كبيرة من الاحاديث الصحيحة المعمول بها عند العلماء الامامية الاثني
عشرية . وقد قسمه المؤلف الى عدة كتب حسب ترتيب الكتب الفقهية ،
من الطهارة الى الديات . وقد طبع في طهران في ثلاث مجلدات سنة
١٢٦٩ - ١٢٧١ هـ ، سنة ١٢٨٣ - ١٢٨٨ هـ ، سنة ١٣١٣ - ١٣١٤ هـ ،
وسنة ١٣٢٣ - ١٣٢٤ هـ . وفي تبريز في ثلاث مجلدات أيضا سنة ١٣١٣ هـ .
وبدأت المكتبة الاسلامية في طهران أيضا بطبعه مصححا ، محققا ، مقسما
على أجزاء نجز منها حتى الآن طبع ١٤ جزءا .

واستدرك المحدث الكبير الحاج ميرزا حسين النوري الأحاديث التي
فاتت مؤلف الكتاب المذكور الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ) وجمعها في كتاب
سماه « مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل » وطبع في ثلاث مجلدات
كبيرة في طهران سنة ١٣١٨ هـ وسنة ١٣٨٢ هـ .

٣ - « بحار الأنوار » لمحمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ) • وجمع فيه مؤلفه الأحاديث المروية عن النبي والأئمة (ع) • ويقع الكتاب في ست وعشرين مجلدا ضخما • ويعدّ البحار أوسع المجموعات الحديثية عند الشيعة الإمامية • وقد خصص الجزء السادس والعشرين لبحث الاجازات العلمية التي هي مدار بحثنا في هذا الكتاب •

وتؤلف المجموعات الحديثية آتفة الذكر ، أهم جوامع الحديث عند الشيعة الإمامية • وهي بمثابة الصحاح الستة وغيرها من كتب الحديث عند أهل السنة والجماعة • ومن الجدير بالذكر انه لم تجر عملية تهذيب ، وتشذيب شاملة لكتب الحديث عند الشيعة الإمامية ، على غرار العملية التي أجراها المحدثون عند أهل السنة ، والتي تمتخض عنها ظهور الصحاح الستة المعروفة •

ونتج عن فقدان عملية التهذيب لكتب الحديث المشهورة عند الشيعة نتيجتان مهمتان هما :

أولا - بقاء الاحاديث الضعيفة بجانب الاحاديث المعتبرة في بعض المجموعات الحديثية عندهم • فأحاديث « الكافي » للكليني حصرت في ستة عشر ألف حديث ومائة وتسعة وتسعين حديثا ، والصحيح منها خمسة آلاف واثنان وسبعون حديثا ، والحسن مائة وأربعة وأربعون حديثا ، والموثق مائة حديث وألف حديث وثمانية عشر حديثا ، والقوي منها اثنان وثلثمائة حديث ، والضعيف منها أربعمائة وتسعة آلاف وخمسة وثمانون حديثا^(١) •

أما كتاب « من لا يحضره الفقيه » للشيخ الصدوق القمي فمراسيله

(١) البحراني ، يوسف ، لؤلؤة البحرين (النجف ، لا ت)

ص ٣٩٥ ؛ و

Donaldson, D., The Shi'ite Religion, London, 1933, p. 285.

ألفان وخمسون حديثاً •

أما « بحار الأنوار » للعلامة المجلسي فقد ضم بين دفتيه طائفة كبيرة من الأحاديث الضعيفة • وربما كان بعضها موضوعاً ، لذا يحتاج هذا السفر الضخم الى عملية تهذيب شاملة تستهدف بالدرجة الاولى التنبيه الى الاحاديث الضعيفة والموضوعة فيه •

وبالرغم من ان فقهاء الشيعة أباحوا لأنفسهم مناقشة أي حديث ، سواء ورد في المجموعات الحديثية آنفة الذكر أو في غيرها ، وطرحه وعدم الأخذ به ، ولكن الأحاديث الضعيفة ، والموضوعة لا تصلح لأن تحتل مكاناً مماثلاً للأحاديث الموثقة في مجموعات الحديث الشيعة المعروفة • وقد مدّت الاحاديث المذكورة خصوم الشيعة بمادة وافرة وصالحة لأن تستخدم للنيل من مذهبهم ، وتشويه عقائدهم ، والدسّ عليهم •

ويستطيع القارئ أن يقف على ذلك بنفسه عندما يلقي نظرة فاحصة على بعض أحاديث الطبرسي التي أوردها في كتابه الموسوم بـ « الاحتجاج على أهل اللجاج » المطبوع في النجف سنة ١٩٦٦ ، وعلى طائفة كبيرة من أحاديث المجلسي التي أوردها في الجزء الثامن وغيره من « بحار الأنوار » المطبوع بطهران سنة ١٣١٥ هـ •

ومن الجدير بالذكر ان الشيخ محمد بن ادريس العجلي الحلبي (ت ٥٩٨ هـ) كان من أوائل الذين قالوا بأن « اصول أخبار الطائفة جلّها آحاد » لذا كان يمتنع عن العمل بأخبار الآحاد • وهو أول من فتح باب الطعن على شيخ الطائفة الشيخ محمد بن الحسن الطوسي • وكان مجتهداً صرفاً • وقد تعرض لهجمات عدد من علماء الطائفة الامامية • (البحراني ، يوسف ، لؤلؤة البحرين ، ص ٢٧٦-٧) •

واعتقد ان اهمال العلماء ، الذين جاؤا بعد ابن ادريس الحلبي لآرائه ، ورميه بالتخليط يمكن أن يعدّ من أهم الأسباب التي أدت الى بقاء

مجموعات الحديث عند الشيعة الامامية دون تهذيب ، وتشذيب حتى
يومنا هذا •

ثانيا - تسرب أحاديث الغلاة ، الذين لم يترك الامامية مناسبة دون
اعلان البراءة منهم ومن آرائهم في الغلو ، الى بعض كتب الحديث عند
الشيعة •

وقد تنبه أئمة الشيعة الامامية ، وعلمائهم ، الى الأخطار المذكورة
وحاولوا خنقها في مهدها ولكن نجاحهم لم يكن كاملا نتيجة لعدم قيام
عملية تهذيب شاملة لكتب الحديث كما أسلفنا قبل قليل •

ومن الأمثلة على جهود الأئمة (ع) في ردع الغلاة ، والبراءة من
دسهم ، ما رواه محمد بن عيسى بقوله ان بعض أصحابنا سأل يونس بن
عبد الرحمن « وأنا حاضر فقال له يا أبا محمد ما أشدك في الحديث وأكثر
انكارك لما يرويه أصحابنا ، فما الذي يحملك على ردّ الاحاديث فقال
حدثني هشام بن الحكم انه سمع أبا عبدالله (ع) يقول : لا تقبلوا علينا
حديثا الا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا
المتقدمة ، فان المغيرة بن سعيد لعنه الله دسّ في كتب أصحاب أبي أحاديث
لم يحدث بها أبي • • • • » وقال يونس أيضا وافيت العراق فوجدت بها
قطعة من أصحاب أبي جعفر (ع) ووجدت أصحاب أبي عبدالله (ع)
متوافرين فسمعت منهم وأخذت كتبهم فعرضتها من بعد على أبي الحسن
الرضا (ع) فأنكر منها أحاديث كثيرة أن تكون من أحاديث أبي
عبدالله (ع) • • • • (الكشي ، الرجال ، ص ١٩٥) •

وقد وردت اشارات يستدل فيها على ان الامام الصادق كان يؤكد
على الدراية في الحديث دون الاكتفاء بالرواية • روي عنه انه (ع) قال
لابنه « يا بني اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ، ومعرفتهم ، فان
المعرفة هي الدراية ، لا الرواية ، وبالدرایات يعلو المؤمن الى أقصى درجات

الايمان ، اني نظرت في كتاب لعلي فوجدت في الكتاب ان قيمة كل امرء ،
وقدره ، معرفته » . وقال الصادق (ع) أيضا : « حديث تدريه ،
خير من ألف حديث ترويه » (١) .

أما علماء الرجال الامامية فانهم نوهوا بذكر الضعفاء ، والغلاة من
الرواة . وكان أبو العباس النجاشي (ت ٤٥٠هـ) صاحب كتاب الرجال
المعروف على رأس هؤلاء . والنجاشي ، عند ترجمته لاحمد بن محمد بن
سيار ، يقول : « ضعيف الحديث فاسد المذهب مجفوء الرواية ،
كثير المراسيل » (٢) . ويقول أيضا ، عند ترجمته لأحمد بن هلال العبرتي
« صالح الرواية يعرف منها وينكر ، وقد روي فيه ذموم من سيدنا أبي
محمد العسكري (ع) » (٣) . ويقول النجاشي ان اسحاق بن الحسن
التمار كان « كثير السماع ، ضعيفا في مذهبه رأيت بالكوفة وهو مجاور ،
وكان يروي كتاب الكليني عنه وكان في هذا الوقت غلوا فلم أسمع منه
شيئا » . وان اسحاق بن محمد بن ابان « معدن التخليط له كتب
في التخليط » (٤) .

وكان الشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) من كتاب كتب
الرجال الذين أشاروا الى طائفة من ضعفاء الرواة ، ولكنه لا يقارن
بالنجاشي في هذا المضمار .

وقد نوه الحلبي المعروف بالعلامة (ت ٧٢٦هـ) بأسماء عدد كبير من
الرواة الضعفاء في رجاله (٥) . قال الحلبي ان « الحكم بن بشار غال

(١) القمي ، محمد بن علي ، معاني الاخبار (طهران ، ١٣٧٩)
ص ١ - ٢ .

(٢) الرجال (طهران ، لا ت) ص ٦٢ .

(٣) أيضا ، ص ٦٥ .

(٤) أيضا ، ص ٥٧ .

(٥) طبع الكتاب المذكور في النجف سنة ١٩٦١ .

لا شيء»^(١) . وان حذيفة بن شبيب السبيعي الهمداني « يعرف حديثه وينكر ، وأكثر تخليطه فيما يرويه عن جابر ، وأمره مظلم »^(٢) . وقال ان خلف بن خلف من أصحاب الكاظم (ع) ولكنه « مجهول »^(٣) .

ويمكن أن يعد العلامة السيد مير مصطفى التفرشي (ت ١٠١٠هـ) صاحب كتاب « نقد الرجال »^(٤) من أشهر الذين كتبوا بنقد الرجال ، وهو رغم تأخر زمانه يستحق أن يكون خلفا للنجاشي العظيم . وعندما يترجم التفرشي لخيري بن علي الطحان يقول « ضعيف في مذهبه . وذكر ذلك أحمد بن الحسين . يقال في مذهبه ارتفاع ... لا يلتفت الى حديثه ، ولا يوثق به »^(٥) . ويقول أيضا ان دارم بن قيصة التميمي « لا يؤنس بحديثه ، ولا يوثق به »^(٦) . وان داود بن كسير الرقي « ضعيف جدا »^(٧) . ويقول أيضا ان الربيع بن الركني الكوفي « طعن عليه بالغلو . له كتاب فيه تخليط »^(٨) .

ومما يقلل خطر وجود عدد من الاحاديث الضعيفة في مجموعات الحديث عند الشيعة ، فضلا عن الاحتياطات التي أشرنا اليها أعلاه ، هو ان علماء الشيعة الامامية لا يعترفون بحجية الاحاديث التي تضمنتها المجموعات المذكورة دون بحث في وثاقة روايتها ، وفحص دقيق لمحتونها . ولا يتمتع بالحجية المطلقة من بين الأدلة الشرعية الاصلية ، عند الشيعة

(١) الرجال ، ص ٢١٨ .

(٢) أيضا ، ص ٢١٩ .

(٣) أيضا ، ص ٢٢٠ .

(٤) طبع الكتاب المذكور بطهران سنة ١٣١٨هـ .

(٥) الرجال ، ص ١٢٦ .

(٦) أيضا ، ص ١٢٧ .

(٧) أيضا ، ص ١٢٩ .

(٨) أيضا ، ص ١٣٢ .

الامامية الا القرآن الكريم • فعلماء الشيعة والحالة هذه يخضعون للمناقشة والبحث كل حديث يريدون الاحتجاج به ، خاصة تلك التي يبنون عليها حكما شرعيا • ويختلفون في ذلك عن علماء أهل السنة الذين نظروا الى الصحاح الستة ، وبعض كتب حديثهم الاخرى مع الزمن نظرة توثيق عصمت محتوياتها من الاحاديث ، الى حد كبير ، عن احتمال الشك في متونها ، أو تجريح وتعديل رواياتها • ويقول ابن الصلاح عند الكلام عن مسلم والبخاري (ر) « وكتاباهما أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز » • ويذهب الى أن قول الشافعي الذي قال فيه « ما أعلم في الارض كتابا في العلم أكثر صوابا من كتاب مالك » ، قيل قبل وجود كتابي البخاري ومسلم^(١) • ويذهب ابن الصلاح أيضا الى القول بأن أعلا أقسام الحديث ما اتفق عليه البخاري ومسلم ، وان « اتفاق الأمة عليه لازم من ذلك وحاصل معه لاتفاق الأمة على تلقي ما اتفقا عليه بالقبول » •

وينتهي ابن الصلاح الى القول « ان الأمة في اجماعها معصومة من الخطأ »^(٢) • ويفهم من قول ابن الصلاح هذا ان ما اتفق عليه البخاري ومسلم من الأحاديث صالح لبناء الأحكام عليه دون تردد •

ولم ينزل علماء الشيعة الامامية ، كما أسلفت ، مجموعات حديثهم المنزلة العليا التي منحها ابن الصلاح ، وهو من أهل السنة والجماعة ، لصحيح البخاري ومسلم ، وبذا تلافوا بعض مضار التقصير الذي نجم عن عدم قيامهم بعملية التهذيب والتشذيب التي أشرنا اليها أعلاه من جهة ، وأبقوا للعقل والاجتهاد مجالا كبيرا لاتقاء الموثوق من الأحاديث عند بناء الأحكام الشرعية من جهة اخرى •

وقد أسهمت كتب الدراية عند الشيعة الامامية في تقليل الأضرار

(١) المقدمة ، ص ٩ •

(٢) ايضا ، ص ١٤ •

الناجمة عن وجود أحاديث ضعيفة بحسب الموثقة في مجموعات الحديث عندهم •

ومن أشهر كتب دراية الحديث عند الشيعة الإمامية كتاب « دراية الحديث » للشهيد الثاني ، و « دراية الحديث » لتلميذه الشيخ حسين ابن الشيخ عبدالصمد العاملي ، والد الشيخ بهاء الدين العاملي • ودراية الحديث - الوجيزة - للشيخ بهاء الدين العاملي • يضاف الى ما سبق المعلومات العابرة التي وردت في مؤلفات الشيخ يوسف البحراني وخاصة كتابه الموسوم بـ « لؤلؤة البحرين » المطبوع في النجف بدون تاريخ للطبع • وما ورد في كتاب « الفوائد الرجالية » للسيد محمد مهدي بحر العلوم مانح الاجازة التي تولينا نشرها في هذا الكتاب • وقد طبع الكتاب المذكور بعدة أجزاء في النجف الاشرف سنة ١٩٦٥ م •

الملحق الثالث

الرحلة في طلب العلم

لقد عدّ كثير من علماء الحديث السماع من الشيخ أرفع مرتبة من القراءة عليه ، وقالوا ان تسيخ الصحيفة يعدّ من البلية^(١) . وقد دفعت اولئك العلماء رغبتهم في حفظ سلسلة الاسناد ، الى اباحة سماع الصغير في أول زمان يصح فيه سماعه^(٢) . وكانت رغبة الطالب في سماع الحديث مباشرة من الشيخ ، من الدوافع التي دفعته للقيام بالرحلة في طلب العلم .

وكان لتحصيل الحديث عن طريق الاتصال الشخصي بالمعلم ، فضلاً عما ذكر ، مبررات اخرى عند الشيعة الامامية . وذلك انهم كانوا يعتقدون ان الحديث الذي يسمع من المعصوم (ع) لا يمكن أن يرتقي الشك الى وثاقته لأن المعصوم ، عند الشيعة ، منزّه من الخطأ والنسيان . وترتب على ذلك ان الرحلة في طلب العلم عندهم امتازت بكونها تحقق غرضين ، أحدهما ديني امامي في طابعه ، والثاني علمي . ويتحقق الغرض الديني ، وخاصة في الفترة التي عاش فيها أئمة الامامية المعصومون والتي تنتهي في حدود ٢٦٠ هـ ، عند لقاء الامام لأن الحديث الذي يروى عن الامام يعدّ في نظر الامامية كأنه مروي عن النبي (ص) لأن الامام المعصوم ، كما أسلفنا ، مبلغ عن النبي الذي هو بدوره مبلغ عن الله . وروي ان الامام الباقر قال لجابر بن يزيد « يا جابر لو كنا نحدثكم برأينا وهوانا لكننا من الهالكين ولكننا نحدثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله كما يكنز هؤلاء

(١) ابن جماعة ، محمد بن ابراهيم ، التذكرة (حيدر آباد ، ١٣٥٣)

ص ٨٧ .

(٢) ابن الصلاح ، المقدمة ، ص ٦١ .

ذهبهم وورقهم»^(١) . وقد حفلت كتب الحديث والرجال بذكر أسماء الطلبة الامامية الذين كانوا يتوافدون من مختلف الأمصار للقاء الأئمة وتلقي الحديث عنهم .

روى الكشي ان أقواما كانوا يأتون من الأمصار ليسألوا أبا عبدالله الحديث^(٢) .

وقال أحمد بن محمد بن عيسى « خرجت الى الكوفة في طلب الحديث فلقيت الحسن بن علي الوشاء فسألته أن يخرج لي كتاب العلاء بن رزين وإبان بن عثمان الأحمر ، فأخرجهما الي فقلت له أحب أن تجيزهما لي فقال يرحمك الله وما عجلتك ؟ اذهب واكتبهما ، واسمع من بعد . فقلت لا آمن الحدثنان . فقال لو علمت ان هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه فأنني أدركت في هذا المسجد تسع مائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد »^(٣) .

ولما كان أئمة الشيعة قد قضوا معظم حياتهم الى ما بعد منتصف القرن الثالث للهجرة في الحجاز حيث الأماكن المقدسة ، وحيث وفرة الحديث والمستغلين فيه ، فكان أصحابهم وتلامذتهم يفدون عليهم لطلب الحديث في أوقات الحج في الغالب فاتحد بذلك الواجب الديني ، والرغبة في التعليم معاً ، في رحلة كثير من الطلبة الجعفرية خلال قرنين من الزمن . وهناك اشارات تؤيد الارتباط بين الحج والهدف التعليمي عند الطلبة الامامية . قال أبو جعفر (ع) « تمام الحج لقاء الامام »^(٤) وقال الصادق (ع)

(١) المفيد ، محمد بن النعمان ، الاختصاص (طهران ، ١٣٧٩) ص ٦٦ .

(٢) الرجال (كربلاء ، ١٣٨٣) ص ٢٤٩ .

(٣) النجاشي ، الرجال ، ص ٣٠-١ .

(٤) الكليني ، الكافي ، ج ٤ (طهران ، ١٣٧٧) ص ٤٩ .

« النظر الى الكعبة عبادة ، والنظر الى الوالدين عبادة ، والنظر الى الامام عبادة »^(١) . وقال أبو جعفر (ع) « ابدأوا بمكة واختموا بنا »^(٢) . وعندما تولى الامام الجواد الامامة بعد أبيه وكان ذلك قبيل موسم الحج فلما « قرب وقت الموسم اجتمع فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلا ، وقصدوا الحج والمدينة ليشاهدوا أبا جعفر ... »^(٣) .

وقد وردت اشارة الى ان طائفة من تلامذة الأئمة كانوا يفدون على أئمتهم في كل سنة للتعلم منهم . روى الحلبي ان عمر بن محمد بن بريد يباع السابري كان « أحد من يفد في كل سنة »^(٤) . وقد روى يباع السابري المذكور عن أبي عبدالله وأبي الحسن (ع) وأثنى عليه الصادق شفاهاً^(٥) .

أما الغرض العلمي الذي عمل الطلبة الامامية على تحقيقه من الرحلة ، فضلا عما سبق ، فهو انهم كانوا يرون ان العلم الذي يكتسبه الطالب مشافهة من الشيوخ أجدر بالاعتماد من العلم الذي يؤخذ من الدفاتر والكتب ، وقد سبق أن أشرنا الى ذلك في صدر هذا البحث ، وبيننا ان ذلك تقليد تربوي اسلامي عام يستوي فيه الطلبة من أهل السنة ، والشيعة معاً .

وبعد أن أشرنا الى ميزات الرحلة في طلب العلم عند فريق من المسلمين وهم الشيعة الامامية ، نود أن نقرر هنا ان الرحلة المذكورة كانت من التقاليد العلمية والتعليمية الشائعة عند الطلبة المسلمين كافة . وستضرب فيما يلي أمثلة عن الرحلة في طلب العلم . ومن أشهر الذين رحلوا في

(١) الكليني ، الكافي ، ج ٤ ، ص ٢٤٠ .

(٢) أيضا ، ج ٤ ، ص ٥٥٠ .

(٣) المسعودي ، علي بن الحسين ، الوصية (النجف ، لاوت)

ص ١٨٤ .

(٤) الحلبي ، الرجال ، ص ٣٧ .

(٥) أيضا ، ص ٥٩ .

طلب العلم أحمد بن علوية الأصفهاني • وسمي «الرحال لأنه رحل
خمسین رحلة»^(١) • روى السبكي ان اسحاق بن ابراهيم الحنظلي
(ت ٢٣٨هـ) كان «أحد أئمة الدين ... سمع من عبدالله بن المبارك ...
وارتحل في طلب العلم سنة أربع وثمانين ... وسمع في الرحلة من
جرير بن عبد الحميد وسليمان بن عينية وعبد العزيز الدراوردي وفضيل بن
عياض ... وخلق سواهم»^(٢) • وقال أيضا عند ترجمته للربيع بن
سليمان المرادي (ت ٢٧٠هـ) «وكانت الرحلة في كتب الشافعي اليه من
الآفاق نحو مائتي رجل»^(٣) •

ولتوتون "Tritton" آراء وملاحظات عن الرحلة في طلب العلم
عند المسلمين منها : أن رغبة الطالب في سماع الحديث مباشرة من الشيخ
دفعته للقيام بالرحلة في طلب العلم • ويقول توتون ان كاتباً مسلماً متأخراً
قال ان الطلبة يرحلون في طلب العلم فراراً من ثقل الواجبات العائلية التي
من شأنها عرقلة تحصيلهم العلمي • ويتابع توتون حديثه فيقول ان الرحلة
في طلب العلم استمرت ، ولكن هدفها تغير بحيث أصبح من يرحل في طلب
العلم يجمع أسماء شيوخ درس عليهم بدلا من أن يجمع أحاديث منهم •
وقد ادعى بعض الطلبة انه سمع أحاديث في مائة وعشرين موضعا كان من
بينها ، فضلا عن المراكز الاسلامية الكبرى ، مدن آمد وبوشنج وتيس ،
بينما ادعى آخر انه سمع من ألف وثلثمائة رجل وثمانين امرأة • وادعى
ثالث انه سمع من سبعة آلاف شيخ^(٤) •

(١) النجاشي ، الرجال ، ص ٦٩ •

(٢) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج ١ ، ص ٢٣٣ •

(٣) أيضا ، ج ١ ، ص ٢٦٠ •

(٤)

Tritton, A.S., Materials on Muslim Education in
the Middle Ages, London, 1957, P. 148.

وبعدما أسلفنا عن الرحلة في طلب العلم نرى من المفيد أن نعقد المقارنة التالية بينها وبين الاجازة : أولا - كانت الرحلة في طلب العلم تستهدف فيما تستهدف لقاء الشيوخ والسماع من أئمتهم ، سواء كان ذلك السماع من حفظهم ، أو من كتبهم . والسماع من الشيوخ ، كما أسلفنا ، يعدّ أعلا طرق نقل الحديث وتحمله عند جمهور العلماء من مختلف الطوائف الاسلامية في حين ان اللقاء بين الطالب وشيخه غير ضروري أحيانا في الاجازة ، اذ كان من الممكن أن يمنح الشيخ اجازته لطالب ما دون أن يلقاه . وقد عدّ الجواز الذي أباح نقل الحديث وتحمله عن طريق الاجازة دون اشتراط اللقاء ، من الأسباب التي دعت طائفة من العلماء الى التردد في قبول الاجازة ، بمثابة طريق من طرق نقل الحديث وتحمله . يضاف الى ذلك ان بعضهم خشي من ان التوسع في قبول الاجازة يؤدي الى ابطال الرحلة في طلب العلم . قال ابن الصلاح عند كلامه عن الاجازة « وقد قال بابطالها [الاجازة] جماعة من الشافعيين منهم القاضيان حسين بن محمد المروزي وأبو الحسن الماوردي ، وبه قطع الماوردي في كتابه « الحاوي » وعزاه الى مذهب الشافعي وقال جميعا : لو جازت الاجازة لبطلت الرحلة . وروي أيضا هذا الكلام عن شعبة وغيره » (١) .

ثانيا - لا يشترط في الاجازة قابلية الفهم حيث يجوز منحها لصبي لم يدرك ، وأباح بعضهم منحها للأشخاص الذين لم يولدوا بعد ، في حين ان التعلم والتعليم وما يتبعهما من نقل الحديث وتحمله لا يتمان في حالة السماع والقراءة أو العرض على الشيخ الا عند حصول اللقاء بين التلميذ والشيخ ، ومن المعلوم ان اللقاء المذكور كان الغرض الرئيس من الرحلة

في طلب العلم ، وذلك حين يرحل التلميذ من موطنه للقاء الشيخ في موطنه الذي قد يبعد آلاف الأميال عن بلد التلميذ .

ونتيجة لما سبق ، وجد من يرجح الرواية عن طريق السماع ، والقراءة أو العرض على الشيخ ، على الرواية عن طريق الاجازة . وينقل التستري قول الشيخ^(١) في العدة الذي يقول فيه « وإذا كان أحد الراويين يروي سماعا وقراءة والآخر يروي اجازة فينبغي أن تقدم رواية السماع على رواية المستجيز اللهم الا أن يروي المستجيز باجازته أصلا معروفا أو مصنفًا مشهورا فيسقط حينئذ الترجيح »^(٢) . ويقول أيضا ان هناك فرقا بين الرواية عن تحديث والرواية عن اجازة فيشترط في الاولى الملاقة وقابلية الفهم ولا تشترطان في الثانية ، بل يشترط فيها الوجود^(٣) .

ثالثا - ان ما قلناه في رقم (١ ، ٢) لا ينطبق على جميع أنواع الاجازة اذ ان بعض أنواعها تكون مقرونة بالسماع ، وحينئذ تكون الاجازة طريقة من الطرق المقبولة لنقل الحديث وتحمله . وربما جعلها بعضهم أفضل من السماع المجرد على اعتبار ان السماع المقرون بها أعلا جميع طرق نقل الحديث وتحمله .

(١) يقصد الشيخ محمد بن الحسن الطوسي المعروف بشيخ الطائفة .

(٢) التستري ، محمد تقي ، قاموس الرجال ، ج ١ (طهران ، ١٣٧٩) ص ٦٠ .

(٣) أيضا ، ص ٦١ .

فهرست الاعلام

(أ)

- ابراهيم (النبي (ع)) ٨
 الاشعري ، أبو موسى ، ١٤
 ابن الأصمغ ، القاسم ، ٢٣
 ابن المبارك (محدث) ٥٤ ، ١٠٨
 أبو أيوب (الأنصاري الصحابي) ١٠
 أبو بكر (الخليفة) ٦
 أبو جحيفة ، ٧
 أبو حسان ، ٨
 أبو الدرداء (الصحابي) ١١
 أبو الرضا ، محمد ، ٤٢
 أبو ذر (الصحابي) ٦
 أبو الطفيل ، ٨
 أبو عبيد ، ٢٥
 أبو العلاء ، مجد الدين ، ٢٦
 أبو علي ، الحسن الطوسي ، ٧١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ٩٤
 أبو عمر (الحافظ) ٣٩
 أبو نعيم (الحافظ) ٢٥
 أبو هريرة (الصحابي) ٢١
 ابي طالب ، علي بن . . . (الامام (ع)) ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٢٤ ، ٤١ ، ٤٨
 ٩٥ ، ٧٦
 ابي الأغر ، حمزة بن . . . ٢٥

الاحسائي ، محمد بن جمهور ، ٢٦ ، ٢٧
 الاحمر ، ابان بن عثمان ، ١٠٦
 الاخفش (اللغوي) ٤٨
 الاستربادي ، علي بن الحسن ، ٩٠
 الاستربادي ، علي بن محمد ، ٩١
 الاصبغ ، القاسم بن ٠٠٠ ، ٢٣
 الاصمعي ، عبد الملك (اللغوي) ٣٠
 آل اعين (عائلة) ٣٩
 آل فياض (عائلة) ١١٤
 آمد (مدينة) ١٠٨
 الانباري ، عبدالرحمن ، ٤٢
 الاندلسي ، أبو محمد بن سعيد ، ٣٣
 انيس ، عبدالله بن ٠٠٠ ، ١٠
 الاوزاعي (صاحب المذهب المعروف) ٥٤
 الاهوازي ، أحمد بن محمد ، ٢٣

(ب)

الباقر ، محمد (الامام - ع -) ٨ ، ٩ ، ٢٢ ، ٤٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧

باقر ، محمد ، ٧٠
 البحراني ، علي بن سليمان ، ٢٨
 البحراني ، يوسف ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥
 بحر العلوم ، حسين ، ٧٤
 بحر العلوم ، صادق ، ١٩ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٤
 بحر العلوم ، محمد مهدي ، ١٧ ، ٥٧ ، ٣٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٠

البراج ، عبدالعزيز ، ٤٦
 البروجردى (السيد) ٨٨
 بشار ، الحكم بن ١٠١ ، ٠٠
 البصري ، عبدالسلام ، ٢٣
 البطائنى ، علي ، ٥١
 البغدادى ، القاسم بن سلام ، ٢٥
 البغوي ، علي بن عبدالعزيز ، ٢٥
 البلخي ، أحمد بن علي ، ٢٢
 بن معيه ، تاج الدين ، ٣٣
 بن مندة ، أبو عبدالله ، ٣٣
 بنو محسن (السادة) ٩١
 بو شنج (مدينة) ١٠٨
 البهبهاني ، محمد باقر ، ٧٤
 بياع السابري ، عمر بن محمد ، ١٠٧

(ت)

التبريزي ، مرتضى بن مصطفى ، ٩١
 التبريزي ، مصطفى ، ٧٩
 التستري ، محمد بن بكتاش ، ٤٦
 تغلب ، ابان بن ٢٢ ، ٠٠٠
 التلعكبري ، هارون بن موسى ، ٢٢ ، ٣٦ ، ٥١
 التمار ، اسحاق ، ١٠١
 التميمي ، دارم بن قيصة ، ١٠٢
 تنيس (مدينة) ١٠٨
 التيمي ، ابراهيم ، ٧

(ج)

جابر (الانصاري الصحابي) ٦ ، ١٠
جبرائيل ، شاذان بن ٠٠٠ ، ٤٥ ، ٨٨ ، ٩٤
الجبلي ، علي ، ٤١
الجزائري ، أحمد بن الحسين (السيد) ٧٢ ، ٧٣
الجزائري ، عبدالكريم (السيد) ١٧ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٧٥
الجزائري ، محمد جواد (السيد) ٦٧ ، ٧٥
الجزيني ، محمد بن محمد ، ٧١ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣
الجواد ، محمد (الامام -ع-) ١٠٧
الجوهري ، اسماعيل ، ٣٠
الجهم ، محمد بن ٠٠٠ ، ٢٨ ، ٤٤

(ح)

الحائري ، فخار بن معد ، ٨٨
الحائري ، الياس بن هشام ، ٧١ ، ٨٤
الحارثي ، حسين بن عبدالصمد ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٩٣
الجبيري ، ابراهيم ، ٤٦
الحداد ، الحسن بن أحمد ، ٢٥
الحسن (الامام -ع-) ٩
الحسني ، ابن معبد ، ٢٦
الحسني ، المرتضى ، ٢٦
الحسين (الامام -ع-) ٩
الحسيني ، أحمد ، ٩٣
الحسيني ، حسن بن جعفر ، ٨٠
الحسيني ، حسن بن عبدالله ، ٨٩

الحسيني ، عبدعلي ، ٩٠
 الحسيني ، علي بن فضل ، ٢٦
 الحسيني ، عمادالدين ، ٩٣
 الحسيني ، محمد بن عبدالمطلب ، ٩٠
 الحفار ، هلال ، ٢٢
 الحكم ، هشام بن ١٠٠ ، ٠٠٠
 الحلبي ، جعفر بن الحسن ، ٨٣
 الحلبي ، الحسن بن يوسف ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٣ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٩٣
 الحلبي ، صفى الدين ، ٣٠
 الحمصي ، محمود ، ٨٣
 حمزه ، حسن بن ٨٩ ، ٩١
 حنبل ، أحمد بن ٠٠٠ (امام الحنابلة) ٧ ، ٨ ، ١٥ ، ٥٤
 الحنبلي ، محمد بن عبدالله ، ٤٦
 الحنظلي ، ابراهيم ، ١٠٨
 الحنفي ، أحمد بن الحسن ، ٤٦
 الحنفي ، محمد بن الاعز ، ٤٦

(خ)

الخراسان ، حسن ، ٩٦
 الخطاب ، عمر بن ٠٠٠ (الخليفة) ٦ ، ١٣
 الخليل ، أحمد بن ٠٠٠ ، ٣٠
 الخونساري ، جعفر ، ٧٦
 الخونساري ، حسن ، ٩٦
 خيشمة ، أحمد بن ٠٠٠ ، ٢٣

(د)

الدارمي (المحدث) ٦
الداعي الحسني ، المرتضى بن ٢٥ ، ٠٠٠
الدراوردي ، عبدالعزيز ، ١٠٨
الدروبستي ، جعفر ، ٢٦ ، ٢٥
الدشنكي ، محمد ، ٨٨
الدشنكي ، منصور ، ٨٨

(ر)

الرازي ، أبو غالب ، ٣٨
رزين ، صالح بن ٥١ ، ٠٠٠
رزين ، العلاء بن ١٠٦ ، ٠٠٠
الراوندي ، فضل الله ، ٩٣
الرضا ، علي بن موسى (الامام - ع -) ١٠٠
الرضوي ، محسن ، ٢٦
الرضي (الشريف) ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤١
رفيع ، محمد ، ٧٠

(ز)

زين الدين (الشهيد الثاني) ٦٩ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٣
زين الدين ، الحسن بن ١٥ ، ٠٠٠
زين العابدين ، علي (الامام - ع -) ٤١ ، ٤٢

(س)

السبزواري ، محمد مؤمن ، ٧٩ ، ٩١ ، ٩٤
السبعي ، حذيفة ، ١٠٢

سعيد ، أحمد بن محمد بن ٢٣ ، ٠٠٠
سعيد ، جعفر بن ٨٣ ، ٧١ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٠٠٠
سعيد ، يحيى بن ٨٧ ، ٤٣ ، ٢٨ ، ٠٠٠
سلمة ، ٩

سليمان ، الربيع بن ٣١ ، ٠٠٠
السواري ، يحيى بن محمد ، ٩٣
سيار ، أحمد بن ١٠١ ، ٠٠٠
سيبويه (اللغوي المعروف) ٤٨

(ش)

شريك ، يزيد بن ٧ ، ٠٠٠
شعبة (محدث) ١٠٩
شعيب ، عمرو بن ٥ ، ٠٠٠
شهاب ، طارق بن ٧ ، ٠٠٠
الشيرواني (الميرزا محمد) ٦٩

(ص)

الصادق ، جعفر بن محمد (الامام - ع -) ١ ، ٣ ، ٢٢ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ،
١٠٧

الصدر ، حسن (السيد) ٩
الصدوق ، علي بن الحسين بن بابويه ، ٢٢ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ٩٤
الصفار ، محمد بن ٩ ، ٠٠٠
صفي الدين ، محمد بن يحيى ، ٨٧
الصيرفي ، عذافر ، ٨

(ض)

ضياء الدين ، حسن بن ٩١ ، ٠٠٠

ضياء الدين علم الهدى (السيد) ٢٥
الضبيعي ، قيس بن عباد ، ٨

(ط)

طاووس ، أحمد بن ٤٣ ، ٢٨ ، ٠٠٠
طاووس ، عبدالكريم بن ٨٧ ، ٢٤ ، ٠٠٠
طاووس ، علي بن ٤٣ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٢٨ ، ٠٠٠
الطبراني ، سليمان ، ٢٥
الطبري ، الحسن بن محمد ، ٢٣
الطبري ، العماد ، ٩٤
الطيب ، سعد ، ٢٤
الطحان ، خيرى ، ١٠٢
الطوسي (الخاجا نصير الدين) ٤٤
الطوسي ، محمد بن الحسن (الشيخ) ٤٣ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ١١٠
الطهراني ، اقا بزرك (الشيخ) ٩١ ، ٩٠ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٧٩ ، ١٩
الطيالسي (المحدث المعروف) ٧

(ع)

عائشة (ام المؤمنين) ١٤
العامللي ، بدر الدين (السيد) ٩٢
العامللي ، حسن (الشيخ) ٩٢
العامللي ، محمد بن الحسن ، ٩٣
العامللي ، محمد بن الحسين (الشيخ البهائي) ٩٢ ، ٨٠ ، ٧٨ ، ٦٩
عبد الأعلى ، محمد بن ٢٣ ، ٠٠٠
عبدالرحمان ، يونس بن ١٠٠ ، ٠٠٠

عبدالله ، جابر بن ١٠٤٦٠٠٠

عبيدالله ، بسر بن ١١٠٠٠٠

عبيد ، فضاله بن ١١٠٠٠٠

العجلي ، محمد بن ادريس ، ٩٩ ، ٣٨ ، ٧١

العسكري ، الحسن (الامام - ع) ١٠١

العسكري ، مرتضى (السيد) ١٩ ، ١

عطا ، ١٠

القطار ، محمد بن يحيى ، ٩

علوية ، أحمد بن ١٠٨٠٠٠٠

علي (الشيخ ضياء الدين) ٨٠ ، ٧١

علي ، محمد بن ٤٢٠٠٠٠

عمر ، عبدالله بن ١٠٤٥٠٠٠

عمرو بن العاص ، عبدالله بن ١٠٠٠٠٠

عيسى ، محمد بن ١٠٠٠٠٠٠

عينه ، الحكم بن ٩٠٨٠٠٠٠

عينه ، سلمان بن ١٠٨٠٠٠٠

(غ)

الغضائري ، الحسين ، ٩٤

(ف)

فاطمة ، الزهراء (بنت رسول الله (ص)) ٩

الفتوني (الشريف) ٨٠

الفتوني ، محمد مهدي ، ٧٩ ، ٧٥ ، ٧٠

فخر الدين ، علي بن ٩٣٠٠٠٠

فخر المحققين ، محمد بن الحسن ، ٩٣ ، ٩١ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٧١

(ق)

- القابوني ، أبو عثمان ، ٢٥
القاضي ، محمد جعفر ، ٦٩ ، ٧٥
القزويني ، علي ، ٢٩ ، ٤٤
القزويني ، محمد بن محمد ، ٩٣
قصر عيسى (مدينة) ٣٨
القطان ، محمد بن شجاع ، ٩١
القمي ، محمد بن داود ، ٢٤

(ك)

- الكاشاني ، محسن الفيض ، ٧٧
كاشف الغطاء ، علي (الشيخ) ٩٠
كاشف الغطاء ، هادي (الشيخ) ٩٠
الكاظم ، موسى (الامام -ع-) ١٠٢
الكركي ، حسن بن جعفر ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٣
الكشي ، محمد ، ٢٩ ، ٤٤
الكلوذاني ، العباس بن عمر ، ٢٢
الكليني ، محمد بن يعقوب ، ٧١ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ٩٤
الكندي ، ابو مرة ، ٦
الكوفي ، الربيع ، ١٠٢
الكوفي ، عبدالله ، ٤٤
الكوفي ، علي بن اسباط ، ٥١
الكيكلدي ، خليل بن ، ٢٣ ، ٠٠٠

(ل)

- الليث (محدث) ٥٤

مالك (امام المذهب المالكي) ٥٤

(م)

مالك (امام المذهب المالكي) ٥٤

المالكى ، الوليد بن بكر ، ٣٩

الماوردي ، أبو الحسن ، ٣١ ، ١٠٩

المتطبب ، علي بن محمد ، ٢٦

المجلسي ، تقي بن علي ، ٦٩ ، ٧٨

محفوظ ، حسين (الدكتور) ١٩ ، ٢٤ ، ٧٧

محمد باقر ، ٦٩

محمد ، الحسن بن ٠٠٠ ، ٢٢

مكي ، محمد بن ٠٠٠ (الشهيد الاول) ٣٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٧١ ، ٨١

٨٢ ، ٨٩ ، ٩٣

المرادي ، الربيع ، ١٠٨

المرتضى (الشريف) ٢٥

المرورودي ، حسين ، ٣١ ، ١٠٩

معين ، يحيى بن ٠٠٠ ، ٥٤

المديني ، علي بن محمد ، ٥٤

مساقر ، عربي بن ٠٠٠ ، ٧١ ، ٨٣ ، ٨٤

مسعود ، عبدالله بن ٠٠٠ ، ٦ ، ٩

مسلم (صاحب الصحيح) ٨

مسلمة ، سعيد بن ٠٠٠ ، ٥١

المطهر ، يوسف بن ٠٠٠ ، ٤٣ ، ٩٣

المفيد (الشيخ) ٢٦ ، ٧١ ، ٨٥ ، ٩٤

المقداد الكندي (الصحابي) ٩

المقرئ ، محمد بن عبدالله ، ٤٦
 موسى (النبي - ع) ٦
 الموسوي ، أحمد ، ٤٢
 الموسوي ، حسن بن حمزة ، ٩٠
 الموسوي ، علي بن الحسين ، ٩٣
 الموسوي ، كمال الدين ، ٥١
 الموسوي ، نعمة الله الجزائري ، ٦٧ ، ٧٥
 الميسي ، ابراهيم بن عبدالعال ، ٩٢
 الميسي ، علي بن عبدالعالي ، ٧١ ، ٨٠ ، ٩٣

(ن)

الناطلي ، محمد بن يحيى ، ٢٦
 نجدة ، محمد بن ٠٠٠ ، ٤٥ ، ٨١
 النجف آبادي ، علي محمد ، ١٩ ، ٧٣
 النحوي ، حسين بن امان ، ٢٨
 النسفي ، برهان الدين ، ٢٩
 نما ، محمد بن ٠٠٠ ، ٧١ ، ٨٣
 نهيك ، بشر بن ٠٠٠ ، ٢١
 النيسابوري ، محمد بن علي ، ١٩ ، ٧٣
 النيللي ، محمد ، ٣١

(و)

الوراق ، أحمد بن عبدالله ، ٢٣
 الوزان ، محمد ، ٢٣
 الوشاء ، الحسن بن علي ، ١٠٦
 وكيع (محدث) ٥٤

(ه)

- الهاشمي ، أحمد بن علي ، ٤٢
هبة الله ، الحسين بن ، ٩٣ ، ٠٠٠
الهدلي ، محمد بن يحيى ، ٨٨
الهروي ، أبو عبدالله ، ٢٥
الهزار جريبي ، محمد باقر ، ٧٤ ، ٧٥
الهمداني ، مرة ، ٥

(ي)

- اليزدي ، عبدالعزيز ، ٤٩
يزيد ، جابر بن ، ١٠٥ ، ٠٠٠
يحيى ، الحسن بن محمد بن ، ٢٢ ، ٠٠٠
يسار ، سعيد بن ، ٥١ ، ٠٠٠
يعقوب ، الحسن بن ، ٢٦ ، ٠٠٠٠

المصادر

- الكليني ، محمد بن يعقوب ، ت ٢٩/٣٢٨ هـ
- الكافي ، ج ١ (طهران ، ١٣٨١ هـ)
- الكشي ، محمد بن عمر ، ت ٣٤٠ هـ
- الرجال (كربلاء ، ١٣٨٣ هـ)
- المسعودي ، علي بن الحسين ، ت ٣٤٦ هـ
- الوصية (النجف ، لاوت)
- الصدوق ، محمد بن علي ، ت ٣٨١ هـ
- من لا يحضره الفقيه (النجف ، ١٩٥٧ م)
- المفيد ، محمد بن النعمان ، ت ٤١٣ هـ
- الاختصاص (طهران ، ١٣٧٩ هـ)
- النجاشي ، أحمد بن علي ، ت ٤٥٠ هـ
- الرجال (طهران ، لاوت)
- الطوسي ، محمد بن الحسن ، ت ٤٦٠ هـ
- الاستبصار ج ١ (النجف ، ١٣٧٥ هـ)
- الطوسي ، محمد بن الحسن ، ت ٤٦٠ هـ
- الامالي (النجف ، ١٩٦٤ م)
- الطوسي ، محمد بن الحسن ، ت ٤٦٠ هـ
- الرجال (النجف ، ١٩٦١ م)
- الطوسي ، محمد بن الحسن ، ت ٤٦٠ هـ
- الفهرست (النجف ، ١٩٦٠ م)
- الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ
- تقييد العلم (دمشق ، ١٩٤٩ م)
- ابن شهر آشوب ، محمد بن علي ، ت ٥٨٨ هـ
- مناقب آل أبي طالب (النجف ، ١٩٥٦ م)

- ابن الصلاح ، عثمان بن عبدالرحمان ، ت ٦٤٣ هـ .
- المقدمة (حلب ، ١٩٣١ م) .
- ابن طاووس ، عبدالكريم ، ت ٦٩٣ هـ .
- فرحة الغري (النجف ، ١٣٥٨ هـ) .
- ابن داود ، الحسن بن علي الحلبي (من علماء القرن السابع الهجري) .
- الرجال (طهران ، ١٣٤٢ هـ) .
- الحلبي ، الحسن بن يوسف ، ت ٧٢٦ هـ .
- الرجال (النجف ، ١٩٦١ م) .
- الحلبي ، صفى الدين ، ت ٧٥٠ هـ .
- الديوان (دمشق ، ١٢٩٧ هـ) .
- السبكي ، عبدالوهاب ، ت ٧٧١ هـ .
- طبقات الشافعية (القاهرة ، لا.ت) .
- ابن جماعة ، محمد بن ابراهيم ، ت ٨١٩ هـ .
- التذكرة (حيدر آباد الدكن ، ١٣٥٣ هـ) .
- الشهيد الثاني ، زين الدين العاملي ، ت ٩٦٥ هـ .
- الدراية في علم مصطلح الحديث (النجف ، لا.ت) .
- التفرشي ، مصطفى ، ت ١٠١٠ هـ .
- نقد الرجال (طهران ، ١٣١٨) .
- البهائي ، محمد بن الحسين ، ت ١٠٣١ هـ .
- الكشكول (القاهرة ، ١٩٦١ م) .
- البهائي ، محمد بن الحسين ، ت ١٠٣١ هـ .
- الوجيزة في الدراية - ضمن مجموعة رسالة عين الميزان
- تبحر • محمد حسين كاشف الغطاء (صيد ، ١٣٣٠ هـ) .
- الكاشاني ، محسن الفيض ، ت ١٠٩١ هـ .
- النوادر (طهران ، لا.ت) .

- البحر العاملي ، محمد بن الحسن ، ت ١١٠٤ هـ
- أمل الآمل (النجف ، ١٣٨٥ هـ)
- المجلسي ، محمد باقر ، ت ١١١٠ هـ
- بحار الأنوار ، ج ٢٦ (طهران ، ١٣١٥ هـ)
- البحراني ، يوسف ، ت ١١٨٦ هـ
- الكشكول (النجف ، ١٩٦١ م)
- البحراني يوسف ، ت ١١٨٦ هـ
- لؤلؤة البحرين (النجف ، لا.ت)
- بحر العلوم ، محمد مهدي ، ت ١٢١٢ هـ
- الفوائد الرجالية ، ج ١ (النجف ، ١٩٦٥ م)

المراجع

أ - المراجع العربية :

- التستري ، محمد تقي ، قاموس الرجال ، ج ١ (طهران ، ١٣٧٩هـ) .
- الطهراني ، آقا بزرك ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ج ١ (النجف ، ١٩٣٦م) .
- الطهراني ، آقا بزرك ، مصفى المقال في مصنفى علم الرجال (طهران ، ١٩٥٩م) .
- القاسمي ، جمال الدين ، قواعد التحديث (دمشق ، ١٩٢٥م) .
- القمي ، عباس ، الكنى والالقب ، ج ٢ (النجف ، ١٣٧٦هـ) .
- النوري ، حسين ، مواقع النجوم (طهران ، ١٣٣٥هـ) .

ب - المراجع الاجنبية :

- Donaldson, D., The Shi'ite Religion, 1933.
- Goldziher, I., "Idjazah", Ency. if Islam, II.
- Tritton, A.S., Materials on Muslim Education in the Middle Ages, London, 1957.

للمؤلف

- ١ - تاريخ البرامكة • (نفذ) •
- ٢ - تاريخ الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠ • (نفذ) •
- ٣ - تاريخ العرب ألفه بالاشتراك مع أحد الزملاء •
- ٤ - الجغرافية المتوسطة ألفه بالاشتراك مع لجنة •
- ٥ - مرشد طالب البكالوريا الى الجغرافية المتوسطة ألفه بالاشتراك مع أحد الزملاء •
- ٦ - مشاهداتي في تركيا •
- ٧ - مشكلة الاراضي في لواء المنتفك (الناصرية) •
- ٨ - تاريخ العرب ألفه بالاشتراك مع لجنة •
- ٩ - الاجازات العلمية عند المسلمين •
- من كتب المؤلف المعدة للطبع -
- ١٠ - تاريخ التربية عند الامامية بين عصري الامام الصادق والشيخ الطوسي (اطروحة للدكتوراه قدمت للجامعة الأمريكية ببيروت) •
- ١١ - تاريخ الشيعة في عهد الخلافة العباسية •
- ١٢ - تدوين التاريخ عند المسلمين •
- ١٣ - الحالة الثقافية في الحجاز في عصر الرسالة •

دراسات في المجالات

- ١ - « تدوين التاريخ عند المسلمين » ، مجلة الاستاذ تصدرها دارالمعلمين العالية ببغداد . المجلد الرابع ١٩٥٥ م .
- ٢ - أ - « تدوين التاريخ عند المسلمين » مجلة الاستاذ تصدرها دار المعلمين العالية ببغداد . المجلد الخامس ١٩٥٦ م .
ب - نقد وتعليق على كتاب « محاضرات في تاريخ العرب » للدكتور صالح العلي .
- ٣ - « الحالة الثقافية في الحجاز قبيل الاسلام » ، مجلة الاستاذ - تصدرها كلية التربية بجامعة بغداد . المجلد العاشر ١٩٦٢ م .
- ٤ - « الزراعة والتجارة في العراق في النصف الثاني من القرن التاسع عشر » . مجلة الاستاذ . العدد الحادي عشر ١٩٦٣ م .
- ٥ - « التعليم في عهد الرسول والخلفاء الراشدين » . مجلة الاستاذ . العدد الثاني عشر ١٩٦٤ م .
- ٦ - أضواء على مشكلات الاصلاح الزراعي في لواء الناصرية . من الابحاث المقدمة الى المؤتمر الشعبي لمناقشة مشاكل الاصلاح الزراعي ومعالجتها ١٥ - ١٧ آب ١٩٦٣ م .
- ٧ - « العقل عند الغزالي » مجلة رسالة الاسلام - تصدرها كلية أصول الدين ببغداد . العدد الثالث ١٩٦٦ م .
- ٨ - « دور الامام الصادق في التربية والتعليم عند الامامية » . رسالة الاسلام . العددان الخامس والسادس ١٩٦٦ م .
- ٩ - « كتب الأمالي عند الشيعة الامامية » بحث القمي في المؤتمر الثقافي لجمعية الرابطة الادبية في النجف الاشرف . نشر ملخصه بكراس أصدرته الجمعية المذكورة (النجف ١٩٦٦ م) .

المؤلف

- ١ - ولد من أبوين علويين في قرية الضمينية بقضاء الرفاعي - لواء الناصرية (المتفك) سنة ١٩١٧ •
- ٢ - أكمل دراسته الثانوية بالتجف الأشرف •
- ٣ - تخرج من دار المعلمين العالية ببغداد حيث حصل على ليسانس شرف بالعلوم الاجتماعية سنة ١٩٤٣-١٩٤٤ •
- ٤ - عين مدرسا للعلوم الاجتماعية بثانوية الناصرية •
- ٥ - انتقل الى بغداد وعين مدرسا للمادة المذكورة بالمتوسطة الغربية ببغداد •
- ٦ - التحق بكلية الحقوق المسائية ببغداد وحصل على ليسانس حقوق سنة ١٩٥٠ •
- ٧ - نقل الى المتوسطة المركزية ببغداد وعين معاون مديرها ، ثم نقل الى متوسطة الرصافة ببغداد •
- ٨ - التحق بالجامعة الأمريكية ببيروت بعد أن نال منحة « فولبرايت » التي خصصتها الحكومة الأمريكية لجماعة من الطلبة العراقيين • وحصل على درجة (ب • ع) في التاريخ سنة ١٩٥٣م ودرجة ماجستير سنة ١٩٥٤م •
- ٩ - عاد الى العراق وعين مدرسا بدار المعلمين العالية سنة ١٩٥٤ • واستمر على تدريس مادة « التاريخ الاسلامي » بالدار المذكورة حتى سنة ١٩٥٦ • ثم استقال بتاريخ ١-١٠-١٩٥٦ والتحق بالبعثة العلمية في كندا والولايات المتحدة الامريكية ، حيث حصل على درجة

ماجستير بمادة « دراسات الشرق الأدنى » من جامعة ميشغن في
أناربر - ميشغن •

١٠- عاد الى العراق فأعيد تعيينه مدرسا لمادة « التاريخ الاسلامي » بكلية
التربية - جامعة بغداد سنة ١٩٦٠ •

١١- حصل على اجازة دراسية لمدة سنة بتاريخ ٢٨-٦-١٩٦٤م •

١٢- التحق بالجامعة الامريكية ببيروت للدراسة ، فحصل على شهادة
الدكتوراه في التاريخ الاسلامي سنة ١٩٦٦م •

١٣- كان موضوع اطروحته للدكتوراه « تاريخ التربية عند الامامية بين
عصري الامام الصادق والشيخ الطوسي » •

١٤- درس مادة التاريخ الاسلامي بالجامعة الامريكية ببيروت خلال صيف
سنة ١٩٦٦م •

١٥- درس مادة التاريخ الاسلامي بكلية اصول الدين ببغداد في سنتي
١٩٦٥-١٩٦٦ و ١٩٦٦-١٩٦٧م •

١٦- حصل على الترقية العلمية الى مرتبة استاذ مساعد بكلية التربية -
جامعة بغداد بتاريخ ١-١-١٩٦٦م •

١٧- ترجم له الاستاذ محمد هادي الأميني بكتابه الموسوم بـ « معجم رجال
الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام » المطبوع في النجف
الأشرف سنة ١٩٦٤م • ص ٣٣٨ ، عند ترجمته لعائلة آل فياض في
النجف فقال : « عبدالله - الدكتور - بن السيد دخيل بن طاهر
ولد ١٣٣٥/١٩١٧ من اسرة التعليم كاتب قدير ، ومؤرخ جليل ،
واستاذ في كلية التربية ، ومؤلف مكث ، له ٠٠٠ » ثم عدد مؤلفاته
المدرجة في القائمة المنشورة في هذا الكتاب •

١٨- وردت له ترجمة في كراس أصدرته جمعية الرابطة الأدبية في النجف بمناسبة الموسم الثقافي الأول للجمعية المذكورة • وطبع الكراس المذكور في النجف سنة ١٩٦٦م • وجاء في الترجمة المذكورة ص ١٤ : « الدكتور السيد عبدالله فياض ولد في الرفاعي سنة ١٩١٧ تخرج من دار المعلمين العالية سنة ١٩٤٤ • نال درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي سنة ١٩٥٤ • وحصل على درجة الدكتوراه سنة ١٩٦٦ • له مؤلفات مطبوعة منها : الثورة العراقية • البرامكة • مشكلة الاراضي في لواء المنتفك • • • »

١٩- وردت له ترجمة في نشرة نيوزلتر " NEWSLETTER " التي أصدرتها الجامعة الأمريكية ببيروت بتاريخ ٣ ديسمبر ١٩٦٦م وجاء فيها ما يأتي :

Fayyad Earns AUB's First Doctorate Degree



On September 27, 1966, the first Ph.D. candidate at the AUB sat for and passed his final oral examination and thus completed his requirements for this degree.

The candidate was Mr. Abdallah Fayyad, B.A. 1953, M.A. 1954. Following the receipt of these degrees from the AUB, he spent two years at the University of Michigan and at McGill University,

Abdallah Fayyad Montreal. He then applied to the Board of Graduate Studies at the AUB for study towards the Ph.D. degree,

and, after being admitted, he spent the academic year and summer of 1964 - 65 on the campus to complete his course and residence requirements and work on his thesis: "Imamite Education from the Age of al-Sadiq to that of al-Tusi."

Mr. Fayyad undertook his work, with Prof. C.K. Zurayk as Advisor, under the direction of a Supervisory Committee and was examined by an Examining Committee, both of which were appointed by the Board of Graduate Studies. The membership of these Committees was composed of: Profs. Ihsan Abbas, Matta Akrawi, Nabih Faris, Yusuf Ibish, Joseph Malone, Elie Salem, Mahmud Zayid, Nicola Ziadeh and Zurayk (Chairman).

The granting of this degree by the University Senate will represent a milestone in the academic history of the University.

Mr. Fayyad has returned to Baghdad to pursue his work as Assistant Professor of History at the Faculty of Education of the University of Baghdad.

فهرست المواضيع

الصفحات	
٣ - ١٦	تعبير - بقلم سماحة السيد مرتضى العسكري
١٧ - ١٩	المقدمة
٢١ - ٤٧	الفصل الاول - الاجازة واحكامها
٤٨ - ٥٦	تعليقات الفصل الاول
	الفصل الثاني - اجازة السيد محمد مهدي بحر العلوم
٥٧ - ٧٢	الى السيد عبدالكريم الجزائري
٧٣ - ٨٦	تعليقات الفصل الثاني
٨٧ - ٩٤	الملحق الاول - صور لاجازات خطية
٩٥ - ١٠٤	الملحق الثاني - كتب الحديث عند الشيعة الامامية
١٠٥ - ١١٠	الملحق الثالث - الرحلة في طلب العلم
١١١ - ١٢٣	فهرست الأعلام
١٢٤ - ١٢٧	المصادر
١٢٨ - ١٣٣	كتب المؤلف وحياته
١٣٤	فهرست المواضيع

THE HISTORY OF THE UNITED STATES

OF THE

UNITED STATES

OF AMERICA

AND THE

UNITED STATES

OF AMERICA

AL-IJAZAT AL-'ILMIYYAH 'IND AL-MOSLIMEEN

By

Abdullah Fayyad

Ph. D.

Assistant professor

Faculty of Education of the University of Baghdad
and Lecturer at Usul al-Din College

First Edition

Al-Irshad Press, Baghdad 1967.

THE UNIVERSITY OF CHICAGO

1914

THE UNIVERSITY OF CHICAGO

1914

THE UNIVERSITY OF CHICAGO

THE UNIVERSITY OF CHICAGO

THE UNIVERSITY OF CHICAGO

THE UNIVERSITY OF CHICAGO

THE UNIVERSITY OF CHICAGO

AL-IJAZAT AL-'ILMIYYAH 'IND AL-MOSLIMEEN

By

Abdullah Fayyad

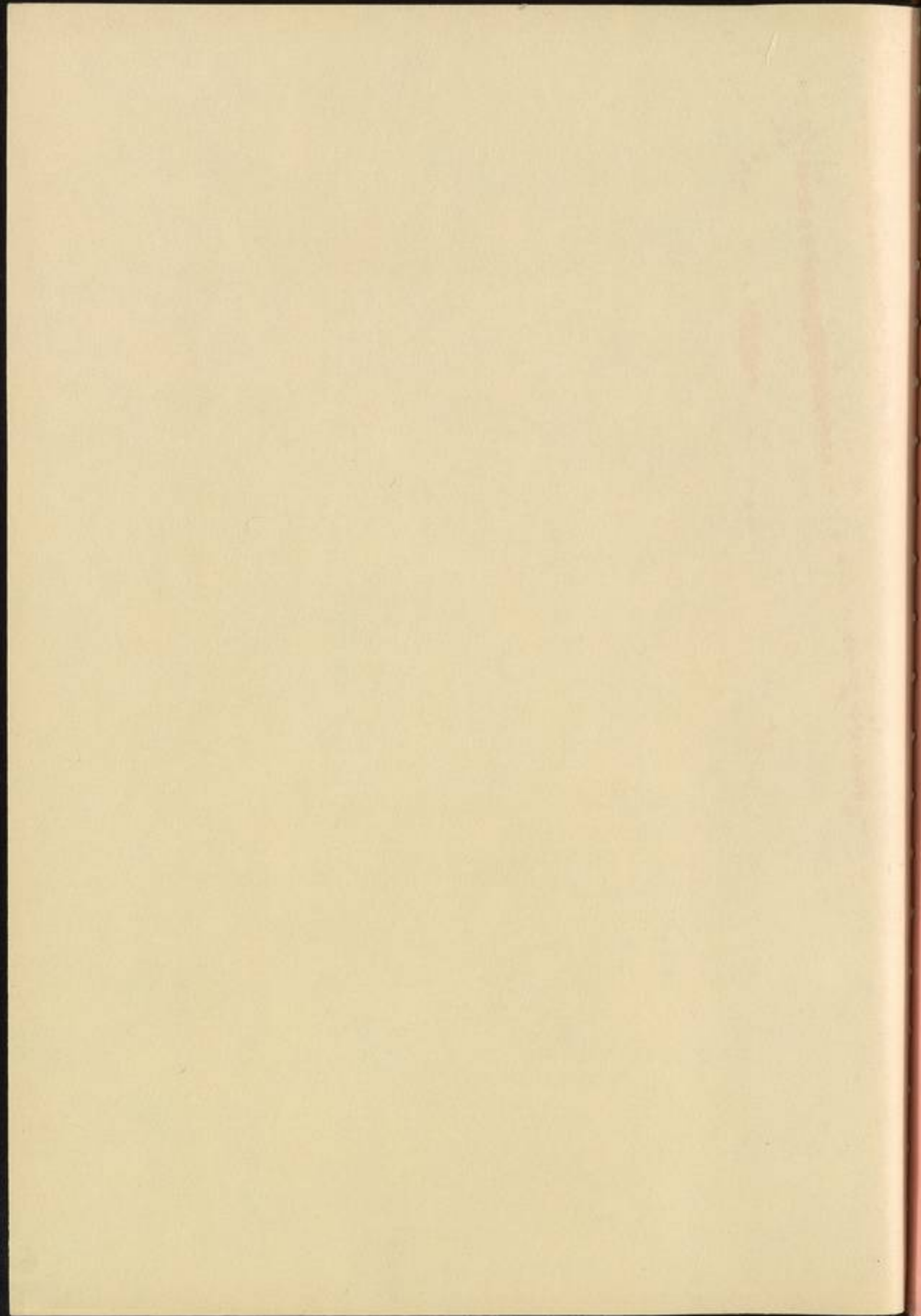
Ph. D.

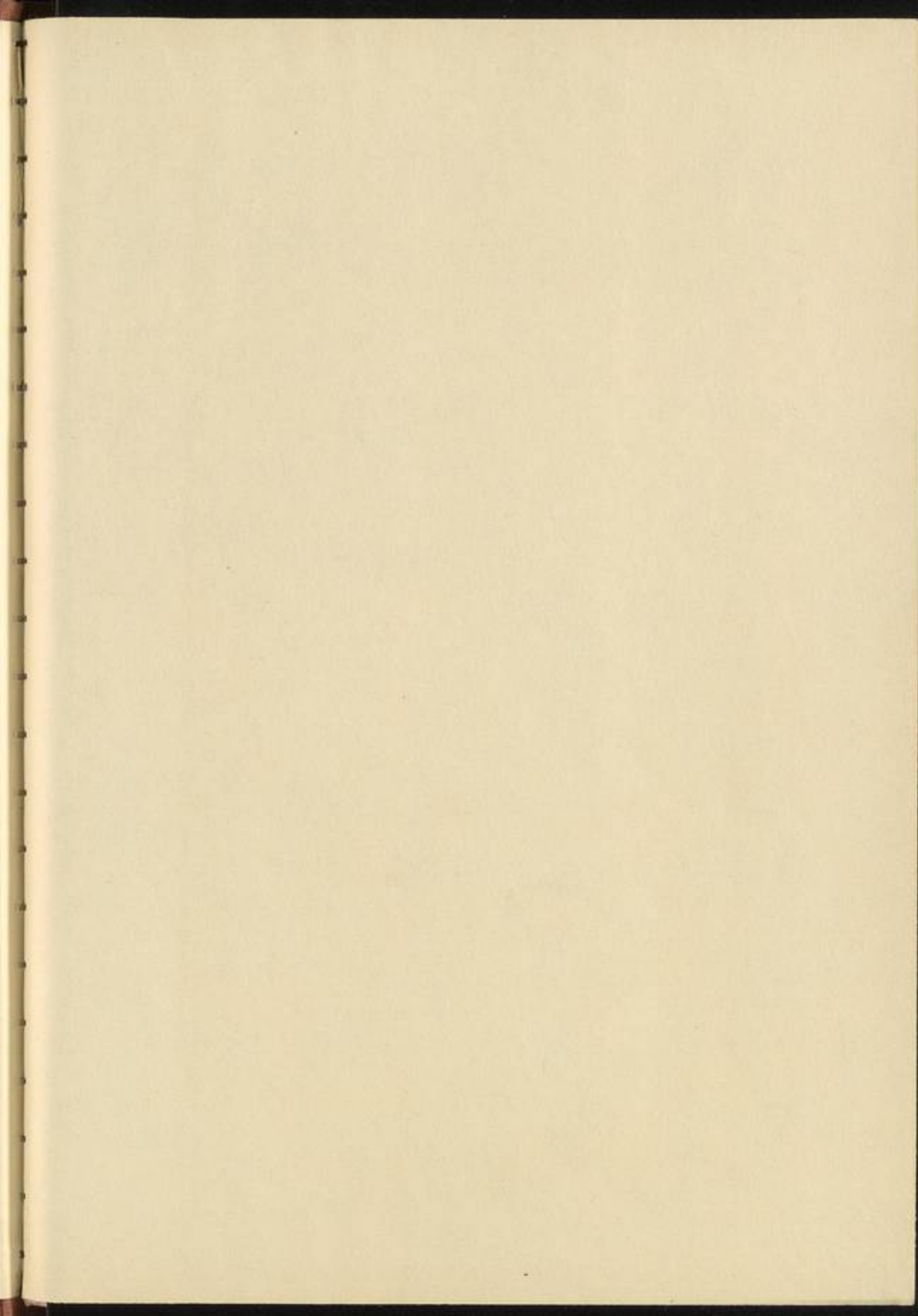
Assistant professor

Faculty of Education of the University of Baghdad
and Lecturer at Usul al-Din College

First Edition

Al-Irshad Press, Baghdad 1967.





EP
135
•F3

DEC 1 1969

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU55337090

BP135 .F3

al-Ijazat al-Ilmiyah